

الخلافات حول قانون الانتخاب في لبنان تعيد الأمور الى نقطة الصفر

لحود مع الدائرة الصغرى وكرامي مع الوسطى وبري مع الكبرى الوزراء الدرروز ضد الاقضية ومع النسبية خشية من فوز جنبلاط

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

عاد النقاش حول مشروع قانون الانتخاب في نقطة الصفر مع خروج الخلاف الرئاسي حول هذا المشروع الى العلن، ولوخط أن آراء الرؤساء الثلاثة متباينة في النظرة الى شكل القانون العتيق الذي على اساسه ستجرى الانتخابات النيابية في الربيع المقبل، وهذا ما أدى الى تأجيل طرح المشروع على مجلس الوزراء الى ما بعد الازمة السياسية.

يريدون، علمان فرنجية في زيارة بها قام الى بلدة شكا لم يخف رغبته في «إرضاء البطريرك صغرى وهو اجسه». وقد دخل وزراء في الحكومة على الخط ولاسيما وكذلك الاتقاء السياسي وحتى الاتقاء الطائفي المعارضين يريدون تدمير القلعة بالتطويل والتزوير ويهلون علينا بالرعاية الدولية. نحن سنلتمزم بانتخابات نزيهة وشفافة ومنتع اي غش في الانتخابات، ولكن لا نجني البضغ ما اخذوه في 12 عاما من خلال قانون اكثرى. القانون يجب ان يخدم مصالح اللبنانيين بعزل عن انتماءاتهم وذلك يكون بالفاتح السياسي، والدوائر الصغيرة هي خرقة الطائف مما يستدعي خروقات من ناحية ثانية، وطالب وهاج بإنشاء مجلس الشيوخ قائلًا: «هناك مجلس شيوخ مرتبط بحسب الطائف بالغاء الطائفية، واذ بدأنا يخرق الطائف فلماذا نرطب مجلس الشيوخ بالغاء الطائفية السياسية؟»

قانوننا على اساس اكثرى وتكون الدوائر على اساس اقصية لان الدوائر الصغيرة على اساس اكثرى تعني ان الاتقاء المالي هو الذي سيمسك بهذد الدوائر وكذلك الاتقاء السياسي وحتى الاتقاء الطائفي المعارضين يريدون تدمير القلعة بالتطويل والتزوير ويهلون علينا بالرعاية الدولية. نحن سنلتمزم بانتخابات نزيهة وشفافة ومنتع اي غش في الانتخابات، ولكن لا نجني البضغ ما اخذوه في 12 عاما من خلال قانون اكثرى. القانون يجب ان يخدم مصالح اللبنانيين بعزل عن انتماءاتهم وذلك يكون بالفاتح السياسي، والدوائر الصغيرة هي خرقة الطائف مما يستدعي خروقات من ناحية ثانية، وطالب وهاج بإنشاء مجلس الشيوخ قائلًا: «هناك مجلس شيوخ مرتبط بحسب الطائف بالغاء الطائفية، واذ بدأنا يخرق الطائف فلماذا نرطب مجلس الشيوخ بالغاء الطائفية السياسية؟»

الخارجية الاسرائيلية طلبت من دبلوماسيين غربيين الضغط على الاسد تل ابيب تتهم دمشق بأنها متورطة باختطاف مجند من الجولان المحتل قبل 7 سنوات

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

محتجزين في احد السجون السورية، وقامت باطلاق سراحهم بعد الضغط الثقيف الذي مارسته الحكومة الانانية على الرئيس السوري بشار الاسد.

في آخر تقليعة اسرائيلية لتوريط سورية فيما تسميه «اعمال اراهبية»، ووجهت الدولة العبرية اتهامها مباشرة الى سورية بأنها متورطة في اختطاف المجند الاسرائيلي غاي حيفير، والذي اختفط آثاره قبل سبع سنوات من القاعدة العسكرية التي كان يخدم فيها في الجولان العربي السوري المحتل.

وكان الخلاف على شكل قانون الانتخاب تسبب سبجال احد بين النائب ناصر قنديل الذي تحدث عن وجود قضية مسلحة واقعية مسيحية وعن ثنائيتها نريزة- مارونية وبين النائبين المعارضين تايبة معوض ونعمة الله ابي نصر حيث اعتبرت معوض ان قنديل لم يتحدث باسمه بل باسم المخابرات اللبنانية والنسوية فيما اتقند ابي نصر لجوء قنديل الى «نقح في الايواق الطائفية».

تل ابيب تصعد عدوانها وفتح تطالب بتمكين السلطة من القيام بمهامها الاحتلال قتل 40 فلسطينيا منذ بداية العام أكثر من نصفهم سقطوا بعد انتخاب عباس



سيدة فلسطينية تبكي أثناء تشييع الشهيد عبد الرحمن السوسى أحد الشهداء التسعة الذين سقطوا ببيروت جيش الاحتلال في قطاع غزة السبت (1 ف ب)

ب: في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الاعلام والسلطة الفلسطينية بتصديق محمود عباس (أبو مازن) رئيسا جديدا للسلطة، في احتفال مهيب، أقدم في مقر المقاطعة في رام الله، على انشغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بطحن الفلسطينيين في حي الزيتون، جنوب شرق مدينة غزة، ورفع، وعدة مناطق عدة من قطاع غزة، مخلفة وراءها تسعة شهداء وعددا كبيرا من الجرحى.

مبارك: السلام بين سورية واسرائيل أصعب في ظل شارون

يتيمان لحزب العمل، وأضاف مبارك «أيام اسحق راين قال انه سيعطي الجولان الكامل لسورية مقابل إقامة سفارتين في دمشق وتل ابيب ولتكنم تخروا وضاعت الفرصة كما ضاعت مع باراك، والان أصبحت المسألة أصعب مع شارون».

سلام مع سورية في الوقت الذي تستضيف فيه دمشق جماعات نشطاء فلسطينية.

القاهرة - رويترز: قال الرئيس المصري حسني مبارك في تصريحات نشرت أمس الأحد أن السلام بين اسرائيل وسورية اصعب، مسألة أصعب، مع وجود ارييل شارون على رأس مجلس الوزراء الاسرائيلي حاليا.

تأجيل محاكمة الناشط السوري اكنم نعيسة الى نيسان

وواجه نعيسة حكماً بالسجن بتراوح بين ثلاثة اعوام والسجن المؤبد.

دمشق - اف ب: اجلت محكمة أمن الدولة العليا في سورية أمس الاحد محاكمة الناشط في مجال حقوق الانسان اكنم نعيسة المتهم «بمعارضة اهداف الثورة» الى 24 نيسان (ابريل) المقبل.

وكان نعيسة من المعتقلين السياسيين من 1991 الى 1996 وتم توقيفه لفترة قصيرة في الثامن من آذار (مارس) 2004 في دمشق خلال عملية اعتقال تهدف للمطالبة بالغاء قانون الطوارئ السادث في سورية منذ 1963 وقرور عرضة تدعو الى الإصلاحات السياسية للسلطات.

حزب الله: القرار 1559 يلبي مطالب اسرائيل

القرار الدولي بخروج القوات السورية ويضع سلاح حزب الله وسلاح المنظمات الفلسطينية.

بيروت - اف ب: اعتبر الأمين العام لحزب الله اللبناني أسد الأحد أن قرار مجلس الامن الدولي 1559 يلبي مطالب اسرائيل خصوصا ما يتعلق بخروج القوات السورية ونزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية متقددا المعارضة اللبنانية التي تطالب بتطبيقه.

متعمد، بهدف القتل، مضيفة ان هذا التصعيد يأتي في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الفلسطيني والعالم بأسره، إلى بداية مرحلة جديدة من بناء الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة.

فرنق يلتقي افورقي

الخرطوم - «القدس العربي» - شرعت الحركة الشعبية بقيادة العقيد جون فرنق في ترتيبات رحيل قواتها بالحدود الشرقية الى داخل البلاد.

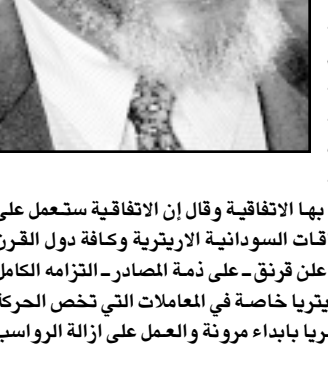
فرنق يلتقي افورقي في مقره في القاهرة مع الرئيس اليرتري اسباس افورقي ورمع هولاة التلاميذ. ورغم الصورة القاتمة التي خلفها فرنق في لقاءاته مع الرئيس اليرتري اسباس افورقي ومسؤول ملف المعارضة السودانية وسكرتير الجبهة الشعبية خلال اربعة لقاءات متواصلة ان اي عمل عسكري خلال المرحلة المقبلة غير مفقود.

مبارك الفاضل يقود مساعي للعودة مع حزبه الى حزب الأمة

توحيد الحزب، واعتبر الوحدة امرا حتميا واستراتيجيا، لكنه وضع بعض الشروط لتحقيقها.

الثقافة والتعليم في جنوب السودان ينتظران ثمار السلام

ستولي اهتمامها في البداية لتسوي التعليم اللثني بين مواطنيها البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة، وهاجر عدد كبير من سكان رومبيك الى الشمال حيث توجد افضل المدارس والجامعات في السودان، وهم يشكلون ان الحرب حرمتهم استكمال دراساتهم في تخصصات عديدة من القانون والطب ومن الهندسة الى الاعمال.



فرنق في لقاءاته مع الرئيس اليرتري اسباس افورقي ومسؤول ملف المعارضة السودانية وسكرتير الجبهة الشعبية خلال اربعة لقاءات متواصلة ان اي عمل عسكري خلال المرحلة المقبلة غير مفقود.

ويصف معلم في مدرسة على بعد كيلومترات من رومبيك كيف اقنع قائد محلي للمتطرفين اولياء الامور المتشككين بتعليم بناتهم ان ابيلغهم انه ارسل ابناهم وخمسائة منهم اربعة صبية وفتاة الى الخارج للتعلم مضيفا ان الغداة هي الوحدة التي ترسل ملايين اطفالها بانتظام، وقالت الزبائيب ايبن ماکور (تسعة اعوام) انها سعيدة بالتعلم في مدرسة من فصل واحد، وقالت وهي تتعدى جوارر يدبقتها في انتظار بدء الدراسة ان التعليم «سيقود الى حياة افضل».

فرغ من اعداد مسودة سياسية لعودة الحزب طرحتها على القوى السياسية.

اعمال ابداعية انكليزية كلاسيكية وهي تقريبا مادة القراءة الوحيدة المتاحة في البلدة «لم يعد هناك من يقرأ بسبب الحرب، فقلعي مدار عقود انصب اهتمام سكان البلدة على توفير احتياجات الحرب ضد حكومة الخرطوم في الشمال سعيها لحكم ذاتي اكبر وليس قراءة الروايات الكلاسيكية او الاهتمام بالثقافة، لكن نود بخلق اماله في العودة لتحقيق مكاسب من جديد على اتفاق وقد يوم الاحد الماضي لانها الحرب الاهلية في السودان بعد قتال دام 21 عاما. ويعتقد ان السلام سيؤدي الى نشأة المعاملة على متجدد، وفي مواجهة مهمة شاقة لبناء أمة من الصفر لانها الحكومة الجديدة في جنوب السودان في



الجموع الفلسطيني ما زال فيه يأس كبير جدا وورغبة في الإنتقام

ابو مازن لا يستطيع كبح الارهاب الفلسطيني دون ان يدفع ثمننا سياسيا لفصائل المعارضة

بوش على تنفيذ خطته في ظل اطلاق النيران، علما انها خطة خافية لا تحظى بالإجماع والتمويل انتقامية مضادة التي يفتل فيها الأبرياء من الجانبين. يبدو ان من الأهم للشعبين ان يعرفوا في انهما واتهام الطرف الأخرى على ان يتعلقا على الحدات التغيير. إلا ان هناك فرقا واحدا وهما بين الجميع مرور العاصفة، وان يعود الجانبان الى المفاوضات. هذا الأمل الذي خاب وتبدد كما ظهر لاحقا. إلا ان أصبحت على المحك خطة عملية يتطلع اليها الجميع، وهي خطة فك الارتباط. حتى لو كانت عارضا للخطة في بدايتها (خصوصا في جهاز الدفاع) يتركون اليوم ان التراجع عنها سيكلف اسرائيل ثمنها باهلا. هم ايضا يتركون ان عدم قدرة شارون على تنفيذ الخطة سيؤثر في واشنطن وغزة حيث لا يشكك أحد في جدية تنفيذها. على ان يرهان نهائيا على ان اسرائيل غير جاهزة للانسحاب ولو جزئيا حتى تحسن وضعها أو تفر عملة التسوية. هذا الواقع يضع شارون أمام وضع معروف له من الناحية العسكرية: هو

في تل ابيب تجتمع على عجل للبحث في الوضع، والارض تستشعل على سلسلة عمليات وعمليات انتقامية مضادة التي يفتل فيها الأبرياء من الجانبين. يبدو ان من الأهم للشعبين ان يعرفوا في انهما واتهام الطرف الأخرى على ان يتعلقا على الحدات التغيير. إلا ان هناك فرقا واحدا وهما بين الجميع مرور العاصفة، وان يعود الجانبان الى المفاوضات. هذا الأمل الذي خاب وتبدد كما ظهر لاحقا. إلا ان أصبحت على المحك خطة عملية يتطلع اليها الجميع، وهي خطة فك الارتباط. حتى لو كانت عارضا للخطة في بدايتها (خصوصا في جهاز الدفاع) يتركون اليوم ان التراجع عنها سيكلف اسرائيل ثمنها باهلا. هم ايضا يتركون ان عدم قدرة شارون على تنفيذ الخطة سيؤثر في واشنطن وغزة حيث لا يشكك أحد في جدية تنفيذها. على ان يرهان نهائيا على ان اسرائيل غير جاهزة للانسحاب ولو جزئيا حتى تحسن وضعها أو تفر عملة التسوية. هذا الواقع يضع شارون أمام وضع معروف له من الناحية العسكرية: هو

لتحطيم اي فرصة امام السلطة والابتعاد عن خيار الانفصال المنسق

خطة لانشاء حزام أمني يطوق المستوطنات اليهودية في القطاع ويعزلها عن السكان الفلسطينيين

برغم اشتراطنا الطبيعي من مصطلح «حزام أمني»، فإن إنفلات الأرباب من القطاع يقرب اسرائيل جدا من نقطة حسم فيما يتعلق بإنشاء حزام أمني في قطاع غزة. والمعنى: سيادة قوات كبيرة على اراض واسعة من أجل عزل المستوطنات اليهودية في القطاع وفي سرودت عن سيادة الفلسطينيين. يحدوث من بين ما يتحدث عنه عن سيادة ايضا على مناطق يسكنها الفلسطينيون بازدياد.

المعنى العسكري لهذا الاجراء هو استثمارات كثيرة القوى البشرية، على مدى زمن. والمعنى السياسي هو في واقع الامر: تحطيم الأدوات بآراء السلطة والابتعاد عن خيار الانفصال المنسق. الجيش استعدادا للانفصال، لحال يتحقق فيها السيناريو الاسوأ لهجمات اراهبية كثيفة في المستوطنات عشية الانفصال، وتشتمل من بين ما تشتمل عليه على إقامة حزام أمني حول جزء من الجدار الذي يحيط بغوش قطيف وحول خلايا ارض اخرى. بعد العملية في كاري التي اتخذ في جهاز الأمن قرار بتتفيذ نشاطات عسكرية صعبة. ولكن ما زال في المنطقة في سماء القدس ليست ان اهواء ساخنة: فشارون لا يستطيع ان يفرض من مشاكله الا نحو الامام.

اسرائيل تحتج ضد روسيا بسبب صفقة السلاح مع سورية وهي نفسها تباع لساحة لبعض الدول المجاورة

ساق الفرجار الذي غرز في الاسبوع الماضي في دمشق تسبب في قيام قلم الرصاص المثبت في ساقه الأخرى يرسم نصف دائرة مخيف. نصف الدائرة هذا يحدد مدى الصواريخ التي قد تصل الى مدينة سورية. صواريخ اسكندر - أي من الطراز الأكثر - قدما كانت ذات مدى يبلغ 280 كيلومترا، أي حتى المفاعل النووي في ديمونة، قبل شهرين، وربما عامين، ثبت خطم صاروخ الفرجار في طهران ورسم أيضا طرف الفرجار في دمشق. يبلغ 1300 كيلومترا فاصحت بمدى مرة أخرى في مدى هذه الصواريخ. ليست الأحياء الفقيرة في المدينة هي المهتدة، ولا رعات حوسفيل المحبلة التي يقطنها البدو، فقط المفاعل، الترس الحامي القومي. ذلك المفاعل الذي أشارت لنا الصور القليلة جدا، المنقطعة من داخله انه ليس أكثر من مدرسة ثانوية نموذجية.



ساق الفرجار الذي غرز في الاسبوع الماضي في دمشق تسبب في قيام قلم الرصاص المثبت في ساقه الأخرى يرسم نصف دائرة مخيف. نصف الدائرة هذا يحدد مدى الصواريخ التي قد تصل الى مدينة سورية. صواريخ اسكندر - أي من الطراز الأكثر - قدما كانت ذات مدى يبلغ 280 كيلومترا، أي حتى المفاعل النووي في ديمونة، قبل شهرين، وربما عامين، ثبت خطم صاروخ الفرجار في طهران ورسم أيضا طرف الفرجار في دمشق. يبلغ 1300 كيلومترا فاصحت بمدى مرة أخرى في مدى هذه الصواريخ. ليست الأحياء الفقيرة في المدينة هي المهتدة، ولا رعات حوسفيل المحبلة التي يقطنها البدو، فقط المفاعل، الترس الحامي القومي. ذلك المفاعل الذي أشارت لنا الصور القليلة جدا، المنقطعة من داخله انه ليس أكثر من مدرسة ثانوية نموذجية.

«شباب 3»، وكذلك تركيا ورومانيا وربما ما وراءهما. صواريخ سورية تصل الى أنقرة وكركوك والصوامع وحده ذو مدى حصرى، والتمر والبنجور رغم ذلك، ان من ثار ضد صفقة الصواريخ الروسية - الإسرائيلية لم تكن ألمانيا أو الباكستان أو تركيا. ذلك لأن هذه الدول تلك التقاربت سلاح معقود مع الدول التي اعتبرت مصرا للتهديد.

يهدد اسرائيل، وهو لم يستغل حتى الآن كل صواريخ الاستراليا التي يمتلكها. كمية الكاثودشلا الذي اصلاقي بالفرغواض أو أراد. كما ان ايران تلك ترسانة ناجحة من السلاح التي يمتهن ان يهدد اسرائيل، حتى وان لم يكن الكلمة الأخيرة في تكنولوجيا التحكم والتوجيه. السلاح في هذه الدول لا يمكن في نوع الصواريخ وإنما في الدافعية التي تحركها. هذه الدافعية التي يمكن إزالتها - على الأقل بالنسبة السورية ومن خلالها لحزب الله - من خلال المفاوضات السلمية.

بالصواريخ كانت الولايات المتحدة ضد العراق. أجل تذكرت، باستثناء صواريخ القسام يحرك بدافعية وحواجز أخرى. ولتفتن لن نتحدث عن تصفقات الأن، لأن الفولاذ الذي لها كما تصفقات الأن، الفولاذ البرقنقالي، والفولاذ البنفسجي» وأصعب فولاذية.

تسخي برتل مراسل الصحيفة للشؤون العربية (هآرتس) 2005/1/16

فلاديمير بوتين

أرييل شارون

لا خلاص لرئيس الحكومة من أزماته الحالية داخل حزبه والأئتلاف الضعيف سوى التوجه الى استفتاء الشعب

لنتائج استفتاء منسحب الليكود. رئيس الحكومة يعزل على خلاف تام لقرار مؤتمر الليكود. بحسب تصور التمزيد - اليسوم هو بل رئيس الحكومة ومؤيدوه هم المتزهدون على قرار شرعية ناخبين الليكود ومؤسساته، وهناك زعم آخر عند التمزيد، يصعب دحضه - ان رئيس الحكومة قد جسر الليكود الى اقتناع مهل في الانتخابات، ان موقعه كان مختلفا غاية الإختلاف عن موقف عمرا ممتسنا، مبرح حزب العمل لرئاسة الحكومة. إذا كان رئيس الحكومة في نهاية الامر يفتني موقف متسنا، فإنه يدبر طوره لتأخيه. في وضع يحدد كقوة لناخبين رئيس الحكومة ان يطالبوا إليه: «بالتحديك لنا اقتناعنا بان سياستك ستكون مخالفة للسياسة اليسار. لقد غيرت رأيك، وتمسكت بسياسة عارضناها، يمكن ان تكون محقا، ويمكن انه لا مناص من الانفصال. ولكن أترك لك من فضلك، فرصة عادلة للتعبير عن رأينا».

والاجتماعية الأساسية. رئيس الحكومة يستحق كل ثناء، بفضل جهوده العديدة الحازمة لتنفيذ خطة فك الارتباط، كلما ازداد ارتفاع العوائق في طريقه، تتصعب زعامته بما يتجاوز التقديرات الشخصية والسياسية. ولكن الحكومة، أقامها لن تستطيع تنفيذ الانفصال. انها ضعيفة جدا. مسيرة في أيدي 13 من تمردى الليكود. يتابع رئيس الحكومة معارضة استفتاء الشعب، ولكن يبدو انه ان يكون لديه خيار سوى الخضوع لطلب التمزيد. إذا كان يخوف من أن يرفض استفتاء الشعب على كلمة الإيزان - فان مرادة شاس وتمردى حزبه بيسان به أكثر من الموافقة على استفتاء الشعب. برغم انه لا يثق من ان التمزيد سيقبلون حكم الاستفتاء، وهناك شك محل التشكك فيهم بان كل نيتهم ليست سوى تعويق الانفصال - فيجب على رئيس الحكومة ان يخترهم، وليسوا هم فقط، بل ايضا زعماء المستوطنين في غوش قطيف، الذين يعودون ويعتقون عن انه إذا ما حسم استفتاء الشعب مع الانفصال، فانهم سيقبلون حكم الحسم. حتى إذا لم يقوا ببولهم، فان تضاهل سيضعف ومكانة رئيس الحكومة ستقوى. في تقدير سوي، لا يمكن ان تلغي نماما مزاعم التمزيد. يقرب من اليقين أنهم يقضون ليكنوا من الانفصال. الأهم ان كان بين مركبات عدالة زعمهم: فريسي الحكومة يعمل على خلاف تام

في الولايات المتحدة أنتخب رئيس أربع سنوات ولاية. يستطيع فقط تصرف شاذ في علوه ان يتسبب باقنائه، على حسب قرار مجلسي الكونغرس، وفي بريطانيا يجوز لرئيس الحكومة، على حسب تقديره، ان يعزل للكلية عن قراره على الاعلان عن انتخابات جديدة. وفي اسرائيل، رئيس الحكومة معلق بقرار التمزيد» 13 من حزبه، ان كانوا سيقبلون عليه بإبائة مدة أخرى، أو يزولون بالتاج عن راسه. الجهاز السياسي الإسرائيلي مريض، محموم مع حرارة مرتفعة. عاجز، صواب بالتشؤد: من أجل المقلب على حزبه المنشق، يحترق رئيس الحكومة في تآييد حزب «ياحد»، وهو معارض لدول لتخصية رئيس الحكومة وكل الركبات في سياسته، سوى خطة فك الارتباط. باكثريه صوتين اجازت الكنيست في الاسبوع الماضي حكومة منطرية متفائلة، شُمي خطة حكومة وحدة، لا توجد هنا أي ايمان، لأن حكومة الثقة هذه ستكون مهددة للوقوف بالالتزامات رئيس الحكومة تنفيذ خطة الانفصال، حسب شاس ايضا التي التاقيفة العرجاء (سيفك هذا ملير شيمع على الأقل، وربما أكثر، من أجل استجابة مطالبيها في شأن مخصصات الاولاد ومؤسسات تعليمها)، ان يخلص الحكومة من ضيقها، لأنه ليس ناشا بعد اعضاء الكنيست المؤيدين للحكومة هو مبرحان تقديرا مناعتها. الأهم ان كان بين مركبات الائتلاف اتفاق على المسائل السياسية والاقتصادية

رؤساء مجلس «يشع» أصبحوا يذمون اليوم ما كانوا يمتدحون في الأمس

ولم يلفظ أحد قولا في التثديد بخيانة الثقة، كل شيء بدأ حلا بلا. قلصت خطة كهلاني وزيمان النتيجة في الترقية في الكنيست الى 61 - 59 وعرض تحقيق الاتفاق للمخطر بعد ان وقع في واشنطن بحضور فخم. صوت واحد فقط فصل بين نجاح الحكومة وشلها في التصويت. وجيت كل الجهود آنذاك لشر نائب وزير الإسكان، اليسس غولدربرغ، «تر» الجميع كهلاني وزيمان، اللذين لم «نؤثر» خباتهما في طلبة الديمقراطية من يهودا والسامرة وغزة شيئا. عضت أسنان الجيمع بغولدربرغ، الذي ترك حزبه «سومت»، قبل ذلك بأكثر من سنة. كانت الضغوط عليه باهظة وأضحت صلا حد العنف - ومن مجمل ذلك، هدد بفخايل عمير، الذي قتل رئيس الحكومة بعد أقل من شهر، وعل غولدربرغ صوت مؤيدا

كينيست. غير انه قبل ذلك بأيام قليلة أعلن عسوا كينيست من «العمل» عن نيتهم التصويت ضد الاتفاق. قرر ليفدور كهلاني وعمانويل زيمان التصويت الليكود، فريسي الحكومة يقض الوعد ويتجاهل الاحتجاجات العادلة ويسد سمعه عن شارون لا يقف عند الأحمر. محق الزعمون ان شارون «كان الثقة» و«سرق الاصوات» من حسان الكنيست التي صاحبتها عند مدخل مبنى الكنيست تحت أسس المنجب، بالغ رجال دين في اذاعتها، وأرسل إليها سكان الضفة الغربية وغزة رسائل تشجع، لم يوجد في المستوطنات ولو شخص واحد آثار اسلحة، ولتحدث عن مس الديمقراطية، وقال انه ليست هذه الطريقة، غدا كهلاني وزيمان يطلقن لسانه، مؤيدين من كرتي شعورون الى ايلي سيناي. لم يخلص أحد بحيث شفة،

محققون تماما المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومحققون ايضا رؤساء مجلس «يشع»، ومحققون كهلاني وعمانويل زيمان التصويت الليكود، فريسي الحكومة يقض الوعد ويتجاهل الاحتجاجات العادلة ويسد سمعه عن شارون لا يقف عند الأحمر. محق الزعمون ان شارون «كان الثقة» و«سرق الاصوات» من حسان الكنيست التي صاحبتها عند مدخل مبنى الكنيست تحت أسس المنجب، بالغ رجال دين في اذاعتها، وأرسل إليها سكان الضفة الغربية وغزة رسائل تشجع، لم يوجد في المستوطنات ولو شخص واحد آثار اسلحة، ولتحدث عن مس الديمقراطية، وقال انه ليست هذه الطريقة، غدا كهلاني وزيمان يطلقن لسانه، مؤيدين من كرتي شعورون الى ايلي سيناي. لم يخلص أحد بحيث شفة،

رئيس ديوان ارييل شارون (يديعوت احرونوت) 2005/1/16

خبير اقتصادي ومحلل استطلاعات (يديعوت احرونوت) 2005/1/16

يديعوت احرونوت

الفصائل الفلسطينية تستغل الفترة الانتقالية لترسيخ مكانتها وعلى أبو مازن ان يمارس صلاحياته ان لا يكرر خطأ عرفات

تتوصل معه الى تفاهات، وهذه ايضا مسألة مشكوك فيها. أبو مازن هو شخص نقي: هو يعرف ما هي توقعات اسرائيل وأوروبا وأمريكا منه، ويدرك انه اذا لم يفرض القانون والنظام في اراضي السلطة الفلسطينية وادام يخفض الفصائل المسلحة لمرارة ذراع واحد ولم يقض على الفساد ويسيطر على حركة الاموال ويزيل مراكز القوة التي تنافسه - فإنه لن تقوم له قائمة، وبالرغم من ذلك يبدو حتى الآن كمن يخشى من ممارسة صلاحياته التي منحها له اقلية الجمهور الفلسطيني بصورة حازمة. أبو مازن يدرك ايضا، وبالضرورة، ان العمليات الصعبة التي تؤدي الى سقوط خستائر في صفوف الفلسطينيين تضعف قدرة شارون على تنفيذ الانسحاب، خطة فك الارتباط أثارت انقسامًا قويًا منذ البداية في صفوف الجمهور الإسرائيلي، ليس فقط بسبب الشرح الايديولوجي بين اليمين واليسار، وإنما ايضا بسبب الشك في حكمته وتبصره. وكلما ازدادت اعمال التخريب والحدوث، وسيزداد التوتر والضرورة في وسط القيادة الخطوة التي يبادر اليها شارون، أبو مازن قد يكرر الخطأ الذي ارتكبه عرفات ويفقد دعم معسكر السلام الإسرائيلي. اذا وافل حوفه من معالجة صرامة السلام بحزم وإصرار، فسيفيد الاقلية التي قدمت دعما لخطة فك الارتباط ويوفر لرئيس الوزراء ذريعة للترشح لهذه هذه ستكون ضربة مأساوية لفرصة ساحة لاسباب منها ان شارون يلجم ماسو عن عزمه على التنازل عن

في هيئة اركان يتساولون عما يقصده رئيس الوزراء عندما يفرض بانه لن يكون هناك انسحاب في ظل الفترة الانتقالية. بل يقصد انه طالما تواصلت العمليات الارهابية على غرار عملية كاري التي نفذت في نهاية الاسبوع، فإن خطة فك الارتباط لن تنفذ. أم انه يرمي من كلامه بان مهمة الجيش الإسرائيلي هي ضمان عدم اطلاق نار عندما يحين موعد الانفصال، يكلمت اخرى، بل يشترط شارون تجسيد خطة فك الارتباط بحلول تغيير شديد ومتطرف في السلوك الفلسطيني، بماذا يتسكع بهذه الخطة باي ثمن كان ويقل على كاهل الجيش المسؤول عن بلورة الظروف اللازمة لاجرائها الى حين العفن. شارون مصمم على قراره، كما يبدو لاول وهلة، في تنفيذ خطة فك الارتباط، والدليل على ذلك هو تصرفه على ان والذي خلفه ثمننا سياسيا باهلا، كما ان ظاهر الامور يشير ايضا الى ان مصطلح أبو مازن تكمن في تسيهل الامور على شارون خطة فك الارتباط، كما يبدو انهم اولم يقولوا ان في رئيس الوزراء قبل سنة بانه لن يقلع ولو زهرة واحدة من المستوطنات، ولكنه يعلن الآن عن استعداده على القبول للانسحاب من مناطق ماكنها شارون مصمم على قراره، كما يبدو لاول وهلة، في تنفيذ خطة فك الارتباط، والدليل على ذلك هو تصرفه على ان والذي خلفه ثمننا سياسيا باهلا، كما ان ظاهر الامور يشير ايضا الى ان مصطلح أبو مازن تكمن في تسيهل الامور على شارون خطة فك الارتباط، كما يبدو انهم اولم يقولوا ان في رئيس الوزراء قبل سنة بانه لن يقلع ولو زهرة واحدة من المستوطنات، ولكنه يعلن الآن عن استعداده على القبول للانسحاب من مناطق ماكنها شارون مصمم على قراره، كما يبدو لاول وهلة، في تنفيذ خطة فك الارتباط، والدليل على ذلك هو تصرفه على ان والذي خلفه ثمننا سياسيا باهلا، كما ان ظاهر الامور يشير ايضا الى ان مصطلح أبو مازن تكمن في تسيهل الامور على شارون خطة فك الارتباط، كما يبدو انهم اولم يقولوا ان في رئيس الوزراء قبل سنة بانه لن يقلع ولو زهرة واحدة من المستوطنات، ولكنه يعلن الآن عن استعداده على القبول للانسحاب من مناطق ماكنها

رئيس السلطة الجديد النقيض من عرفات ومن شأنه أن يلقي مصير سلفه الا اذا نهض وصحا



أما المحيط فينظر الى ابو مازن ويبدأ في شم الضعف، ينظر اليه كيار مسوولي السلطة، ينظر اليه رجال حماس وكثابن الاقصى وكلاء حزب الله، ينظر اليه ارييل شارون وحسن مبارك وجورج بوش، ينظر اليه قادة الجيش الإسرائيلي، ينظر اليه الرأي العام الفلسطيني، أبو مازن هو رجل نزيه ومستقيم، رجل سادج، يقول كبير في المؤسسة الفلسطينية ويضيف بأسف: «مع هذه المزاج، لا أمل له، فهو محكوم عليه بالفشل». إلا اذا نهض وصحا.

أبو مازن كان الوحيد في القيادة الفلسطينية ممن عرف على مدى أربع سنوات الانتفاضة عن معارضة ثابتة واضحة للعنف والارهاب، وتعليقه لم يكن اخفيا، بل على: عصف عديم الجدوى. فهو يضع ضعف الدولتين المتحدة ويبدع عنهم عطف باقي العالم، وهي بقدت السلطة ناجحة، ويوجد اسرائيليين، ووفقا اذا ما ساد هوء في جبهة الارهاب، سيكون يوسع الفلسطينيين العودة لنيل الدولتين والاقاء اجزاء في الراي العام الإسرائيلي بعدة حججه.

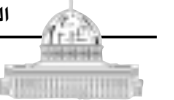
وجود بيريس بالحكومة قد يكون ضاراً بخطة فك الارتباط

انه على ثقة من انه حسن بهذا وسيطع الى ان يثبت انه بحدثة القيادة الفلسطينية سيجدي على اسرائيل ويجعل الانفصال اتفاقا مرحليا مصفرا. هذا شرك عسل لكل مؤيدي الانفصال، سئرى مرة أخرى في لقاءات استبامات بين أبي العلاء وشعوم بيريس، ومرة أخرى استصاف تفاهات لا تعلق، إلا ان الاتفاق المشترك، الضلال على الصيغة الدقيقة لإعلان الاتفاق المشترك، ستكون إثارة دبلوماسية، أما انفصال فلا الأساس الثاني الحيوي لتحقيق خطة شارون هو ايجاد المجموعة الدولية عنها، فإذا كانت الامم المتحدة، والاوروبييون، والصربون، والدول المتجنبة للنفط، والبنك الدولي أو الأمريكيون، معنيين بمساعدة الفلسطينيين على اشاء وإقرار نظام ديمقراطي في غزة، فليفعلوا ذلك - ولكن بعد ان يفيق اى اسرائيلي هناك، الانسحاب من غزة، على حسب شارون، كله مبادرة اسرائيلية مستقلة ومستفقد على الارض كذلك، يمكن تنسيقه مع جهات خارجية مختلفة، ولكن لا يجوز تنفيذ بديه ورجليه باتفاقات دولية تحتاج صانعتها زمان مديدا وفائدتها صغيرة.

لا مئة يوم من الرحمة، لا اسبوع ولا حتى يوم واحد، أنوية الارهاب، لا اسبوع ولا أوصحت لآبو مازن من هو المسوول الحقيقي بعد ساعات معقودة من ادائه اليمين القانونية. الفترة من سرودت، المظلم من تنساريم، السنّة الذين قتلوا يوم الخميس في معبر كاري، يدفون ختمت حكمه. إلا اذا نهض وصحا. الاجراء في مقر أبو مازن في رام الله أمس الاول تميزت بالغضب، بالإحباط والخورج، ما يرويه من هنا لا يرويه من هناك، الموالو ان يوتهمون قبل كل شيء حكومة اسرائيل، التي يراهيم تبتالغ في زهد فعلها على موجه العمليات، وهم يرددون عرفات، الذي ترك الخليفة الممار والخراب، والقطاعات التي يرون على مزايده أبو مازن الاخلاص بالدم والنار، عندما سألنا أبو مازن، عشية انتخابه لماذا في صراخه الاشارة أنزع الامن في السلطة للمحلل ضد خلايا القسام والارجمات، اجاب بان طالما لم يتنخب فان الامر ليس في صلاحية.

سيفر بلوتسكز خبير اقتصادي ومحلل استطلاعات (يديعوت احرونوت) 2005/1/16

يديعوت احرونوت



خلال ندوة أدبية في غزة حول المسرح الفلسطيني و علاقته بالتراث؛

لعبه ابريق الزيت الكنعانية وشمعون بيرس.. والبابا!

غزة - «القدس العربي» -
من أشرف سحويل:

نظمت «دوحة الأدب» بالاتحاد العام للمراكز الثقافية بغزة الندوة الأدبية الرابعة والخاصة بمثل المسرح الفلسطيني بعنوان «المسرح الفلسطيني وعلاقته بالتراث» بحضور ضيف اللقاء المخرج المسرحي الفنان سعيد البيطار وعدد من المثقفين والمتهمين بالفن المسرحي من رواد صالون نون الأديب بدأ البيطار معرفاً التراث فقال التراث بتعريفه المادي هو كل ما يتعلق من أزياء وإكسسوارات وفنون شعبية وفلكلور لغوي وأساطير أدبية وحكايات شعبية من المجتمع أو الشعب الذي يحمل حضارة تنتقل من جيل إلى جيل مروراً بعصور متعاقبة، ومعطوباً يمثل التراث هوية وبقاء أي شعب على أرضه وصوره ونعمة للشعوب الأخرى للتعرف على صاحب الهوية من تراثه. وبه تحفظ لادم حضارتها وتميز الجذور العريقة عبر التاريخ.

وأوضح البيطار أن هناك العديد من التجارب المسرحية الفلسطينية التي نشطت في هذا المجال في شمال فلسطين خاصة في دير الأسد وصفد والجبل الأعلى والمثلث لأن هذه المناطق الأوغى في التراث وتطويره حيث أن مسرح الحكواتي أنتج من تجارب مسرح التراث ونشط أيضاً في حيفا وبيافا ما يسمى بمسرح الأراجوز وهو القريب جداً من الحكواتي أو الراوي وهو النوع الأقرب بمفهوم التراث والزي وهو الذي تمثل بشرات الصيد بشمال فلسطين والصفحة الغربية والمناطق الجبلية أيضاً. وأضاف أن في غزة كان مسرح التراث إطلالة وهناك العديد من التجارب التي امتزجت بالثقافة الشعبية على المسرح بشكل البصا والحدوة إلا أن التجربة الأكثر انتشاراً كانت تجربة ابريق الزيت والتي تمثلت بمسرحية كنعان على المسرح بالزي الشعبي بالمثلن والحدوة وبالديكور من الموروث العبراني في (القرية المسقية) وال (عليق) وبالغزل والبطل الغائب دوماً الممثل بأسعد الذي كان يطارح العرييد وكان العرييد في هذا العمل يمثل الشاعر والسلوك غير الإنساني والبشاعة والظلم في ممارسة سبحة أهل القرية كان يخرج العرييد وسط الشعب والحر الذي استعدى بطل المسرح أبو النض أن يبيع أسكمو العصر الحديث للتبريد على أهل القرية. وأما سالم الفتحي المثلثي واللعوان والحماصة دوماً يعمل على استنهاض أهل القرية لحاربة العرييد، وسعاد الأنيقة الجميلة بنت القرية التي تعمل بإفطار أهل الأرييد وأبو العرييد في هذا العرض على أن يبقى السراج ممثل بالزيت ليحرق القرية فيخطف الجميع في كفر خنسان ويتفق الجميع على أن السراج أضاء بهمة الجميع، وأن نوره ملك للجميع أي في الإسقاط السياسي للتراث أن الدولة ملك للجميع وأن مدام الجميع هي التي أنارت الطريق للشمعة المسيرة، من هنا يأتي استهداف مسرح التراث من قبل كل قوى الشر التي تحارب شعبنا للقاء ثقافته فكانت هجمة المؤسسات الغربية كغزو ثقافي لتعميم مفهوم مسرح مغاير للمعايير بعيداً عن الهوية والتراث وحاولت مؤسسات غربية عديدة اغراق العاطلين في هذا المجال بالمال وإيجاد الصقوليون بحب الوطن عن ساحة المسرح الوطني على أن يبقوا

فقرء وما باليد حيلة.. لكي لا تكون صورة ولا نغمة ولا زي لشعبنا وتنتهي معالم حضارته ووجوده في صراع بيهويتنا الوطنية، وعليه لابد من تكاتف كل الطاقات والجهود في دق كل الأبواب المسؤولة عن هذا الوطن الفلسطيني لتأمين موارد مادية وتقريب طاقات بشرية مبدعة في كل التخصصات لكي ينهض مسرح التراث لأنه الأجل في المحافظة على بكل خطط طرز في ثوب امرأة فلسطينية وكل ذرة تراب على صحرات فلاح ونورا يبيد الظلام في سراج الكنعانيين، هذا السراج الذي هو الأداة المركزية في لعبة ابريق الزيت الكنعانية، هذه اللعبة التي مرت عبر العصور دون أن تتوقف ودون أن يضاف عليها إبداع جديد في تطويرها في الحقب العصبية كتهكم سياسي للسلطان وللشعب واستعملت تحت موقلة (لا للعبة يتخلص.. ولا يتضاف عليها جديد).

وأكد أنه في ظل تعجيب الهوية واللامح التراثية من قبل الاحتلال كان المسرح المنبر الوحيد لقبول التحدي والتصدي لخضات المحتل في تهويد التراث لبناء حضارته المزعومة على أنقاض حضارتنا الفلسطينية وتراثنا الأصيل. فمثلاً يقوم الإسرائيليون من بتقليد أوثاننا لحضيات الطيران الإسرائيلي على أنها من تراثهم نوره ملك للجميع أي في الإسقاط السياسي للتراث أن الدولة ملك للجميع وأن مدام الجميع هي التي أنارت الطريق للشمعة المسيرة، من هنا يأتي استهداف مسرح التراث من قبل كل قوى الشر التي تحارب شعبنا للقاء ثقافته فكانت هجمة المؤسسات الغربية كغزو ثقافي لتعميم مفهوم مسرح مغاير للمعايير بعيداً عن الهوية والتراث وحاولت مؤسسات غربية عديدة اغراق العاطلين في هذا المجال بالمال وإيجاد الصقوليون بحب الوطن عن ساحة المسرح الوطني على أن يبقوا

عمل في استنهاض مسرح التراث ومجابهة كل العائدين والتريصين بيهويتنا الوطنية، وعليه لابد من تكاتف كل الطاقات والجهود في دق كل الأبواب المسؤولة عن هذا الوطن الفلسطيني لتأمين موارد مادية وتقريب طاقات بشرية مبدعة في كل التخصصات لكي ينهض مسرح التراث لأنه الأجل في المحافظة على بكل خطط طرز في ثوب امرأة فلسطينية وكل ذرة تراب على صحرات فلاح ونورا يبيد الظلام في سراج الكنعانيين، هذا السراج الذي هو الأداة المركزية في لعبة ابريق الزيت الكنعانية، هذه اللعبة التي مرت عبر العصور دون أن تتوقف ودون أن يضاف عليها إبداع جديد في تطويرها في الحقب العصبية كتهكم سياسي للسلطان وللشعب واستعملت تحت موقلة (لا للعبة يتخلص.. ولا يتضاف عليها جديد).

وأكد أنه في ظل تعجيب الهوية واللامح التراثية من قبل الاحتلال كان المسرح المنبر الوحيد لقبول التحدي والتصدي لخضات المحتل في تهويد التراث لبناء حضارته المزعومة على أنقاض حضارتنا الفلسطينية وتراثنا الأصيل. فمثلاً يقوم الإسرائيليون من بتقليد أوثاننا لحضيات الطيران الإسرائيلي على أنها من تراثهم نوره ملك للجميع أي في الإسقاط السياسي للتراث أن الدولة ملك للجميع وأن مدام الجميع هي التي أنارت الطريق للشمعة المسيرة، من هنا يأتي استهداف مسرح التراث من قبل كل قوى الشر التي تحارب شعبنا للقاء ثقافته فكانت هجمة المؤسسات الغربية كغزو ثقافي لتعميم مفهوم مسرح مغاير للمعايير بعيداً عن الهوية والتراث وحاولت مؤسسات غربية عديدة اغراق العاطلين في هذا المجال بالمال وإيجاد الصقوليون بحب الوطن عن ساحة المسرح الوطني على أن يبقوا



مشهد لحدى مسرحيات «الحكواتي» (القدس العربي)

فيه؟ كما تسأل عن دور وزارة الثقافة في هذا الشأن؟ الفنان المسرحي حسام الدهون بدأ بالتفوية لضرورة الفصل بين فئسرة الحكواتي والمسرح الفلسطيني، ثم تسأل عن نشاطات المسرح المهم سواء في الضفة أو في الشتات، بعدها قال إن تناول التراث برؤية حضارية جديدة لا يعتبر تشويها للتراث، ثم اقترح عدم تسمية المسرح المهم بأحدى مفردات التراث بمسرح تراث، واعتبر وصف تراثنا بالأغنى نوعاً من التراجيديا. الفنان المسرحي علي أبو ياسين لخصبة نصف تراثنا، في ختام اللقاء تحدث صلاح طافش المسؤولة عن إدارة المسرح في وزارة الثقافة والشرف على التنسيق لهذا الملف مشيراً للقاء بإضافات جديدة أثرت الحوار وقد أجمل الفرق بين التسميات المسرحية قائلاً لقد رأينا مسرحية الطاقونة والنتع والبيض وأسود فهي ليست مسرحيات تراثية وإنما مسرحيات وظف فيها التراث، أما الفنان البيطار فأصر على أن المسرحيات التي تتناول التراث من الألف إلى الياء تسمى مسرح تراث، وعليها أن تحافظ على قديسية مواطنته الأصلية ولا تودي الخبرة في بسطليتها وأن يتخذوا نصاً تراثياً، وأضاف أن الكتابة المسرحية تحتاج بالفعل لتخصص يمتلك مفردات التراث إضافة للأدوات، وعن الإحساس بأن مسرحية ابريق الزيت ستكون نقلة قالا: فعلا خلال عملنا بهذه المسرحية كنا سعداء بها وأدركنا بأنها ستكون نوعية وهي على بساطتها أحدثت نقلة لإسرائيل وخمنا من أجلها الكثير حيث عمدت قوات الاحتلال لمعتنا من السفر وأجربنا عدة محاولات فتم تهربنا بسيارات إسعاف إلا أنهم اكتشفوا أمرنا وأعادونا، وحاولنا مرة أخرى فخرجنا بسيارة تابعة لوزارة الخوفا واكتشف أمرنا وأعادونا ثم كانت المحاولة الثالثة موفقة حيث

ارتدت إحدى الممثلات ثوب زفاف وخرجت كما لو أنها ناهية لحفل عرسها ونحن نراقبها. ويرى الفنان البيطار أن تراثنا هو الأغنى والأعلى في العالم ممثلاً في التراث الكنعاني حيث كانوا يلبسون ثياباً منسوجة من الشجر ويربطون بين الجبل والجبل بحبال مصنوعة من سعف الموز ويحاولون الطيران، لأننا لم نستطع أن نعرف مفردات التراث، ولأنه غامض فهو الأغنى في العالم وهذه ليست تراجيديا إنما لابد أن نصف تراثنا، في ختام اللقاء تحدثت صلاح طافش المسؤولة عن إدارة المسرح في وزارة الثقافة والشرف على التنسيق لهذا الملف مشيراً للقاء بإضافات جديدة أثرت الحوار وقد أجمل الفرق بين التسميات المسرحية قائلاً لقد رأينا مسرحية الطاقونة والنتع والبيض وأسود فهي ليست مسرحيات تراثية وإنما مسرحيات وظف فيها التراث، أما الفنان البيطار فأصر على أن المسرحيات التي تتناول التراث من الألف إلى الياء تسمى مسرح تراث، وعليها أن تحافظ على قديسية مواطنته الأصلية ولا تودي الخبرة في بسطليتها وأن يتخذوا نصاً تراثياً، وأضاف أن الكتابة المسرحية تحتاج بالفعل لتخصص يمتلك مفردات التراث إضافة للأدوات، وعن الإحساس بأن مسرحية ابريق الزيت ستكون نقلة قالا: فعلا خلال عملنا بهذه المسرحية كنا سعداء بها وأدركنا بأنها ستكون نوعية وهي على بساطتها أحدثت نقلة لإسرائيل وخمنا من أجلها الكثير حيث عمدت قوات الاحتلال لمعتنا من السفر وأجربنا عدة محاولات فتم تهربنا بسيارات إسعاف إلا أنهم اكتشفوا أمرنا وأعادونا، وحاولنا مرة أخرى فخرجنا بسيارة تابعة لوزارة الخوفا واكتشف أمرنا وأعادونا ثم كانت المحاولة الثالثة موفقة حيث

إدريس الملباني*

■ التشكيل والشعر أم الشعر والتشكيل؟ ليس أحدهما عطفاً على الآخر.

كلاهما فن الجميل، المتنوع والمتوزع في أصل أنواع الإبداع الطبيعي والإنساني ولم لا الحيواني كذلك؟ وللتبنيح أيضاً حقه في الحياة وحظه من الجمال. بل هو أحد أنواع الجمال وعناصر الفن وذو مضمون إستيطقي إيجابي ويؤدي إلى الشعور بمتعة لا جدال فيها، على حد تفسير الفيلسوف الإنكليزي الأصل الأمريكي الجنسية ولترت. ستيس (1886/1967) في (معنى الجمال): «السمعة الوحيدة الجديدة في نظريتنا هي تأكيد أن الفقيه يؤدي إلى انطباع إستيطقي يمكن أن يكون ممعاً بدلا من الانطباع المؤلم الذي نخترضه عادة... وواقعة أن الفقيه في الفن يؤدي إلى متعة في مسألة لا جدال فيها، وهي نفسها الواقعة التي أريكت جميع أولئك الذين ينظرون إلى الفقيه على أنه ضد الجمال وأخيراً فإن شعورنا بالفنور من الفقيه، بالرغم من المتعة الإستيطقية التي يؤدي إليها، تفسره نظريتنا تفسيراً مقنعاً ولا تفسره، على ما أعلم، أية نظرية أخرى.

اللوحة القصيدة إذن وجهان لعملية إبداعية واجتماعية واحدة، تحثي الحياة والإنسان وتحثل بالغة والألوان.

ولكل منهما متعته الجمالية ولذته النصية الروحية والجسدية. لكنها لا تكتمل ما لم تجتمع العائلة الأجنبية الكبرى لتتقاسم تلك المسرة الفنية التي تقول عنها الشاعرة التشكيلية والروائية الإماراتية ميسون صفير القاسمي في إحدى قصائده كتالوغها جناح طائر التشكيلي والشعري:

«يجسد واحد لا تكتمل المسرة».

ومع أنها تطلق طائر معرضها جناح واحد فهي تحلق فيه بجناحي الرسم والشعر قائلة عنهما في مقدمة الكتاب:

هما جناحان أطير بهما نحو قوس قزح (وكلما اقتربت منه ابتعدت كثيراً). تماماً كما قال الشيخ جبران خليل جبران الشاعر والرسام وليم بليك في أحد أمثاله (زواج الحنة والجحيم):

«ليس ثمة طائر يحلق عالياً إن خلق جناحها هو».

وإذا كان المبدع لا يستطيع أن يطول السماء بسلم فهو حتى على الأرض بحاجة إلى أكثر من جسد وأكثر من جناحين وأكثر من عمر التحلة كي يتنقل في حقول كثيرة بين أزهار الشر والخير ليرفخ منها عسله الخاص كما تقول الشاعرة التشكيلية عنها وعن غيرها من الكتاب والفنانين: «لنهم الحالات كي أفزغسلي الخاص وأنتقل في الإبداع مثلما أنتقل من وردة إلى وردة بحثاً عن بداية جديدة، فأنما تحلة دؤوب تبحث عن عسلها».

وهكذا باستمرار الحياة، الرسم عسل الألوان والشعر شهد الكلمات.

وهما باليالي «زوج بهيج» لكن، لا يؤلف في قلبيهما قيد نكاح أو عقد سفاح ولايقض عهد جيهما أبغض حلال أو حرام».

إنهما طائران طليقان يرفرفان في فضاء عبد الله الحريوي حروفاً تعانق ألواناً.

ويصداح في «الرياح البنية» بعيطه نجمي وغبطة القاسمي.

ويعششان في «كتاب الحب» ويفرخان، بيهما بنيس وضياء العزاوي، حقيبة فنية

يتألف فيها «طوق الحمامة»، الأندلسي والمغربي والعرالي.

ولهما في فن التعبير والتصوير «مسارات» تقول عنها الهندسة المعمارية والمصورة سعاد كنون: «... أخيراً ما هي

ذي مبادرة عملية: أن أظهر عبر الصورة وجوه شعرنا الذين لا تعرف عنهم إلا القليل. فما الذي يسمح لنا الشاعر بهذا الفعل للبداهة، لهذه الحقيقة التي تقول إنها خضوع من فم الأطفال، المجانين، الأنبياء، الملهمين، الذين أخضعوا التقاليد، الأشكال، الكلمات، اللغات، برويتهم عن نفسه، من خلف قناعه في مواجهة قلمه، فعله، لايقينه، شكوكه، عزله

كيف القبض على جزء من الثانية من ضوءه، جزء من الثانية من التواطؤ؟ سالب يكتشف في الواجب، ليس سوى مجرد نظرة وراء العسة شاهدة على لحظة تصبح زمناً بيكيمياء الغرفة الظلمة على الورقة البيضاء لكل واحد ورفقه البيضاء».

ويقول عنها الشاعر محمد بنيس رئيس «بيت الشعري المغرب» الذي طلب منها إنجاز

هذا الكتاب: «... وها هي الفئانة سعاد كنون بحسها الجمالي، الغريب من الحس الشعري، تتولى هذه المغامرة وتقبل على إنجاز عمل يخض صورة الشاعر المغربي المعاصر... وقد استطاعت، بفضل العين التي تقرب لأجل أن ترى، إظهار الشاعر

في حالاته الجماعية، يتنفس، يتحرك، يستكشف، يشير، يصاحب، وفي الصورة ما يسكن العين».

ولهما أيضاً تظاهرات كبرى في الهواء المطلق أبرزها تلك المغامرة التجريبية التي كانت باسم «تقاسم» بين قرية محترفات الفنانين وبيت الشعر، وهي حوارية فنية فريدة وجديدة، قال عنها الشاعر محمد بنيس إنها «أثر على

الجزء في تقاسم الرغبة بين هؤلاء الفنانين التشكيليين والشعراء، وقد التقى الطرفان في الحوار، أي في تقاطعات المغامرة وهي تولد ببطء، متعمدة، مفاجئة، مجهولة، ومكتسبة بأفقها الخلاسي، الغامض.» وتقاسم الرغبة هو الرحيل صوب كل أصناف التشكل المحتملة، في فعل علني، مفتوح، متحرر من القبلي، فضاء ولغة على السواء».

وذلك «هو بالتحديد الرصيد الذي تريد جمعياً محترفات الفنانين استتماره في الفن وفي هذه التجربة وما سيحدث عنها من نتائج قد لا نعرفها، لكنها نعرف أنها تتضمن قيم الاستماع والتسامح وقبول الاختلاف، وهي أخلاق يعلمان إياها الفن».

إنها «مقامات الشعر والتشكيل» التي رأى فيها الصديق عبد الله الشيخ «ولادة عسيرة للعمل التشكيلي والشعري» ولادة بدون تخدير بتعبير أحمد جاريه «من الكمون والاختتمار إلى مرحلة الإعداد والإنجاز. فالرأسي المتفتح يتأمله للعناصر البصرية والشذرية للشعر والتشكيل

يكون مصيره الحتمي لامحالة ما روته الأسطورة اليابانية عن مبدع صور بابا ثم دخل ولم يخرج إلى يومنا هذا.

ليس الأمر متأهة - المتأهات»، وعن سائر التوأمت الفنية التاريخية والمعاصرة يقول الشاعر محمد الأشعري: «يوجد

الشعر على تخوم أجناس كثيرة في الإبداع، خاصة البصرية منها، كالمنمنمات والتخطيط والتصوير وغيرها التي لا تزال تشهد على قوتها الإبداعية وغناها الجمالي

قطع المخطوطات العربية والإسلامية المحفوظة في مكتبات ومتاحف أنحاء المعمورة.

وليست علاقة المبدعين المغاربة المعاصرين لهذه التجربة علاقة متخفية، بل علاقة حية نابضة ومتطورة شملت فنون الفرجة واللوان الموسيقي والسماع وسواهما من الفنون، ولعل الإبداعات التشكيلية المغربية المعاصرة حظيت بالنصيب الأكبر في توأمة الشعر بغيره من الفنون، وهكذا أصبح للتجربة المغربية رصيد هام من القطع

والمشاعر الإبداعية المشتركة بين الشعراء والرسامين من خلال كتب وفولكلوريات وأعمال حفز فني وسيريفرافيات وليتوغرافيات تغفر بها، ولا يزال هذا الموضوع يثير شهية

عسل الألوان وشهد الكلمات

المبدعين... إلا أنهما إذ يتجاوزان ويتعاشران ويتعاشران لا يعني أحدهما عن الآخر.

فالبدع من عموم الناس لا يستطيع حياة بالاكشفاء الذاتي ضرورية.

وتلك هي أيضاً «جدلية الفن والفكر» التي يلخصها بكلمات جامعة مانعة الفنان محمد شبيعة قائلاً: «إن

الإنسان استطاع فتح نافذة أخرى لإمكانية التواصل مع الشاعر والأحاسيس، وذلك من خلال لغات الفن المختلفة، كالرسم والنحت والهندسة المعمارية والموسيقى والباليه والشعر... إلخ.

ولكن الإنسان عندما يريد أن يعبر أو يخوض مسألة تواصل بواسطة التعبير الفني فإنه يستعمل لغة وهي الوحدة التي تستطيع أن تعكس هذا

الشعور، وهذا الخطاب «وهكذا دون أن ينغي أحد الآخر» و«تبقى هناك مسألة مبادئ التعبير التي لا يمكن أن يعوض بعضها عن البعض الآخر، وبالتالي لا يمكن له أن

يكتفي لأن علاقته بالعالم إنما تتم من خلال قنوات معقدة ومختلفة وكثيرة، من خلال الحس الموسيقي، من خلال الحس الشعري... إلخ. هل نستطيع أن نعوض بالرسم عما

نزيد قوله بالشعر أو الموسيقى مثلاً؟ لا ولا يمكن أن نقول بما أن لدينا وسيلة تعبير جميلة جدا كالرسم وبها ألوان

وأشياء حية وجذابة فهي تكفي ولا حاجة لنا بالشعر! إننا على العكس تماماً نلاحظ أن الوقت الذي يزدهر فيه

التشكيل يزدهر فيه الشعر والشعر ويجتاحنا شعور قوي بالحاجة إلى الموسيقى والمسرح».

وكل فنون التعبير، فلاشيء يعنى عن شيء...».

ولهما أخيراً حوار على «ورق عاشق» أزهر وأثمر في حقيبة فنية وديوان بقلم الشاعرة الدكتوراة فاتحة مرشيد وريشة الفنان أحمد جاريه، هو حقا «ورق عاشق» شعرا

وتشكيلا، لا يجمع بينهما سجع القليلين بل «ألوان الفلق» الوجودي الطافح بجمال وسؤال الحياة والفن حتى من

كلمات الشاعر إيف ونفوا التي تنصدر القسم الرابع من الديوان وتعبّر عن عمق هذا الحوار الحميمي بين اللوحة

والقصيد:

«قد يكون الرسم شعرا

الأيحضر اللون ليطرح كل عمقه

دفعه واحدة في خطاب اللوحة».

أجل تقول الشاعرة أيضاً وفي خطاب قصيدة «لوحة» بالذات:

نهار يخبو

على أديم الطرقات

يشدو من علبائه طائر

بينما شاعر يغفو بقله

تحت ظلال الكلمات

وفي خطاب لوحة القصيدة تهمس «بهسيس

الفرشاة»:

فراشة تهدي ألوانها

لمن يوسم قفريا

على لوح قلبه

وهكذا الرسم شعراً ألوان والشعر رسم الكلمات.

وكلاهما بحر يتدفق، فلما وألقا، من ذاكرة الورقة والقلم العاشقة:

على عتبة لوحة

يقف البحر

قلقا، كالتظار

يجتز في صمت

ثرثرة الذاكرة

ويقفد زيدا مختصرا..

والديوان كله بستان من «ورق عاشق» بيوح «بهسيس

الفرشاة»، وفوق ياربج الأزهار ويموج برحيق «شفتان» إلا أنه يطفح بزبد الفلق الشعري والتشكيلي القزحي

ألوان:

تطلع ألوان قلقة

جغرافية لوحة

تنضب بقلب الوقت صيحة

وبلوح ظلي

يربض فلق قزحي

وعندما يتخط بهما المزار على قرب الديار لبعنان دمس

الأيام والليالي ويمينان النضج بأحلام الضياء: كلما أصبح الفؤاد

دمس الليالي

وأزرق الجفن ترقب الضياء

أوث السواد بيباض الذكرى

وأمني البدر يقرب اللقاء

وهما بالتالي كائنان إنسانيان يتجاذبان الأراء والإصغاء وكلمتا نضبت لغة أحدهما انسكتبت ألوان

الأخر:

هكذا

تنضب اللغة

كلما

تدقق التسع ألوانا

وتظل الأنامل رعشي على كل «ورق عاشق» وعطشي إلى المؤانسة والإمتاع يشتي أنواع الإبداع الجمالي

والفني، تماما كما تقول «ورقة بيضاء» محبرة بالقلم والريشة ومعبرة عن إغراء الرسم والشعر على حد سواء:

عطشي للسواد

ولحبر عينيه

إغراء رعشي

تستجدي الأنامل

والسهل يمتنع

تغازله، تعاتبه..

يحن،

يدنو،

فينقطع.

كفي مشاكسة

يا ليل عينيه ببي هذا العراء

أما يشعلك البياض؟

ومنذ البدء كانت محبة الكلمة والنور جمالا وسؤالا يتجدد باستمرار الحياة ويتأكد أيضا على لسان الشاعرة

(وطيبة الأطلال) فاتحة مرشيد في ديوان «ورق عاشق» وناطق بمحبة كل أشكال الجمال والمطقات:

إن كان الشعر

كحيد يفتح قوة

وسط الظلام

فكم يلزمني

من معلقة

لأقهر هذا الدمس؟

ولا يزال الفن نورا قادرا على قهر الظلام!..

✽ شاعر من المغرب

فليس لمن يحرق الماء عينيه

أكثر من أن يجفف

عن مقلته الدموع

يا لائئاً من قهقهات العهر

واللغو الممل

وضجة الأسماء

والأصوات

والقالت و قالوا بالوتر

يا لائئاً من وحشة الكلمات

بالكلمات

لا تحزن

فإنك أن جفاك الدهر

أو ملئك أحضان المضاجع

و المنافي

و الرياح السود

حتماً منتصراً،



✽ شاعر من اليمن

قصيدتي

يا لائئاً بالصمت منك،
و بالدموع من الضجر

يا لائئاً بالشعور
من نار الفصول البربرية
والفجر

يا لائئاً بالتأثر
منها - التآثر
أو بالماء من ماء المطر

موسيقى الناي الحزين

سعد الوهاب العودي*

كل ما فيه
يجربناً أن نسلي
على ما حملته النساء
براحمهن
ولم يزل الأرض

يا صاحبي!
إن ما بيننا
ليس لونا.
ولا وطناً.

ولا لساناً
ولا ثوراً،
تنقاسم أجزاءها
خلسةً عن بقية إخواننا
وتعربد فيها،
وتعبت

إننا...
وأننا...
وأبلغ مما أقول
الدموع

في عذر الصوت

سأعز صوتي
إذا ما التقى الصوت
لحظة أبحث عن كلمة
لافتتاح القصيدة
بالموياً المسماة أه

دعوني وشأني!

آه، ما وحش الليل!

يعزفني بين كفيه
ناياً حزيناً
ويكسرتني في الصباح

وما زلت أعزف
الحاني الشأمحات.
وأوجاعي السردمية

أعزف
أعزف

و البحر من حول ذاكرتي
تتكسر أمواجه الغائيات،
وتلوه به الرث

يا صاحبي!
كلنا متعبون
نللمل أوقاتنا الذابلات.

ونبكي
على زمن قد تركناه
خلقت مواجعتنا بكر - يوماً

و من زمن سوف يأتي
وليس لنا فيه
إلا الحنين.

وبعض الجراح

وفي زمن

من أبرز فناني الطرب الأندلسي المغربي

عبد الرحيم الصوري: الفضائيات والأقنية الأجنبية جرفت الشباب عن تراثنا

الدار البيضاء - القدس
العربي - فاطمة بوغنونور:

تتنوع الأصناف الموسيقية المغربية بتعدد ثقافات المغرب غنى وجغرافية (صحرَاء، بحر، محيط، جبل، سهل...)، والطرب الأندلسي أحد الأصناف الموسيقية الغربية الراقية (الأغنية العصرية، الشعبية، الأمازيغية، الطرب الحساني...) وقد برز في هذا المجال وجوه فنية مغربية عديدة عملت على إحياء هذا الفن التراث وتقدمه إلى الجمهور المغربي والعربي كالحاج عبد الكريم الرايس، الحاج محمد بآ جديوب وعبد الرحيم الصوري الذي كان معه هذا الحوار

التعريف؟

عبد الرحيم الصوري فنان مغربي من مواليد مدينة الصويرة عام 1957، ترعرعت في وسط عائلي مشجع فنيا، لكنه فن راقي ومختلف جدا، فن النديج والسماح والأندكار النبوية الشريفة، فولاد كان من المؤذنين من ذوي الأصوات الجميلة لمدينة الصويرة وأخي بوجمعة الصوري أيضا من الأصوات الشهيرة بأدبانية في مجال النديج والأندكار النبوية الشريفة وعلى أيديهم نشرت أولى نغفات فن النديج والموسيقى الأندلسية.

ما نقطة انطلاقك كفنان الطرب الأندلسي؟
اعتبر حلولي بمدينة الدار البيضاء أتيا إليها من مدينة الصويرة خطوتي الأولى في درب الطرب الأندلسي، فعندما جئت إلى البيضاء كان ذلك بهدف متابعة دراستي بكلية الحقوق بعد حصولي على شهادة البكالوريا لكن تيار فن النديج والسماح جرفني حتى كنت أنشد مع فرق مختصة إلى أن التحيت صفة بأحد رواد هذا الفن كالحاج بن جلون التومي والمغربي الفخري الكبير العقيد يحيى سياني وللإشارة فهذا الأخير تسجلت بصوته للقرآن الكريم كانت قد أهديت لجلالة الملك محمد السادس في إحدى الدروس الحسينية والمضانية وقراءته أيضا سجلت في عهد الرام الحسن الثاني وأهديت لوزراء إحدى الجمعيات العربية وقراءته تدارع في إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، فقد كان رحمه الله من الأصوات الجميلة التي تأثرت بها وتربيت على يديه، فكان أن أوصى أحد أشهر

وأكبر فناني مجال الطرب الأندلسي وهو السيد عبد الكريم الرايس رئيس فرقة جوق الريهي، ومن هنا كانت البداية، أي عام 1983. في الواقع كانت بداية صعبة لأنني لست فاسيا بل صوري الأصل ورغم ذلك فرصت وجودي وصوتي معا على جمهور فاس الذواق جدا وقبيلت ونلت المحبة والإعجاب، أما انطلاقتي الحقيقية وبداية شهرتي فكانت عام 1986.

لماذا ينسب فن الطرب الأندلسي كثيرا إلى مدينة فاس؟
في حقيقة الأمر هذا الفن غير موجود فقط في مدينة فاس، يوجد في الصويرة، في الرباط، في تطوان، فهو ليس حكرا على فاس، لكن الذي جعله في نظر الكثير حكرا على هذه المدينة لأن أهلها وعلماها أحيوه واعتنوا به كثيرا، إذ لم يكن من الممكن أبدا أعراس المدينة دون الموسيقى الأندلسية، فيفضل مدينة فاس وانتشر وتطور وفرض وجوده في المشهد الفني المغربي منذ طبعها على أهمية تواجدته أيضا في مدن أخرى كالدار البيضاء وتطوان والرباط مع رواد معروفين كعبد الصادق بشقارة والحاج التتمتماني ولولاي أحمد الكويكي.

كيف تعرف الفن الأندلسي؟
هو فن قديم ضارب في أعماق التاريخ حوالي 800 سنة، طبعها هو ارت حضاري أخذناه عن الأندلس، في البدء كان يسمى بالطرب الأندلسي ولقتره سمي بطرب الآلة وعاد لتسميته الأولى أخيرا، ونحن كمغاربة فيروزناه وأجربناه عليه تعديلات، حيث أجرى فيه بعض الرواد تغييرات كتحويل «نوبة» بأصنافها من الغزلي إلى الأمداح وهو شيء صعب جدا في عرف الطرب الأندلسي.

يوجد هذا الإرث القديم في جميع دول شمال إفريقيا، لماذا التصق أكثر بالمغرب؟
بحكم القرب الجغرافي بإسبانيا، لذلك فنحن كمغاربة أكثر الشعوب العربية التي أخذته وعملت على تطويره واستغلاله، صحيح أنه أيضا موجود في الجزائر بتسمية (الطرب الغرناطي)، في تونس وليبيا بتسمية (الماوف) لكن المختلف إننا في المغرب نتغني جميع الأنواع السابقة الذكر غرناطي، أندلسي، مالوف، ملحون، فيما باقي دول المغرب العربي لا تستطيع أحيانا غناء الأندلسي المغربي في بعض المقاطع الصعبة نوعا ما.

ما الفرق بين الغرناطي والأندلسي والملاحون؟
الغرناطي بالجزائر تأثر كثيرا بالمهدود الذين دفعه كبيرة وساهموا نوعا ما في تطويره، الطرب الأندلسي يعتمد القصائد الطويلة والأشعار الصعبة بينما في الملاحون يتغنى بالكلام الدارج وأشعار الزجل.

الأغنية المغربية تعيش عددا من مشاكل كعدم الانتشار وقلة الانتاج والاستمرار، ما

موقع الفن الأندلسي من هذا الوضع باعتباره أحد أهم المكونات الثقافية المغربية؟
اعتقدنا سابقا أن فن الطرب الأندلسي هو بمنأى عن هذا الوضع، لكنه اتضح أنه ليس كذلك، بل هو في عمق الأزمة التي تعيش على إيقاعها الأغنية المغربية عكل، فلولا جمعيات المجتمع المدني التي تحاول جاهدة الحفاظ على هذا الفن وحمايته من الاندثار لث هذا التراث من زمن. هذا من جهة ومن جهة أخرى فغزو الأغنية الخفيفة والشعبية قد طغى وابتلع الأخضر واليابس، فسابقا، مثلا كان الحاج عبد الكريم الرايس يحيى خمس حفلات أعراس بالموسيقى الأندلسية في الأسبوع الواحد أيام الصيف، الآن هناك حفلة واحدة في شهر أو شهرين على أكثر تقدير، فانا شخصيا أصبحت أجد نفسي في كثير من الأحيان مضطرا لغناء أنماط موسيقية أخرى في حفلاتي الموسيقية وأكسب دون الجمهور، وفي نظري المسؤول عن هذا الوضع هي الدولة لأنه يجب الإكثار من حفلات الأندلسي والملاحون لجلب الشباب الذي جرفته الفضائيات والقنوات الموسيقية الأجنبية عن هذا التراث القديم والراقي، وحدي خشان لا أمك فعل شيء محبدا لو تتكاثرت الجمعيات المدنية وتكثف الموجود من عملها على شائكة جمعية الدار البيضاء التي أحييها على مجهوداتها، وفي هذا الإطار أحب أن أشير إلى البادرة الجميلة التي قد قام بها السيد محمد بن عيسى (وزير الخارجية حاليا) بإيام كان وزيراً للثقافة، بحيث سجل II «نوبة» أندلسية في 88 ساعة في 13 ديسك ليزر (disc laser) بكافة الاجواق الموسيقية ولولا ذلك لانمتحت الكثير من الأشياء الجميلة في هذا الفن البديع، والحقيقية المسجلة الآن موجودة في وزارة الثقافة.

هل صحيح أن الطرب الأندلسي فن النخبة والمناسبات؟
الطرب الأندلسي موجود في كافة المدن المغربية، وعليه ليس هناك بيت يغلو من شريط أو مقطع له، لكن كل ما في الأمر أنه يختلف عن باقي الفنون الأخرى، فهو يحتاج تركيزا وإصغاء وتفكير عبقيا أثناء سماعه، واعتقد أن هذا هو السبب الذي جعله لصيقا بالخبز من الناس، وهي صفة تفتاني الموجة السادسة حاليا، لكن في المجال الفاعلة يوجد استثناء يجونه ويحترمونه وإن لم يسمعون.

شارك في عدة مهرجانات عربية، كيف كان استقبال الجمهور العربي لهذا النوع من الموسيقى؟
شاركت في مهرجانات عربية عديدة (تونس، الجزائر...)، وأيضا شاركت في برنامج تونسي معروف «شمس الأحد» غنت فيه أمام الشباب في سن 18 سنة حاولت إضفاء طابع حيوي وسريع على الأداء

الثقافة لن يستطيع فعل شيء، في رأيي أن الشباب الذي تقابلنا معه بشكل كبير، أكثر أيضا خلفا ضخمًا يستين عازفاً كنا قد يتفاعل معنا بشكل كبير خصوصا في الموايد والأهات، الشكل الوحيد هو في عدم فهم الجمهور للكلام لأنه عبارة عن قصائد طويلة تغني بشكل جماعي، لذلك في نظري من المفروض أن ننجز كتبنا تضم القصائد الموسيقية وتوزع على الجمهور ليتابعها بشكل جيد.

كيف ترى مستقبل الطرب الأندلسي؟
هذا الفن هو تراث لا يجوز ضلوعه وبضمنه وإذا لم تتضافر الجهود المدنية الحكومية فينشأ، فيجب على الدولة أن تتساءل على إنجاز مدارس خاصة للشباب الصاعد تعنى بتدريس فن الأمداح النبوية والطرب الأندلسي.

فالمعهد الموسيقي الحالي التابع لوزارة

بين وجهنا له الدعوة، لكن للأسف حدثت له ظروف ونحن نأخذ في الاعتبار موقف النجوم من العالم العربي، رجل الشارع لا يعرف «تيودوراكس» ولا فيانسبا رديغري؟

هناك عناصر أخرى تؤثر على عدم مجيء النجوم والأفلام الغربية التي يتم تصويرها في المنطقة، مثلا في المغرب وتونس وليس في مصر، وهذه نقطة جذب مهمة لأن النجم عندما يأتي ليصور لديك يعرف، ومن ثم عندما تدعو يا فتى أيضا، المنطقة فيها أرباب، وفيها قلق شديد، أيضا هناك سيطرة صهيونية على من نسومهم النجوم العالميين في هوليوود، ويمكن أن يخافوا من العقاب اذا التوا للمقاهرة.

ولماذا ذهب هؤلاء إلى مهرجان دبي للوضع مختلف؟
طبعاً الوضع مختلف، العالم يعرف ما هو موقف مصر والجميع يعرفون أننا لا نقبل أفلاما من إسرائيل، هذا يجعل الجميع يجمعون على الجيء للمقاهرة.

رغم وجود «بديسينس» بالمهرجان لم يشعروا به أحد، حتى ندوة عقدت في دبي؟
المشكلة أنه كان مستجلبا جدا ومرتبيا بأشياء كثيرة بالخارج وقد رفض أي حوار صحافي والندوة جاءت على استعجال لكن حضرها عدد لا بأس به وقررة إقامته بالمهرجان كانت يومين فقط ولم تكن تتوقع أنه سيعقد أبدا بهذه السرعة!

وماذا عن الأفلام التي عرضت في التاسعة صباحا ولم يستعمل أحد مشاهدتها؟
مهرجاننا العالم تبدأ عرض أفلامها مبكرا، مهرجان «كان» يبدأ عرض الأفلام في الثامنة صباحا لكنها في مصر تعودنا على أشياء غريبة، هل مطلوب مني أن أبدأ الحفلات بعد الظهر مراعاة لظروف الكسل والنوم في المسلسل؟

ما زالت تواجه أعداء النجاح؟
لأسف هناك أشياء مستغزة جدا، أناس يركهون النجاح، حين استحوقني قائلا هناك أشخاص من «بديسينس» الذي أصدرت كتابا ليس هو الشخصية الحقيقية وأنه شخص شبيهه، هل وصل الحقد أنهم يستحقون على المهرجان أن يحضر «بديسينس» ورغم ذلك عودت نفسي على عدم الشعور بإعادة النجاح ولا استمع لهم ولا أهتم بهم، ومنذ اللحظة التي قبلت فيها رئاسة المهرجان تحديت نفسي وتحديت الفضل لأنني لا أعتز به في حياتي ولا ارتضي به لنفسي وللجمهور لأنه شيء محقر.

وماذا أضف لك المهرجان؟
المهرجان مسؤولية كبيرة كلفتني كثيرا من الجهد العصبي والذهني ويكفي أنني في الشهر الماضي لم أشاهد أسرتي ولم أذهب إلى بيتي، زوجتي أسنانة فدائبة لا تفكر بشاغلي.

وماذا أضفت للمهرجان؟
هذا التقديم متروك للثقافة ولكنني منذ توليت المسؤولية كان هي الأول التنظيم لنا لئلا نلأسف فنقدت في ثقافة التنظيم ولذلك حرصت عليه ووضحت أثره في السنوات الثلاث التي توليت فيها كل شيء ولذلك كان حفل الختام والافتتاح قمة النظام أيضا.

استفدت كثيرا من علاقاتي العامة والتي من خلالها نجحت في باريس والتمرة لعدة سنوات وشيكات تلفزيونية عديدة ليصل عدد مشاهدي المهرجان إلى 600 مليون مشاهد، وذلك اكتسبته من خلال عملي لسنوات طويلة في باريس والتمرة الغربية هذا العام للأفلام الأجنبية، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ المهرجان، وقد قام الجانب الإيطالي بترجمة كل أعماله وهذه مكلفة جدا وأحاول بكل الطرق أن اقضي على سلبيات المهرجان.



عبد الرحيم الصوري (القدس العربي)

الثقافة لن يستطيع فعل شيء، في رأيي أن الشباب الذي تقابلنا معه بشكل كبير، أكثر أيضا خلفا ضخمًا يستين عازفاً كنا قد يتفاعل معنا بشكل كبير خصوصا في الموايد والأهات، الشكل الوحيد هو في عدم فهم الجمهور للكلام لأنه عبارة عن قصائد طويلة تغني بشكل جماعي، لذلك في نظري من المفروض أن ننجز كتبنا تضم القصائد الموسيقية وتوزع على الجمهور ليتابعها بشكل جيد.

كيف ترى مستقبل الطرب الأندلسي؟
هذا الفن هو تراث لا يجوز ضلوعه وبضمنه وإذا لم تتضافر الجهود المدنية الحكومية فينشأ، فيجب على الدولة أن تتساءل على إنجاز مدارس خاصة للشباب الصاعد تعنى بتدريس فن الأمداح النبوية والطرب الأندلسي.

فالمعهد الموسيقي الحالي التابع لوزارة

بين وجهنا له الدعوة، لكن للأسف حدثت له ظروف ونحن نأخذ في الاعتبار موقف النجوم من العالم العربي، رجل الشارع لا يعرف «تيودوراكس» ولا فيانسبا رديغري؟

هناك عناصر أخرى تؤثر على عدم مجيء النجوم والأفلام الغربية التي يتم تصويرها في المنطقة، مثلا في المغرب وتونس وليس في مصر، وهذه نقطة جذب مهمة لأن النجم عندما يأتي ليصور لديك يعرف، ومن ثم عندما تدعو يا فتى أيضا، المنطقة فيها أرباب، وفيها قلق شديد، أيضا هناك سيطرة صهيونية على من نسومهم النجوم العالميين في هوليوود، ويمكن أن يخافوا من العقاب اذا التوا للمقاهرة.

ولماذا ذهب هؤلاء إلى مهرجان دبي للوضع مختلف؟
طبعاً الوضع مختلف، العالم يعرف ما هو موقف مصر والجميع يعرفون أننا لا نقبل أفلاما من إسرائيل، هذا يجعل الجميع يجمعون على الجيء للمقاهرة.

رغم وجود «بديسينس» بالمهرجان لم يشعروا به أحد، حتى ندوة عقدت في دبي؟
المشكلة أنه كان مستجلبا جدا ومرتبيا بأشياء كثيرة بالخارج وقد رفض أي حوار صحافي والندوة جاءت على استعجال لكن حضرها عدد لا بأس به وقررة إقامته بالمهرجان كانت يومين فقط ولم تكن تتوقع أنه سيعقد أبدا بهذه السرعة!

وماذا عن الأفلام التي عرضت في التاسعة صباحا ولم يستعمل أحد مشاهدتها؟
مهرجاننا العالم تبدأ عرض أفلامها مبكرا، مهرجان «كان» يبدأ عرض الأفلام في الثامنة صباحا لكنها في مصر تعودنا على أشياء غريبة، هل مطلوب مني أن أبدأ الحفلات بعد الظهر مراعاة لظروف الكسل والنوم في المسلسل؟

ما زالت تواجه أعداء النجاح؟
لأسف هناك أشياء مستغزة جدا، أناس يركهون النجاح، حين استحوقني قائلا هناك أشخاص من «بديسينس» الذي أصدرت كتابا ليس هو الشخصية الحقيقية وأنه شخص شبيهه، هل وصل الحقد أنهم يستحقون على المهرجان أن يحضر «بديسينس» ورغم ذلك عودت نفسي على عدم الشعور بإعادة النجاح ولا استمع لهم ولا أهتم بهم، ومنذ اللحظة التي قبلت فيها رئاسة المهرجان تحديت نفسي وتحديت الفضل لأنني لا أعتز به في حياتي ولا ارتضي به لنفسي وللجمهور لأنه شيء محقر.

وماذا أضف لك المهرجان؟
المهرجان مسؤولية كبيرة كلفتني كثيرا من الجهد العصبي والذهني ويكفي أنني في الشهر الماضي لم أشاهد أسرتي ولم أذهب إلى بيتي، زوجتي أسنانة فدائبة لا تفكر بشاغلي.

وماذا أضفت للمهرجان؟
هذا التقديم متروك للثقافة ولكنني منذ توليت المسؤولية كان هي الأول التنظيم لنا لئلا نلأسف فنقدت في ثقافة التنظيم ولذلك حرصت عليه ووضحت أثره في السنوات الثلاث التي توليت فيها كل شيء ولذلك كان حفل الختام والافتتاح قمة النظام أيضا.

استفدت كثيرا من علاقاتي العامة والتي من خلالها نجحت في باريس والتمرة لعدة سنوات وشيكات تلفزيونية عديدة ليصل عدد مشاهدي المهرجان إلى 600 مليون مشاهد، وذلك اكتسبته من خلال عملي لسنوات طويلة في باريس والتمرة الغربية هذا العام للأفلام الأجنبية، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ المهرجان، وقد قام الجانب الإيطالي بترجمة كل أعماله وهذه مكلفة جدا وأحاول بكل الطرق أن اقضي على سلبيات المهرجان.

فضائيات

عن الفضائيات والمساخر سألوني!

سليم عزوز*

كثت من قبل، وربما أكثر من مرة، عن ظاهرة اختواء مراسلي الفضائيات العربية. فبعد ان قفلت الحكومات العربية في تأميم قناة «الجزيرة»، التي نسبت لها صاعدا زمنا، كان الحل من خلال تأميم المرسلين، فلا يمرر إلى هناك إلا ما توافق هذه الحكومات على تمريره، وبالأخص وزراء الإعلام العرب، والمعلمون في بلاطهم هذا الاتجاه العيفري، لم يستهدف قناة «الجزيرة» فقط، ولكنه استهدف كل الفضائيات الأخرى، والأذي كان العرب يبعرون إليه حتى يعرفوا أخبار بلادهم من خلاله!

فالفضائيات لم تحل محل هذه الإذاعات في كسب ثقة المواطن العربي، ولا أظن أن هناك مواطنا يستمع إلى نشرات الأخبار في «الجزيرة»، أو «العربية»، أو حتى قناة «الحررة» الأمريكية، من أجل الوقوف على أحداث، أو أخبار، لا يعرفها، ليس لأن الفضل يرجع إلى حرية الصحافة في الأقطار العربية، ولكن لأن هذه القنوات تم تأميمها من المنبع، وأصبح أهم ما يميز نشرات الأخبار في هذه القنوات عن الإعلام المحلي، هو تغطية أحداث الحرب في العراق، وطريقة التناول هي ما تميز بين فضائية وأخرى:

وبعيدا عن هذا، فإنه صار من الطبيعي أن يتحدث إنسان عن برنامج في هذه الفضائية أو تلك، وعن تناول قضية في هذا البرنامج أو ذاك، ولقما تجد عربيا يستوقفه خبر عن بلاده، مثل بنشره جرة منقطعة النظر، أو غير منقطعة النظر!

لا ينبغي هذا إن هناك خيرا ربما يسرب إلى فضائية من الفضائيات، بعد في واقع الأمر سيقا أو سرا من أسرار نظام من الأنظمة، لكن التجربة علمتنا أن عملية التمرير تكون باتفاق بين المسؤول عن الإعلام ومراسل الفضائية، كما حدث في خبر نشرته إحدى الفضائيات العربية عن التفكير في تعيين نائب لرئيس الجمهورية في إحدى البلدان، وتبين أن وزير الإعلام كان هو من سرب هذا الخبر، حتى يدفع صاحب القرار إلى العدول عنه، لأنه كان يحمل بهذا المنصب، وقبل أنه دفع منصبه ثمنا لهذا التمرير، فقد تم شلحه، وضربه شلوتا لأعلى!

ما هي مناسبة ما سبق من كلام قد يبدو نظرياً من واحد لا تستويهه الكتابة التخريفية، لسبب بسيط وهو أنه لا يجيدها؟
سببه هو (تدبسية) زميلنا عبد السلام بنعيسى، الذي كتب في هذه الزاوية تحت عنوان «تجنبا للمساخر» عن المظاهرة التي قال أن أحزاب المعارضة في مصر نظمتها، ضد التمديد للرئيس مبارك، والثوري لاينه جمال (حوالينا لا علينا). وقد اشتقت زميلي الدكتور غنصيا، لأن التقارير الصحافية التي عرضت على شاشات الفضائيات ركزت كثيرا على القول: أن تنظيمه هذه الوقفة الاحتجاجية، دليل قاطع على أن مصر تتمتع بالديمقراطية!

عبد السلام حر في أن ينتقد الأوضاع في مصر، كما حدث في أن انتقد الأوضاع في مصر والمغرب، ومع حق في أن يعرض في هذه الأداة المناق للفضائيات، أو للمرسلين لهذه الفضائيات، ومن يتابع أداءهم في هذه الأيام يخرج بانتعاش بانهم انضموا للجنة القضاة برئاسة عبد السلام وماج، قال: وأمام هذه المازال فإن السؤال الذي أود طرحه فبعد أن هاج زميلنا عبد السلام ما، ما: (أيضا حولينا لا علينا)، أو أنهم يعيرون على عمل السيد سليم عزوز... ما علاقة السيد سليم عزوز الذي هو حضرنا بالبواصع...؟

أعرف! لكن عبد السلام أوجد هذه العلاقة، أو قل اختلقها بأن قال بعد أن ذكر اسمنا الكريم مسبقا بلفظ السيد: (... الذي يكتب بانتظام في هذه الزاوية...!، يا صلاة النبي، وهل الكتابة بانتظام في هذه الزاوية تعني الحق في التعامل معي على أساس أنني وزير الإعلام المصري، حتى يتم طرح سؤال علي من عينة: «هل سيأتي يوم يحدث فيه الطرب السياسية المعارضة في العالم العربي على عدم الظاهر تجنبا لهذا هذه الساخر التليفزيونية»؟

وبالتالي والوزير السيد عبد السلام انتقل خطابتي بالسلب خطابي بليغ: «ما الفائدة يا سيد سليم إذا كانت السلطة توظف الظاهر وتستغله بماغيا بهذه الطريقة الفجة والهيجنة والمضحكة؟
المضحك حقا، ليس توظيف السلطة لعمليات الظاهر، ولكنه في توظيف شخص لا ناقة له ولا جمل، ولا حتى حمارا أعرج، فلا أنا السيد وزير الداخلية الذي يسمح بالظواهرات والذين يصفها، ولا سيادتي السيد وزير الإعلام التي يرأس السيد التي تمنح التصاريح للمرسلين الأجانب، ولا أنا واحد من الذين تظاهروا، لسبب بسيط وهو أنني وقتها كنت مرشحا في مسقط رأسي بصعيد مصر لعضوية مجلس الشورى، حتى يصبح رئيس المجلس صفوت أفندي الشريف في متناول لساني، وقد سقطت والله الحمد.

ولو كنت موجودا في القاهرة وقت المظاهرة لما كنت قد شاركت، لأن معارضي للسلطة في مصر تأتي عند القصر الجمهوري وتقف، لأنني لست متهورا أو مستبيحا إلى هذا الحد، ولست مجنونا حتى انحر بمحض إرادتي، وهناك سبب آخر باسفه منه، وهو أن البوليس عندنا يستغل هذه المظاهرات في اصطباح بعض العناصر وسحلها في الشوارع، لتقيد التهمة في النهاية ضد مجهول، كما حدث مع مجدي حسن في مظاهرة الأزهري، ومع كمال أبو عيطه في مظاهرة التحرير!

ولا سأتاني يا سيد عبد السلام عن السبب من أمر الله واسعة، وإن البوليس لو قرر اصطباتنا في أي مكان فلا نملك له إلا السمع والطاعة، ربما لأن الأمن موجودا في مصر، المظاهرات، ولن يستدعي هذا قوات إضافية تقوم بعملية التاديب والتهديب والإصلاح، على العكس من عمليات الاصطاد الفردي، وربما لأن السجل أمام الزعماء المتظاهرين فيه أكثر من سالة، وأهمها حتى يتعلم الجميع أن العين لا تعلق على الحاجب، وإن الحكومة قوية ومفترية، مع أن هذا في رأيي لا يحتاج إلى رسائل، فهو معلوم ومفهوم!

ما علينا، فلو كان السيد عبد السلام بنعيسى مصرياً، لقلت أن زميلنا صلاح بديوي الصحفي (المشرد) بجريدة الشعب (المفككة)، هو من حرصه على إدخاله في (الخية)، بتوريطي في الكتابة عن مظاهرة تهفد ضد الرئيس مبارك وضد تجلته، وصلاح يح صوته، وغلب حماره، وهو ويشجعتي على الانضمام إلى الفيلق المعارض للتمديد والثوريث، فانا لن أخسر أكثر ما خسرت، فضلا عن أنني في ظل وجود صفوت الشريف ووزير الداخلية سألط أعمال معاملة العبد الأبيق على مولاه، هاجمت الرئيس أم لم أهاجمه، انتقدت تجله أم لا انتقدته، وهو يرى أن المتكوريين سيظنان في مناصبهما مادام الرئيس باقيا، وهو سيأتي إلى ابد الأبدين وهر الدهرين!

لكن كل محاولات صلاح بديوي باءت بالفشل، فانا انتقدت كل مراكز القوى في مصر، ودفعت الثمن أكثر من مرة، ولكن كله ولا للرئيس، لسبب غير معلوم، وأشعر أن لساني وقلمي (معمول لهما مرة)، عند ساحر بالغرب، وهو مشهور بالمشرة المحترفين، ولا حل إلا في قيام السيد عبد السلام بنعيسى بالسلم لك هذا العمل عند ساحر آخر، وسيكون بذلك قد قدم خدمة للإنسانية، ولتحالف قوى الشعب العامل!

يرى أيضا السيد عبد السلام أن حضرنا حجة في أعمال النضال، ولهذا فهو يتوجه إلينا بهذه التساؤلات، المحرجة، ولن أنكر أمله، بيد أنني أؤكد له أن الأحزاب لم تنظم هذه المظاهرة كما كتب، فقد نظمها لجنة شعبية تحمل شعار: «تفاهيه» وقد أُنشئت خصيصا ضد التمديد والثوريث، فالأحزاب لا تظاهرة عندنا إلا بأذن مسبق من وزارة الداخلية، وعندما لا تحصل على هذا الإذن تغني الظاهر، ولا تغني شيئا من ذلك، فلا يغيب عن فطنتك يا سيد بنعيسى أن الحكومة هي التي تمنح الشرعية للأحزاب وهي التي تحجبها، وهي التي تعين رؤساء أحزاب المعارضة وهي التي تعزلهم، وكل حزب يعمل في إطار هامش محدد، يختلف من حزب إلى حزب، فيلسوا في هذه الحالة سواء، ومن يجاوز الهامش يكون مصيره مصير حزب العمل الذي تم تجديده، وهو يتم بدلت الالتفات إلى أحكام القضاء المؤثرة بإبلاغه قرأر المحكمة!

هذا أولا، وثانيا، فلا يعيب إلا يقع على السلطة في مصر، عندما تحول مظاهرة إلى مكسب سياسي، فالعيب يقع على مراسلي الفضائيات في القاهرة، وظني أنهم تطوعوا من تلقاء أنفسهم بهذه الدعاية البهجة والوهمية لنظام المصن، فانا أعرف ما لا تعرفه يا سيد عبد السلام كما كنت كونك السائل وكوني السؤلور، وبمكمن أنني أكتب بانتظام في هذه الزاوية، وأنت تتكلم حين ميسرة، والذي أعرفه، ولا تعرفه يا سيد عبد السلام، إن النظام في مصر ليس مبدعا على حد أن يتفق ذهنه عن هذه التجربة، وأعرف أن المرسلين لاسي ما مؤسسة إعلامية بالخارج لا يمارس نشاطه إلا بتصريح، لا يحصل عليه إلا بموافقة أجهزة الأمن، ويتزكية من وزير الإعلام، وأظن أنك تعرف هذا مطلقا بحكم كونك عربيا-ولست من بلاد الفرنجة-، ولا فرق كما تعلم بين المغرب ومصر، وفيها في العلم شرق!

ولا أخفي على القارئ أنني كنت أعالا عرضة على قناة «الحررة»، من أحدنا لا يستطيع أن يقول لمراسلها: يم، بحكم كونها أمريكية، والأمريكان هم سادة الكرة الأرضية، لكن مراسلها يجب أمانا العريضة، فإذا كان هناك من يلتزم خوفا، فإن مكتب الحررة يلتزم طمعا، الأمر الذي يدفعني إلى مطالبة أصحابها بأن يرسلوا من عندهم مراسلين خواجات، على دراية بالشان المصري!

منذ أسابيع ارتكبت لجنة شؤون الأحزاب الحكومية جريمة بتدخلها الفج في شؤون حزب معارض، مع أن الأحكام المسطرة لقضاء مجلس الدولة تقول أن هذا خارج صلاحياتها القانونية، وقد لجأ البعض إلى مكاتب الفضائيات من أجل التطرق لهذه الجريمة، لكنهم كانوا كمن يستغثون فيفتاوا بما كاهل يشوي الوجود بنس الشراب وساعت مرتفقا، فالمراسلون لا يعملون لدى محطاتهم، ولكنهم يعملون عند مولانا ولي التعم، وهم يتبعون المركز الصحفي التابع لوزارة الإعلام، ويعلمون أن أي خروج من أحدهم عن الطوع وسوف يلغى تصريحه ولا يجد عسلا!

ثم يا سيد عبد السلام من الواضح أن هذه المظاهرة لن تتكرر، فهناك حملة تحريضية من كتاب السلطة ضد هذه النوعية من المظاهرات، ومثل هذه الحملات لا تكون من فراغ، وبالتالي لن يأتي هذا اليوم الذي تحت فيه الأحزاب على منع الظاهر تجنبا لهذه الساخر حسب قولنا!

كن مطمئنا يا سيد عبد السلام، وأنا عد لناظرة قريبا!

* كاتب وصحافي من مصر

وارضيات



حسن شحاتة لـ «القدس العربي»: مهمتي مع منتخب مصر صعبة جداً لكنها ليست مستحيلة

ثلاث مباريات ويتوج الأهلي «رسمياً» بطلاً للدوري المصري ويدخل موسوعة الأرقام القياسية

الفترة القادمة، حيث من المنتظر أن تتلقى مصر مع كوريا الجنوبية ودياً يوم 4 شباط (فبراير) في سول، ثم مع بلجيكا يوم 9 من نفس الشهر استعداداً للمباراة لليبيا التي تقام في شهر آذار (مارس) وهي أول مباريات الدور الثاني من تصفيات كأس العالم.

وعن رؤيته للمرحلة المقبلة صرح حسن شحاتة مدير منتخب مصر لـ «القدس العربي» أنه سيدخل قسرياً جهده مع اللاعبين لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، واعترف بصعوبة موقف مصر في التصفيات حيث خسر الفريق مباريتين فاز في مثلهما وتعادل في واحدة تحت قيادة المدرب السابق الإيطالي ماركو تارديلي الذي أقبل في وقت سابق، ويحتل المركز الرابع في المجموعة الثالثة خلف كوت دييفوار والكاميرون وليبيا (على الترتيب). لكن شحاتة يرى أن كرة القدم لا تعرف الاستحسان، ولا تعترف إلا بمن يبذل قصارى جهده سعياً وراء تحقيق الفوز وهذا ما سيحاول أن يؤكد عليه في التجمع الأول للفريق، وتمنى أن تكون مباراة ليبيا فاتحة خير على الجميع بشرط أن تسعدنا الظروف ويتعثر الآخرون.

فتحي يجدد عقده مع الاسماعيلي المصري

الفريق الأول.. وأضاف أن فتحي الذي يبلغ عمره 29 عاماً كان من المنتظر أن ينتهي عقده بنهاية الموسم الحالي، ومضى يقول أن فتحي حصل على 150 ألف جنيه (25423 دولاراً) كمكافأة نقدية، وقال فتحي أنه سعيد بتجديد عقده مع الاسماعيلي وأنه تلقى عدداً من العروض من الأندية المصرية للانضمام إليها إلا أنه فضل البقاء مع الاسماعيلي.

النجم الساحلي يضم لاعبين غانيين

أثينا، ويلعب اوسى (22 عاماً) في وسط الملعب، فيما يعمل تابلور (23 عاماً) أكثر إلى الهجوم. وكان النجم الساحلي انتهى القسم الأول من الدوري المحلي في صدارة الترتيب بعد المرحلة الثالثة عشرة جامعا 29 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام الترجي.

حكم سعودي ضمن حكام كأس العالم 2006

تشتمل على اختبارات للتحكيم في مباريات تجريبية، وقال رئيس لجنة الحكام السعودية عمر الشخير أمس الأحد «إن اختيار خليل جلال شريف لجميع الرياضيين والتحكيم بصورة خاصة وأنه لالة على تطور التحكيم السعودي»، وأضاف «كان حكماً مالياً الذي خلال تقييمه، وهو متميز بلعباً فنياً وقد سبق وكلف في مشاركات خارجية ونهائي كأس آسيا للشباب

ومقبلون على تحقيق رقم قياسي غير مسبوق بالفوز بجمع مبارياتهم طوال الموسم 26 مباراة، وهو لا شك إنجاز يصعب الوصول إليه من جانب أي فريق في العالم ربما مئات قادمة من السنين.

شحاتة وصل

بعد أن استقر الاتحاد المصري لكرة القدم على اختيار حسن شحاتة مديراً فنياً للمنتخب الوطني، تقدم الأخير باستقالته من تدريب نادي المقاولون العرب «درجة ثانية»، بعد أن كان يجمع بين تدريب المنتخب والفريق خلال الفترة الماضية، وقرر مجلس إدارة المقاولون تصعيد غانم سلطان مساعد حسن شحاتة ليقوم بدور المدير الفني حتى نهاية مباريات دوري الدرجة الثانية، ويتصدر المقاولون مجموعته.

ومن المنتظر أن يتقاضى حسن 45 ألف جنيه راتباً شهرياً، بينما يحصل مساعده شوقي غريب على 25 ألفاً، ومن ناحية أخرى يجمع عصام عبد المنعم رئيس اتحاد الكرة اليوم -الأتين- مع الجهاز الفني بكامل هيئته لبحث خطة العمل في

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قال

مسؤول بالنادي الاسماعيلي المصري لكرة القدم أمس الأحد أن حارس مرمى فريق كرة القدم الأول محمد فتحي جدد عقده مع النادي لمدة موسمين قادمين. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «فتحي جدد عقده مقابل 250 ألف جنيه (42972 دولاراً) في الموسم الواحد وهي الفئة الأولى التي تعادق بها الفريق مع لاعبي

لشامل من محاور مختلفة ولم يتركز الهجوم عن طريق ناحية واحدة، لذلك ولعب لاعبو الاتحاد عاجزين أمام سيل الهجمات الأهلوية ربما لقلّة حيلتهم أو انهيارهم بإداء منافسهم في أحيان أخرى، وكان ثلاثي الهجوم في الأهلي بأفضل حالاتهم حيث تحرك عماد متعب وإسماعيل حسني جيداً داخل وخارج منطقة جزاء الاتحاد، وهربا من المراقبة بالتحركات العكسية الفاجحة، وساعدهما على ذلك المساندة المستمرة من محمد أبو تريكة صانع الألعاب والذي لعب كراس مثقل خلف رأس الحربة وبشكل خطورة واضحة وتمكن من إحراز الهدف الثاني من مجهود فردي رغم الرقابة الصارمة التي فرضت عليه، ولعب محمد شوقي وحسن مصطفى دوراً كبيراً في خط الوسط دفاعاً وهجوماً وبدلاً كل ما لديهما للسيطرة على منطقة المناورات بالإضافة لغزوات محمد بركات من الناحية اليمنى، ولم يستطع أحد لاعبي الاتحاد إبقائه، وأحرز الهدف الأول لفريقه بعد مرور 20 دقيقة، ووضح من خلال المباراة تأثير أداء الأهلي سلبياً بغياب الظهير الأيسر جليبرتو، حيث لم يقدم البديل أحمد أبو مسلم أداءً مقنعاً ولعب في حدود إمكانياته التي تأثرت بغيابه الطويل عن الملاعب بسبب إصابته بالرباط الصليبي.

وشهد الشوط الثاني هذين عن طريق محمد شوقي وإسماعيل حسني، والأخير كفى النفس الذي لازمه لفترة طويلة وتمكن من إحراز هدف رائع بتسديدة ساقطة من خارج المنطقة ليستعيد بذلك ثقته بنفسه والتي أوشت أن يفقد. وبعد أن تقرب الأهلي من التتويج رسمياً أصبح الفريق مطالباً بإثبات جدارته على الصعيد الأفريقي، حيث سيشارك في دوري رابطة الأندية في شهر آذار (مارس) القادم وقل شيء إلى البطولة لفريق بهذا المستوى هو الفوز بالبطولة التي تعد اختياراً حقيقياً لقرارات اللاعبين الذين حققوا إنجازاً عالمياً بالفوز في 17 مباراة متتالية،

الأهلي الإماراتي يقبل بلاتشي ويعين التعايشة بدلا منه

الجزيرة المتصدر

ويمسك بلاتشي الذي خلف الكروتي يوريسيتش سترشكو (مدرب منتخب البحرين حالياً) في تدريب الأهلي، والملقب بصائد البطولات، سجلاً حافلاً في المنطقة الخليجية حيث سبق أن درب فرقي الشباب والعين الإماراتيين وقادهما إلى إحراز لقب الدوري، الأول في موسم 95-96، والثاني في موسم 99-2000، وحقق مع العين أيضاً المركز الثالث في كأس أبطال الأندية الآسيوية عام 98.

وتولى بلاتشي أيضاً تدريب فرق الهلال والنصر والاتحاد السعودية، وأيضا السد القطري، وكانت له إنجازات واضحة معها.

من جهة أخرى، تعاقد نادي الاتحاد مع المهاجم الكرواتي ايدو فليغو حتى نهاية الموسم.

■ دبي- أ ف ب: قرر مجلس إدارة النادي الأهلي الإماراتي إقالة مدرب الفريق الأول لكرة القدم الروماني إيلسي بلاتشي من منصبه بسبب سوء النتائج وتعيين السوداني فوزي التعايشة بدلا منه حتى نهاية الموسم.

وكان الأهلي يتعاقد مع بلاتشي منتصف موسم 2003-2004 وقاد الفريق إلى إحراز كأس الإمارات والحول في المركز الثاني في الدوري. وواجه بلاتشي انتقادات عنيفة هذا الموسم لتراجع مستوى الفريق وخلافاته أيضاً مع عدد من اللاعبين منهم الدولي فيصل خليل الذي استبعده نهائياً عن التشكيلة.

ويحتل الأهلي المركز الخامس في الترتيب بعد المرحلة العاشرة برصيد 16 نقطة، بفارق سبع نقاط خلف

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاعود:

أوشك الأهلي متصدراً بطولة الدوري المصري على الفوز بلقب بعد الفوز الكبير على مضيفه الاتحاد السكندري 4/صفر وارتفاع رصيده إلى 51 نقطة جمعها من الفوز في 17 مباراة لعبت في البطولة حتى الآن، ولم يعد يتبقى أمامه سوى الفوز في ثلاث مباريات ليتوج رسمياً بطلاً للمسابقة بعد غياب أربع سنوات، وليدخل في موسوعة جينس للأرقام القياسية العالمية بعد فوزه في 17 مباراة متتالية.

ويستعد الأهلي جدياً لمواجهة المصري يوم الجمعة القادم باستاد الكلية الحربية في القاهرة بالأسبوع الثامن عشر، حيث يستألف تدريبياته اليوم -الأتين- بعد حصول اللاعبين على راحة يومي السبت والأحد، ومن المنتظر أن يعود الأنغولي جليبرتو للمشاركة بعد شفائه من الإصابة التي لازمته في الفترة الأخيرة كما سيعود للتدريب أحمد يال بعد شفائه هو الآخر، لكنه سيكون بعيداً عن حسابات المدير الفني جوزيه بعد التألق الالاف لعماد متعب وإسماعيل حسني في المباراة الأخيرة وظهورهما بمستوى رائع أدخل الطمأنينة في قلب المدرب والجمهور.

ولا زال الجميع يتحدث عن العرض «الأوروبي» الذي قدمه لاعبو الأهلي أمام الاتحاد السكندري رغم السيول التي هبطت على مدينة الإسكندرية قبل وأثناء وبعد المباراة، ورغم ذلك تألق اللاعبون وأدوا أفضل مبارياتهم هذا الموسم على الإطلاق، وتوجوا الأداء الرفيع بأربعة أهداف «معلوبة»، وتكفلت عارضة الاتحاد بإبعاد أربعة أخرى. وتأتي لتحليل أداء الأهلي، لمعرفة السبب وراء العرض المبهور، نجد أن جوزيه لعب بطريقة المعتادة 3/4/3 واعتمدت في خطته على الهجوم



روماريو يعتذر لبليله عما قاله في حقه

وقال روماريو للمصاحفين في شاطئ كويكابانا بعد تدريب هجوم المنتخب البرازيلي لكرة القدم سابقاً لواطنه نجم كرة القدم السابق بليله عن قوله له أنه يجب أن يضع حذاء في فمه.

وقال للمصاحفين قبل المشاركة في مباراة ودية في ريو دي جانيرو «أود أن انتزه هذه الفرصة لاعتذر لبليله عما قلته، لم أكن أقصد أن أقول ما قلته، فهو ما زال الملك». وكان بليله اعظم لاعب اجنبيته للملاعب في التاريخ. لقد كان يملكنا لكن يتعين عليه أن يضع حذاء في فمه». وحاول بليله نزع فتيل هذه الازمة وقال متحدثاً من اسبانيا «أنتي أحد المعجبين بروماريو».

استطرد: «لا أدري ما نقلوه له ولكن حقيقي أنني قلت عندما سللت في مقابلة عن مقابلة عن أنسب توقيت للاعتزال أنه عندما تكون في أوج مجده».

«بالرغم من أنه كان بإمكانني اللعب لفترة أطول إلا أنني تركت فرقي كوزموس وسانتوس والمنتخب البرازيلي وأنا بطل، أساء روماريو فهم ما قلته وغضب، أنني أسف أن كان فهم التصريحات بشكل خاطئ».

مدرب ارسنال يسلم بأن تشيلسي فاز تقريبا بالدوري الانكليزي

هوتسبير بهدفين مقابل لا شيء و احرزها فرانك لامبارد. وقال فيغو لشبكة سكاى سبورتنج التلفزيونية «الطريق ما زال طويلاً لكن تشيلسي في وضع رائع، يمكنه فقط أن يخسر اللقب الآن لأنه فاز به عشر نقاط عن تشيلسي المتصدر بينما يحتل مانشستر يونايتد الذي تغلب اليوم على إيفرتون بهدف مقابل لا شيء في المركز الثالث برصيد 47 نقطة.

■ لندن - رويترز: قال ارسين فينغر مدرب ارسنال ان فريق تشيلسي اقترب الى حد كبير من الفوز بدوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم بعد انفراد ه بالصدره بفارق عشر نقاط عن ارسنال حامل اللقب. وشاهد الفرنسي فينغر فرقة وهم يخسرون بهدف مقابل لا شيء أمام بولتون وندرارز امس بعد فوز تشيلسي في وقت سابق على توتنهام

■ لشبونة - أ ف ب: وقع البرازيلي جواو بيريرا أمس الأحد عقداً

لتدريب فريق ناسيونال ماديرا البرتغالي لكرة القدم خلفاً لمواطنه كازيميرو ميور. وكان بيريرا يشرف على أكاديمية كويمبرا البرتغالي أيضاً قبل أن تتم إقالته في كانون الأول/ديسمبر الماضي بسبب سوء النتائج. وقاد ميور فريقه أمس للمرة الأخيرة ضد سبورتنج لشبونة يعود بعدها إلى البرازيل للإشراف على ألتيكو برازيلي.

البرازيلي جواو بيريرا مدرباً لناسيونال ماديري البرتغالي

سكولاري ينوي إنهاء مسيرته التدريبية خلال 5 أو 6 سنوات

■ لشبونة - أ ف ب: صرح مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم سابقاً ومنتخب البرتغال حالياً، البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، أنه ينوي إنهاء مسيرته التدريبية خلال 5 أو 6 سنوات. وقال سكولاري في حديث نشرته صحيفة «أكابيتال» أمس الأحد «نوي ربما في غضون 5 أو 6 سنوات التحلي عن مهنتي كمدرب والعمل في مجال الاستثمارات الرياضية، التي ربيتها أمورياً تقريبا على هذا الأساس». وكان سكولاري الذي قاد منتخب البرازيل إلى لقب بطل العالم للمرة الخامسة في تاريخه في مونديال 2002، وقع عقداً مع الاتحاد البرتغالي لكرة القدم حتى مونديال 2006 في

المانيا، ولم يستبعد تمديد العقد لفترة ما بعد المونديال. وقال سكولاري الذي قاد المنتخب البرتغالي إلى مركز الوصيف في أمم أوروبا 2004 الصيف الماضي في البرتغال، «هذا لا يعني بالضرورة أنني لن أهدم عقدي، مستقبلي مع المنتخب حتى 2006، وبعد ذلك كل شيء يتوقف على النتائج التي سيحققها». وعن الخسارة أمام اليونان في نهائي أمم أوروبا صفر/1، قال سكولاري «حتى الآن لا أستطيع هضم النتيجة. الوقت سيضيء وسأجد 50 تفسيراً لكن ذلك لن يغير شيئاً. اليونانيون توجوا أبطالاً لأنهم كانوا الأفضل، لكن من الصعب القبول بهذه النتيجة».

الفرنسي دوراسو يترك بصمته على ميلانو الايطالي

للفريق متقللاً من اوليمبيك ليون الفرنسي بنهاية الموسم الماضي واجه معركة شرسة لكسب مكان في خط الوسط الذي عادة ما يشغله الايطاليان اندريا بيرو وجينيارو جالتوسو والهولندي سيدورف. ولم يلعب مع الفريق الا قليلاً حتى الشهر الحالي ولكنه شارك مع ميلانو في مبارياته الثلاث الأخيرة التي فاز فيها على ليون 2/5 وتعادل مع باليرمو دون أهداف في الدوري ثم فاز

■ باريس - رويترز: ترك لاعب خط الوسط الفرنسي فيكاش دوراسو بصمته على فرقة ميلانو الايطالي لكرة القدم بعد بداية هادئة. وقال دوراسو لصحيفة «ليكيب» الرياضية اليومية الفرنسية في عدد أمس الأحد «لعبت ثلاث مباريات في مثلها في أيام. كلارنس سيدورف الذي يلعب في هذا الفريق يجلس على مقاعد البدلاء».

■ بومباي - رويترز: فاز الكيني جوليس سوجوت والاثيوبية مولو سيبوكا

بسيافتي الماراثون للرجال والنساء على التوالي في ماراتون مومباي الدولي في بومباي امس الأحد. وبالرغم من الرطوبة تمكن سوجوت صاحب المركز الثاني في الماراتون العام الماضي في تسجيل رقم قياسي جديد في السباق يبلغ ساعتين و13 دقيقة و20 ثانية. وكان الجنوب افريقي هنريك رامالا الفائز بالماراثون العام الماضي قد سجل ساعتين و15 دقيقة و47 ثانية. وجاء الترتاني كريستوفر مليس في المركز الثاني مسجلاً ساعتين و13 دقيقة و29 ثانية يليه الاثيوبي جاشو مالميس في المركز الثالث مسجلاً ساعتين و13 دقيقة و59 ثانية. وفي سياق السيدات سجلت سيبوكا ساعتين و35 دقيقة و30 ثانية لتتفوق على مواطنها صاحبة المركز الثاني التي سجلت ساعتين و36 دقيقة و19 ثانية والرئيسية صاحبة المركز الثالث ايرينا تيمو فيفا التي سجلت ساعتين و36 دقيقة و42 ثانية.

بطولة استراليا المفتوحة للتنس تنطلق اليوم

الكل في مواجهة فيدرية لدى الرجال وسيدات روسيا في صدارة الترشيحات

غاروس الفرنسية، وماريا شارابوفا في ويمبلدون الانكليزية، وسفيلانا كوزنيتسوف في فلاشينغ ميدوز الأمريكية، وخسرت ايلينا ديمينتيفا في نهائي رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز أيضاً.

وفي ظل استمرار غياب هينان كلايسترتز، وتزايد اهتمام الشقيقتين وليميامز بأمر أخرى كالزايا والسنيما وهبوط مستواهما، فإن الكتيبة الروسية ستكون في صدارة دائرة الترشيحات مع فريقها من لاعباتها ديفورتنو والفرنسية ايميل موريسمو الثانية. واجلت ديفنورت فترة اعتزالها ساعية لاجراء لقب رابع في بطولات الفران شيليم، فيما مال موريسمو لتحتن عن لقبها الكبير الأول رغم تألقها في العام الماضي وتصدها التصنيف لفترات.

لاعبات تنس بارزات ينفين معرفتهن أو تورطهن بفضيحة منشطات

■ مليون - رويترز: نفت ثلاث لاعبات وردت اسمواهن في مزاعم منشطات في بلجيكا وهن الروسيات سفيلانا كوزنيتسوف و ايلينا ديمينتيفا والفرنسية ناتالي ديشي أسس الأحد معرفتهن أو تورطهن في الفضيحة. وأشار وزير الرياضة البلجيكي كلود ايرديكينز باصابع الاتهام للاعبات الثلاث عندما قال لوكالة الأنباء البلجيكية السبت أن نتيجة اختبار منشطات أجريت للاعبة شاركت في بطولة استعراضية في شارلاروا الشهر الماضي جاءت ايجابية.

وشارك في البطولة أربع لاعبات فقط وقال ايرديكينز أنها واحدة منهن فقد برزت ساحة البلجيكية جوستين هينان. وقال ايرديكينز «سياستنا هي عدم الكشف عن اسم اللاعبة قبل انتهاء الاجراءات ولكن يمكنني القول ان هينان ليست معينة». وأضاف أن تفاصيل النتيجة ايجابية للاختبار نقلت إلى الاتحاد الدولي للتنس والاتحاد البلجيكي للتنس والاتحاد الوطني الذي تنتمي له اللاعبة. وقال ايضا ان اللاعبة المعنية ابغيت ولكن كوزنيتسوف و ديمينتيفا وديشي اللاتي يشاركن في بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي تبدأ اليوم الاثنين نفين معرفتهن بالامر أسس الأحد. وقالت كوزنيتسوف اللاعبة الخامسة على العالم لرويترز «لم أسمع شيئاً، لم يتصل بي أحد». وأدلت ديمينتيفا اللاعبة السادسة على العالم وصاحبة المركز الثاني في بطولة أمريكا المفتوحة العام الماضي والتي فازت بها كوزنيتسوف باصريح مشابه وقالت «لا أعلم أي شيء عن الأمر، لم يتحدثوا معي ومن ثم لم تستأنا». وقالت ديشي «أجري لنا اختبار غير متوقع (في بلجيكا).

وسيسعى سابقين هذه المرة إلى إحراز اللقب بعد أن خسرت في النهائي مرتين، عام 2002 أمام السويسري توماس هيمانسون، والعام الماضي أمام فيدرية، وقال «لا أواجه أي ضغوط، فيديريهويت فازا باللقب في بداية

العام والجميع يتوقع فوزاً ببطولة فيدرية في التتويج على الرغم من أن خروج من ظل فيدرز وأنها سلسلة الهزائم أمام لاعباته من خارج منة. وقال «أنا احتسبنا مبارياتنا في الدورة الاستعراضية»، علماً بأن الرقم القياسي للانتصارات المتتالية ما يزال بحوزة النمساوية توماس موستر برصيد 35 فوزاً سجلها عام 1995.

ولم يخسر فيدرية أي مباراة نهائية منذ احرازه لقب بطل دورة فيينا عام 2003 فوزاً على الاسباني كارلوس مويلا.

واللائق أن فيدرية حقق إنجازاته العام الماضي من دون مدرب، لكنه استعان هذا العام بالاسترالي طوني روش. وقال «أشعر بانتي أفضل هذا العام واكثر ثقة بالنفس»، مضيفاً «الطابع اوجه ضغوطات كبيرة لأنني ساداف عن لقبتي ولكن هذا الوضع بات طبيعياً بالنسبة لي». وينتظر عدد كبير من اللاعبين تعثر فيدرية في هذه البطولة، ويرجع البعض راية التحدي، كروديك البريد ايقاف تفوق السويسري عليه، والاسترالي لبتون هويت المصنف ثالثاً ويطل دورة سيدني ورغم اعترافه بأنه يجب أن يكون في قمة مستواه للتلعب فيدرية، وسافين وصيفه الذي صنف في المركز الرابع. وبدأ فيدرية متخوفاً فعلاً من هويت بقوله «لنا نلعب في استراليا فإن المنافس الرئيسي لي سيكون هويت»، وتابع «لم يلعب سافين وروديك كثيراً منذ بداية العام، لكن هويت فنان بلقب مثلي ولذلك اعتقد أننا أكثر جوارية». من جهته، قال هويت الذي خسر أمام فيدرز في المواجهات الست التي جمعتها في العام الماضي «يتعين على كل لاعب يتفكر في المنتخب على فيدرية أن يكون في قمة مستواه وأن يسعى إلى التقدم مبكراً في المباراة». وأضاف «لنا به بالتأكيد خلال الأول لاجراءات اللقب ولا شك في ذلك خصوصاً إذا تابعنا طريقة أدائه في الأشهر الـ18 الماضية، لكن هناك منافسين اقوياء أيضاً كسافين والندريه وانغاسي».

■ مليون (استراليا) - أ ف ب: يتحدث جميع لاعبي كرة المضرب المحترفين في مواجهة السويسري روجيه فيدرز المصنف أول في العالم على رايته عن عرشه، وتتصدر كتيبة اللاعبات الروسيات الترشيحات في بطولة

الاسترالي المفتوحة لكرة المضرب، أولى بطولات الأربع الكبرى (الفران شيليم) التي تتخلل اليوم الاثنين على ملاعب مليون.

ويذاف فيدرية عن لقبه الذي احزره العام الماضي بفوزه على الروسي مارات سافين في المباراة النهائية، وتغيب البلجيكية جوستين هينان حاملة اللقب وشريكها في النهائي مواطنتها كيم كلايسترتز بسبب الإصابة.

ووجه فيدرية انتادراً شديد اللهجة إلى جميع اللاعبين من أمم أرقم الصعب في ملاعب كرة المضرب حالياً وأنه يهدف هذا العام إلى تكرار ما حققه في موسم 2004 من إنجازات. وخاض النجم السويسري موسما رائعاً احرز فيه 13 لقباً منها ثلاثة في البطولات الأربع الكبرى (ويميلدون الانكليزية عامي 2003 و2004 وفلاشينغ ميدوز الأمريكية وميلونو الاسترالية في 2004)، ثم أنهى العام في المركز الأول بفوزه ببطولة الماسترز.

ولم يترك فيدرية شيئاً للصدفة وبدأ العام الحالي تماماً كما أنهى السابق، لا بل إنه حسن كثيراً في بعض السبلبات التي واجهته، فتوجح بطلا لدورة قطر الدولية المفتوحة في الأسبوع الأول منه من دون أي خسر أي مجموعة وحتى من دون أن يفقد إرساله في خمس مباريات خاضها، ثم أكد جهوزيته تماماً للبطولة الاسترالية بإحرازه لقب بطل دورة كورسويونغ الاسترالية الاستعراضية المتغلب على ثلاثة من اللاعبين المنافسين على اللقب حالياً وهم الإرجنتيني غاستون غاوديو والبريطاني تيم هنمان ثم الأمريكي واد رويدك المصنف ثانياً في النهائي. ويؤكد فوزاً على هنمان، أحد اللاعبين اللائح الذين يتفوقون على في المواجهات المباشرة. أنه لم يعد يخشى مقابلة أصحاب هذا الأسلوب الشخصي الذي يعتمد على الإسالات القوية والصدود السريع نحو الشبكة، كما أن فوزه على رويدك منافسه الرئيسي في العام الماضي يشير إلى

ارتفاع الحمولات المارة عبر قناة السويس

■ الاسماعيلية- رويترز: قال أحمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس أمس الأحد ان الحمولات المارة بقناة السويس حققت ارتفاعا ملحوظا خلال عام 2004 بلغ 71,849 مليون طن مقارنة بعام 2003، وذلك بفضل نمو حجم حمولات سفن الحاويات وناقلات النفط. وقال رئيس الهيئة في بيان أصدرته إدارة الهيئة أمس ان إجمالي عدد السفن المارة بالقناة خلال العام الماضي بلغ 16850 سفينة حمولتها 621,230 مليون طن.

وحققت قناة السويس خلال العام الماضي عائدات بلغت 3,087 مليار دولار وهي أعلى عائدات تحققها القناة في تاريخها منذ افتتاحها للملاحة في عام 1869.

وخلال العام الماضي بلغ عدد ناقلات النفط التي عبرت القناة 3258 ناقلة تضم حمولتها الصافية 141,999 مليون طن بارتفاع 23,122 مليون طن عن عام 2003.

فتح باب تلقي العروض لإدارة محطة سفن سياحية بالإسكندرية

■ الإسكندرية- رويترز: أعلنت هيئة ميناء الإسكندرية أمس الأحد عن فتح باب تلقي عروض من الشركات العالمية المتخصصة لإدارة وتشغيل مشروع محطة السفن السياحية العملاقة بميدية الإسكندرية.

وتخدم المحطة في مرحلتها الأولى 500 ألف سائح سنويا ومن المتوقع بدء تشغيلها في مطلع عام 2006.

وطلبت هيئة الميناء أن تكون الشركات التي ستقدم لإدارة هذا المشروع ذات خبرة متميزة لإدارة الاستثمارات العقارية التجارية بحيث تصبح المحطة مركزا سياحيا جذابا لخدمة سكان الإسكندرية والحركة السياحية.

وقال محمد يوسف رئيس هيئة ميناء الإسكندرية ان المشروع يقع على مساحة 50 ألف متر ويضم صالات وصول ومغادرة بمساحة إجمالية تبلغ 10 آلاف متر وأنشطة تجارية ومركزا تجاريا ومجمع مطاعم بمساحة إجمالية قدرها 7 آلاف متر وأرصفت بحرية بطول ألف متر وعمق 30 مترا. وذكر يوسف انه تم الانتهاء من الأعمال الخرسانية للمشروع وجاري الآن تشطيبه.

وحددت هيئة الميناء يوم الخامس من أيار (مايو) المقبل اخر موعد لتلقي عروض الشركات سواء الدولية أو المحلية.

نمو أرباح البنك الأهلي التجاري السعودي 14,7 %

■ الرياض- رويترز: قال البنك الاهل التجاري السعودي أكبر بنك في السعودية أمس الأحد ان صافي أرباحه في عام 2004 زاد 14,7 بالمئة ليصل إلى 3,531 مليار ريال (941,6 مليون دولار).

وذكر البنك الذي تملك الدولة معظم أسهمه في بيان انه لن يوزع أرباحا نقدية على المساهمين عن المنتصف الثاني من عام 2004 ولكنه سيرفع في المقابل حقوق المساهمين إلى 13,775 مليار ريال.

وبلغ العائد على متوسط الاصول 2,8 بالمئة والعائد على متوسط حقوق المساهمين 29,3 بالمئة. وفي عام 2003 بلغ العائد على متوسط الاصول 2,9 بالمئة والعائد على متوسط حقوق المساهمين 32,2 بالمئة.

وتملك والبنك السعودية حصة قدرها 80 بالمئة في البنك الأهلي التجاري ولكن من المتوقع أن تطرح جزءا من تلك الحصة للبيع في سوق الاسهم خلال الشهور المقبلة. وباقى أسهم البنك مملوكة للقطاع الخاص.

الدولار يساوي 3,750 ريال سعودي.

نمو أرباح مجموعة الزامل السعودية 40 %

■ الرياض- رويترز: قالت مجموعة الزامل للاستثمار الصناعي السعودية أمس الأحد ان صافي أرباحها في عام 2004 زاد بنسبة 40 بالمئة تقريبا ليصل إلى 70,2 مليون ريال (18,72 مليون دولار).

وذكرت المجموعة في بيان صدر على موقع البورصة السعودية على الانترنت أن وحداتها العاملة في مجال صناعة الصلب وتكثيف البواء حققت اداء جيدا بشكل خاص في العام الماضي. الدولار يساوي 3,750 ريال سعودي.

سبكيم السعودية تشيد مصنعا للاستيكلات بالبجيل

■ الرياض- رويترز: قالت الشركة السعودية العالمية للبترولكيماويات (سبكيم) انها تستعد لبناء مجمع جديد للاستيكلات في مدينة الجبيل الصناعية على الخليج. وسيطولى البنك السعودي البريطاني وبنك انش.اس.بي.سي تقديم المشورة المالية للمشروع الذي يشمل اقامة مصنع لإنتاج أول أكسيد الكربون بطاقة 2,65 مليون طن سنويا.

وينتظر أن يبدأ العمل في عام 2008 حسيما ذكرت الشركة في بيان. ولم تحدد سبكيم في البيان تكلفة المشروع.

وقد بدأت الشركة العالمية للميثانول التابعة لسبكيم الإنتاج التجاري في كانون الأول (ديسمبر) من مصنعها الواقع في الجبيل والذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون طن سنويا من الميثانول.

شركات يابانية تنقب عن النفط بمناطق متنازع عليها مع الصين

■ طوكيو- رويترز: قالت صحيفة يابانية أمس الأحد ان شركتين يابانيتين تعتزمان التنقيب عن النفط والغاز في بحر الصين الشرقي في محاولة للتأثير في نهاية الامر على عمليات التنقيب الصينية في تلك المنطقة المتنازع عليها.

وربما تؤدي عمليات التنقيب التي تقوم بها اليابان إلى زيادة سخونة خلافقليمي يدور منذ فترة طويلة مع الصين بشأن حقوق استغلال الموارد في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين ترجعا بسبب زيارت رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كوزومي لزاراقتل الحرب مثير للجدل.

وقالت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون) اليابانية ان شركة التنقيب عن البترول وشركة تيكوكو أول تناقشان امتيازات التنقيب مع الحكومة بهدف البدء بعمليات الحفر بحلول السنة المالية التي تبدأ في نيسان (أبريل).

وتختلف بكين وطوكيو بشأن الحدود بين المياه الإقليمية لكل منهما. وتخشى اليابان الفقيرة في الطاقة ان تؤدي عمليات التنقيب الصينية عن النفط قرب ما تعتبره حدودها إلى سحب بكين الغاز من مستخرجه اليابان موارد. ولم تحقق المحادثات الرامية إلى حل هذا الخلاف تقدما يذكر.

وقالت الصحيفة ان النداءات تزايدت داخل الحكومة كي تبدأ اليابان التنقيب بأسرع ما يمكن

باريس- من دافيد ديودون:

سترفع شركة ايرباص الأوروبية غدا الثلاثاء الستار عن مولودها العملاق الجديدة طائرة «إيه 380، الأكبر في العالم والتي ستشكل تحديا اقتصاديا كبيرا للشركة كما تجسد تقدم الشركة الأوروبية على منافستها التاريخية الأمريكية بوينغ.

وستقدم هذه الطائرة للجمهور العرض خلال معرض لو بورجيه الفرنسي بالفترة من 13 إلى 19 حزيران (يونيو) المقبل بالغرب من باريس.

اما الرحلة الأولى فمن المتوقع ان تتم في ربيع 2005 ووضعها في الخدمة سيكون عام 2006 تحت الوان شركة الطيران السنغافورية.

اما الظهور الرسمي الاول للايرباص إيه 380، التي ستضع حدا لاحتكار بوينغ 747 لسوق الطائرات العملاقة، فسيتيم الثلاثاء في ظل استعراض كبير ومبهر بحضور خمسة آلاف مدعو من جميع أنحاء أوروبا والعالم، في بلانيك بالقرب من مدينة تولوز الفرنسية.

وسيحضر الحفل كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطاني توني بلير والمستشار الائتالي غيرهارد شرويدر ورئيس الحكومة الإسباني خوسيه لويس زاباتييرو، إضافة إلى ممثلين عن شركات الطيران التي ستكون أولى زبائن هذه الطائرة الجديدة.

والطائرة التي ستعرض في الأولى من هذه الطراز التي انجز صنعها فيما من زالت ثلاث طائرات أخرى في طور التجميع في مصنع في بلانيك.

ولطالما احتفل باطلاق طائرات

ايرباص الجديدة في مراسم كبيرة وبحضور الشركات والرسميين، إضافة إلى ممثلي الدول التي رعت ايرباص منذ نشأتها عام 1970 (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا).

وحتى الآن تقدمت 13 شركة طيران بطليبات مؤكدة تشمل 139 طائرة من هذا الطراز، اما السعر المحدد لهذه الطائرة فيتراوح بين 263 و286 مليون دولار، وتشكل طلبية شركة يو.بي.اس الأمريكية مؤخرًا شراء عشر طائرات من هذا الطراز مخصصة للشحن الجوي دعما لدفتر الطليبات المسافر لدى ايرباص، والابرز في هذا الاداء الجيد للطراز الجديد من حيث الطليبات هو انه اتى في ظل الركود في السوق الأمريكية للنقل الجوي إذ باتت شركات كثيرة لا تخاطر بالاستثمار في تحديث أساطيلها.

كما يشكل النجاح الموعد لهذه الطائرة صفقة جديدة لبوينغ التي تخسر للسنة الثانية على التوالي صادرة صانعي الطائرات من حيث عدد الطائرات التي تم تسليمها عام 2004.

لكن الصانع الأمريكي ما زال يعتقد ان طراز إيه 380 لا يتماشى مع حاجات السوق لذا فهو لن يتخذ أي خطوات في اتجاه بناء طائرة منافسة.

ويشكل الطراز الجديد تحديا اقتصاديا كبيرا بالنسبة لايرباص التي تراهن على نمو حجم حركة النقل بين المطارات الدولية. أما بوينغ، وعلى العكس، فهي تراهن على تطور المبدأ الذي يعرف باسم «من نقطة إلى نقطة» الذي يعتبر ان السوق يتوجه نحو انتقال المسافرين من مدينة الانطلاق مباشرة ودون توقف نحو المدينة الهدف، وهذا ما يفسر توجه الصانع الأمريكي نحو صناعة طائرات اسرع

واقل استهلاكا للوقود. وبإمكان إيه 380 ان تستوعب 555 راكبا في الحالات الطبيعية، وحتى 840 راكبا في حالات الطوارئ، وعلى راكبا إذا اضيفت بعض التعديلات على التنظيم الداخلي للطائرة. ويبدو ان ايرباص واثقة من المستقبل الجيد لمولودها الجديد، وسيصل مشروعا إلى نقطة التوازن في السوق عندما تصل الطليبات إلى 250 طائرة. وقال المدير التجاري لايرباص،

الميري جون ليهي «ان البيع جيد جدا في ما يخص هذه الطائرة»، وهو يتوقع ان تصل الطليبات إلى 150 طائرة في منتصف 2005. وفي ظل الخسوف من الاثكون المطارات في العالم مجهزة لاستقبال هذه الطائرة للحمولة الاستثنائي، أكدت ايرباص ان حوالي خمسين مطارا في العالم حتى الآن مجهزة لاستقبال طائرة إيه 380. وقال مسؤولو الشركة

طيران الخليج تعلن عن نمو اعمالها 20 % العام الماضي

■ اشار البيان إلى ان من العوامل الأخرى المهمة لنمو اداتها «تنظيم سباق جائزة البحرين الكبرى لطيران الخليج (الفرموليو واحد)» مضيفا ان الشركة «شهدت زيادة في اعداد الركاب بلغت نسبتها 57% في الرحلات خلال الفترة من 30 (مارس) وحتى 5 نيسان (أبريل) العام الماضي.»

وتأسست طيران الخليج في البحرين عام 1950 وهي مملوكة بالتساوي لكل من البحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وعانت الشركة من مصاعب مالية وخسائر في السنوات القليلة الماضية جراء تراكم الديون التي بلغت حوالي 840 مليون دولار لكنها بدأت في العام 2002 بزنامجا للتقليل من الخسائر والعودة للربحية بحلول عام 2005.

وسحب ارقام الشركة فان ديونها انخفضت إلى 590 مليون دولار بنهاية العام 2003.

■ النماة- اف ب: أعلنت شركة طيران الخليج المملوكة لكل من البحرين والامارات وسلطنة عمان أمس الأحد انها حققت نموا قويا في العام الماضي مشيرة إلى ارتفاع في عدد الركاب الذين نقلتهم بنسبة 20,5% بالمقارنة مع ارقام العام 2003.

وقالت الشركة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان عدد الركاب الذين سافروا من وإلى مطار البحرين الدولي (مقر الشركة الرئيسي) خلال العام الماضي «زاد على 3 ملايين وربع المليون مسافر».

وقال البيان عن مدير عام المكتب الرئيسي للمبيعات بالشركة الشيخ بدر بن سلمان آل خليفة قوله ان الشركة «شغلت 25523 رحلة من وإلى مطار البحرين خلال العام الماضي» مضيفا ان هذا الرقم يمثل زيادة قدرها 8,4% عن ارقام الفترة نفسها العام 2003. وأشارت الشركة إلى انها «سجلت نموا قويا في الوجيهات التي شهدت زيادة مهمة في عدد ركاب الدرجات المتقدمة، وفق البيان. وأضافت «نقلت الشركة ما يزيد على 33 بلدا حول العالم ضمن شبكتها التي تصل إلى 50 مدينة (...) بعد ان كان عدد الركاب في العام 2003 ستة ملايين راكب».

وقال الرئيس التنفيذي للشركة جيمس هوغان «مع أن الأرقام ستخضع للتدقيق إلا أننا نبدى تفؤالا لآزاء الوصول إلى هدفنا التمثيلي في الربع المليون مسافر».

وتلخص من الخسائر، وفق ما جاء في البيان. وأضاف هوغان «على الرغم من المنافسة المتزايدة التي تواجهها، إلا أن الاستثمارات التي قمنا بتخصصها في مجموعة واسعة من مجالات الخدمات، بدأت في مجملها تطرح ثمارها».

الجنيه المصري يواصل الارتفاع ورئيس الوزراء يتوقع المزيد

■ وكان رئيس الوزراء المصري احمد نظيف قد صرح أمس الاول ان قوة الجنيه المصري ستعزز في سوق الدولار سيخفف اسعار السلع المصرية. وتعتبر مصر التي يبلغ عدد سكانها 70 مليون نسمة من أكبر اسواق النقد في العالم. وقال البنك المركزي المصري يوم الرابع من كانون الثاني (يناير) الجاري انه يتطلع إلى ارتفاع قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار وأنه يريد ان يرى العرض والطلب يصلان لنقطة التعادل بالنسبة للعملة.

■ القاهرة- رويترز: قال متعاملون في الصرف الاجنبي ان الجنيه المصري عزز مكانسه الأخيرة أمام الدولار اس الاحد مع اقبال حائزي الدولارات على بيع ما لديهم من عملة صعبة توغعا لمزيد من الارتفاع في سعر الجنيه.

ويحلول الساعة 1049 بتوقيت غرينتش ارتفع الجنيه إلى نطاق بين 5,8785 و5,8965 جنيه للدولار مقارنة مع متوسط سعر الغلوق المروج يوم الخميس الماضي وهو 5,8976 جنيه للدولار.

وقد ارتفع الجنيه أكثر من خمسة

شانغهاي- من إلين كورتناخ:

تسير الصين بخطى ثابتة في صعودها كقوة اقتصادية عالمية، فهي تستعد لاستضافة دورة 2008 الأولمبية، وتوسع علاقاتها التجارية إلى ما وراء آسيا للحصول على موارد أولية مرغوبة وإقامة صلات مع الشركات العالمية الكبرى.

ويحتل ان يكتسب هذا الصعود مزيدا من الزخم عندما يفتح تغير في النظمة التجارية العالمية الباب على مصرعها أمام قوة الصين التنافسية الكامنة كدولة صناعية تزود العالم بكل شيء، من ثوب الحمام إلى قميص التي شيرت ومالءات الأسرة بل والفساتين المسائية.

في اليوم الأول من العام الحالي انتهى الترتيب القديم الذي ظل على مدى 30 عاما يتحكم به يستطيع ان يبيع ماذا وكم ولن في قطاع التجارة العالمي بالمسوجات والألبسة البالغ حجمه السنوي 353 مليار دولار.

ويخشى كثيرون في هذا القطاع ان تتلاشى المعامل والمصانع، من ميلانو في إيطاليا إلى جزيرة مايكرونيزيا، أمام الطاقة الإنتاجية الجبارة للصين التي تستفيد من توفر اليد العاملة الرخيصة غير الخاضعة لاعتبارات نقابية.

وتقدر منظمة التجارة العالمية انه في غضون سنتين ستستحوذ الصين على نصف السوق الأمريكية، صعودا من 22 في المئة في سنة 2003.

وتجسد العملة الصينية شين غيوها (48 سنة) التي تعمل في محل الحياكة رقم 9 في شانغهاي منذ 17 سنة، المفارقات التي تحوط بالتغيرات التاريخية والتحولات الهائلة التي تعرضت لها الصين في مسيرتها من ماو إلى السوق.

فمن المفروض ان يكون ازدياد العمل خيرا سارا لشين التي لا يزيد معاشها الشهري المتواضع عن 82 دولارا، الا ان العمل الذي تعمل فيه كل الدولة من مخلفات الاقتصاد الشيوعي، لكنه سيؤول إلى القطاع الخاص في شهر ايار (مايو) المقبل.

وقد شهدت شين تسريح العديد من زملائها من العمل الذي كان يفترض انه وظيفة مدى الحياة، وهي لا تتوقع ان تنجو من موجة التسمينات الجارية تنفيذها. وتقول شين «لا استطاع البقاء أكثر من سنتين آخرين في هذا الحال». فعند أواسط التسعينات جرى تسريح مئات الأوف من



ايرباص تطلق غدا اضخم طائرة في العالم وتتوقع بيع 150 منها بعام



صورة تخيلية لطائرة 380

مع الحكومة الصينية ومع شركة الطيران الرئيسية ببونغ كونغ (كاتاي باسفيد)، وسيتم كشف النقاب عن الطليبتين غدا الثلاثاء.

وستتعلق طلبية الحكومة الصينية التي من المحتمل ان تقسم بين شركتي طيران اير تشاينا وتشاينا سوزن بخمس طائرات وبعدها مماثل من الخيارات لشراء المزيد، وستكون طلبية كاتاي بنفس الحجم.

ان وراء هذه المخاوف حملة تشويش من قبل «بعض المنافسين» على صعيد آخر قالت صحيفة (صنداي تايمز) امس ان شركة ايرباص على وشك الفوز بطليبتين كبيرتين لطائرات ايرباص إيه 380 من الصين قد تصل قيمتهما إلى نحو ثلاثة مليارات دولار.

وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر بال صناعة ان ايرباص اجرت محادثات

محكمة امريكية تلزم شركة

سابك السعودية بدفع 417 مليون دولار لأكسون موبيل لتسوية نزاع

■ الرياض- رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) السبت انها خسرت استئنافا ضد قرار لمحكمة امريكية يلزمها بسداد 1,563 مليار ريال (416,8 مليون دولار) لشركة اكسون موبيل الامريكية في نزاع بشأن عقد.

وافادت شركة البترولكيماويات الكبيرة انها فشلت في ابطال حكم محكمة صدر عام 2003 في ولاية ديلاوير الامريكية يأمرها بدفع المبلغ لأكسون موبيل لحل نزاع يتعلق بعملياتهما المشتركة في السعودية.

وقالت سابك انها جنبت بالفعل 300 مليون ريال في الشهور التسعة الاولى من عام 2004 وسوف تقطع التكلفة المتبقية البالغة 1,263 مليار ريال من ارباح الربع الاخير.

وانخفضت اسهم الشركة بنسبة 4,3 في المئة إلى 833 ريالا قبل ان تتعافى لتغلق في الجلسة الصباحية عند 852 ريالا.

واعربت سابك في بيان عن أسفها لهذا القرار «غير المنصف» وأكدت لحملة اسهمها ان النتائج الممتازة للشركة لعام 2004 ستسمح عواقب القرار.

وقضت محكمة عليا في ديلاوير في آذار (مارس) 2003 بأن سابك يجب ان تدفع لشركة اكسون موبيل نتيجة المبالغ في رسوم التراخيص في مشروعين مشتركين لاتنتاج كيماويات لللدان.

وقالت اكسون موبيل في ذلك الوقت ان سابك استفادت من الرسوم الاضافية بحوالي 833,7 مليون دولار منذ عام 1980.

وقال المتحدث باسم اكسون موبيل في السعودية «نحن سعداء بهذا الامر من محكمة ديلاوير الذي يؤكد قرار المحكمة في آذار 2003».

وأضافت «تعلقت هذه المحاكمة بنزاع تجاري يتصل بتفسير عقد. لدينا علاقة مستمرة قوية مع سابك ونحن سعداء بحل هذا الخلاف التجاري».

وسابك هي اكبر شركة سعودية مسجلة من حيث القيمة السوقية لرأس المال وتمتلك الحكومة السعودية 70 في المئة منها بينما يمتلك الباقي مستثمرون سعوديون وخليجيون.

الصين تسعى لتقليص مخاوف المصدرين من ان تسيطر على صناعة النسيج بالعالم

■ «صد التصاعد»-إذا رغبت في ذلك -حتى العام 2008. كما ان بوسهجان ان تطالب بغرض رسوم ضد الاغراق، ويمكنها ان تطلب ان لا تزيد نسب تصاعد صادرات محددة بأكثر من 7,5 في المئة سنويا من الآن حتى سنة 2013. قال محمود حاتم، وهو صاحب مصنع حياكة في نارايغانغ البلدة الصناعية القريبة من دكا عاصمة بانغلاديش «لا نعتقد ان كارثة ستقع فورا بعد الاول من كانون الثاني، وماذا سيحدث في العام 2007، هو شي آخر».

ويقول اولريك ماير، رئيس مجموعة بوليماس التي تصنع اللبوسات الحربية والكشيمير في ميناء نينغيو شرقي الصين، ان الصين قوية إلى هذا الحد لان البلدان الأخرى ضعيفة.

ويضيف ماير، وهو الماني وله خبرة 30 سنة في قطاع النسيج الصيني «يوسع فينتام بالاتأكيد ان تعمل بطريقة تصنيع اللبوسات الحربية والكشيمير في ميناء نينغيو شرقي الصين، ان الصين قوية إلى هذا الحد لان البلدان الأخرى ضعيفة.

وتعرب كمبوديا عن قلقها بأن الجهد الذي تبذله للقضاء على عمالة الاطفال وتحسين مستوى سلامة العمال وتشجيع تشكيل النقابات العمالية ستظل تجتذب استثمارات جديدة. وتنفذ سريلانكا، التي تشكل اللبوسات مصدرا لنصف ايراداتها التصديرية السنوية، استراتيجية مدتها خمس سنوات للانتقال إلى انتاج سلع ذات جودة عالية والتركيز على اسواق قريبة من البلد، كاليهند واليابان.

سرياني بريماراتي السريلانكية تعيل عائلة من اربعة افراد بمعاشها الشهري البالغ 69 دولارا من صيانتها ماكينات الخياطة في محل للالبسة الداخلية، انها لا تفهم شيئا من القرارات التي تتخذ على بعد آلاف الاميال من مكان عملها، والتي قد تؤدي إلى خسارتها لعملها. واذا ما حدث ذلك فانها وزوجها قد اعدا خطة طارئة في «العودة إلى قريتهما والعمل في مزارع الشاي».

ويقول الزوج وسوشيل «لكن العودة إلى القرية ستعني بداية الحياة من جديد.

الان الوضع يبدو قاتما في اساكين اخرى. فالقواعد التصديرية، مثل هوغ كونغ، التي حافظت على قدرتها التنافسية بغضل نظام ارغم الزبائن على الاستيراد من خارج الصين والهند بعد استكمال كواتها، ستعزز إلى افضليتها تلك فور ان يصبح يبقثور المستوردين التسويقي في أي مكان وبأي كيبات تريغرون».

وفي نهاية العام 2004 انتهت في ميدان اللعب العالمي كمبوديا لطلبية الوصول إلى الاسواق الغربية. وقد اجتذب ترتيب كمبوديا، ربط بموجبه تحسين اوضاع اليد العاملة بتخفيض الرسوم العالمية، شركات عملاقة مثل نايكه وغاب واايداس حرص على حماية اسماء ماركاتها من فضائح عمالة السخرة، ووجد هذا الترتيب فرص عمل تصل اجورها إلى مئة دولار شهريا-وهذا مبلغ مرموق بالمقاييس الكمبودية -لنساء شابات مثل صوفيون باوون.

قبل سنة كانت صوفيون تخشى ان تخسر عملها في محل للقصان فور انتهاء مهلة اتفاقية الرسوم، وقيل اسابيع قليلة اصبح ذلك الكابوس حقيقة عندما توقف العمل عن العمل أثر تراجع الطلبات، وجمد حوالي 12 عمالا كمبوديا عملياتها واصبح 25 ألف شخص جدد عاطلين عن العمل.

وفي حملة مقابلية، تقدمت عشرات من شركات تجارة التجزئة الأمريكية بدعاوى لمنع حكومة الرئيس بوش من فرض أي قيود جديدة على الاستيراد من الصين بعد انتهاء مهلة نظام الحصص (الكوتا). ويقول اريك اوتر، نائب رئيس الاتحاد الوطني الأمريكي لتجارة التجزئة، ان كواتات المنسوجات والألبسة فرضت تكاليف مرتفعة على العائلات الأمريكية طيلة عشرات السنين

وفي نفس الوقت عززت عن حماية فرص العمل الأمريكية. اما الهند، النجم الصاعد الآخر، فيتوقع لها ان ترفع حصتها بالغاثة 4 في المئة في السوق اربعة اضعاف. وشأنها شأن الصين ستزيد صادراتها إلى الاتحاد الاوروبي حسب توقعات منظمة التجارة العالمية.

وثمة بلدان مصدرة كبيرة أخرى كالكمسيك وتركيا قد تحقق نجاحا أيضا بفضل قربها من اسواق الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

تخوف سورية واضطراب لبنان

■ ما صدر عن الرئيس السوري بشار الأسد في الصحافة من تخوف أن المرحلة الحالية خطيرة، أخطر من الوضع بعد اتفاق سايبس بيكو عام 1916 والهجوة المضطربة التي تكلم بها العماد لحود للسلك الدبلوماسي مؤخرا، مؤشر هام يحتاج إلى توضيح للشعبين السوري واللبناني.

هل هو نتيجة اقتراب موعد خروج سورية من لبنان تنفيذ القرار 1559؛ هل أن منع تدخل سورية بالعراق وتحجيم تدخلها بفلسطين وإنهاء تدخلها مع تركيا خلق فراغا مزعجا في سورية. فكان طلب عودة سورية إلى داخل حدودها بعثابة «سايبس بيكو» جديدا أخطر من السابق لناحية تحول الانتداب؟

أم أن هناك ما هو أهم وأخطر كإنهاء الأنظمة البعثية بما فيها نظام البعث السوري؛ أو تقسيم المنطقة من جديد وفقا لتكويناتها الجغرافية فجاء إعلان التخوف مقدمة لخواتم احترازية تنوي سورية القيام بها؟

وهل واقعا اعتبار العماد لحود تنفيذ القرار 1559 هجوما على سورية يرفض أن يكون رأس حربته؟ أم أنه نتيجة عجزه حكم لبنان بعد انسحاب سورية منه؟

إن اعتبار فخامة العماد لحود يحمل مضمونا آخر أشد خطورة على سورية. فيرفضه تنفيذ القرار 1559 وتسمكه بسورية في لبنان يدفعه على محاولة البقاء ويدفع مجلس الأمن على استعمال وسائل غير دبلوماسية ضد سورية لتنفيذ قراره، وبالتالي يجبر سورية على تحمل ضربات ومخاطر هي يعنى عنها.

إن الإزادة الدولية تجاه سورية واضحة، وسيادة لبنان تقررت بموجب القرار 1559 ولم يعد من خوف عليها لأنها ستتحقق رغم المناورات. لذلك إن تغيير المسؤولين عن الفل اللبناني في سورية كما تغيير متولي السلطة في لبنان في ظل احتلال سورية له لن يغير في الموضوع شيئا، وحدها استعادة سيادة لبنان بانسحاب سورية وجيشها من لبنان، توقف الضغوط وتزليل الخاف والاضطرابات. فلماذا لا يضحون قليلا في سبيل سورية ويسرعون في تحريرها من لبنان.

الوزير/اللواء عصام أبو جمرة

رسالة على البريد الإلكتروني

وزارة دفاع ام ارباب؟

■ نقرأ ونسمع باستمرار مع الأسف الشديد في وسائل اعلامية عربية العبارة التالية: «وزير الدفاع الاسرائيلي» وتتساءل والقلب يكاد يتفجر أما وحسرة عما يكتب ويقال من تضليل واقتراء، اهي عربية حقا هذه الوسائل الاعلامية ام صهيونية هي بأسماء عربية؟ ليست هي تعطي للمتلفقي سواء كان عربيا او غير عربي الانطباع كاملا بأن القوات العسكرية الصهيونية تدافع عن نفسها وعن «وطنها» هذا الوطن الذي يعلم القاصي والداني انه «اسرائيل» سرقتها واغتصبته بمباركة امريكا وروسيا وبريطانيا وغيرها كثير؟

نفهم لماذا تصف وسائل الاعلام الصهيونية المقاومين والمجاهدين في فلسطين والعراق وافغانستان والشيشان بهـ الارهابيين «المخربين» و«الانتحاريين»، ونفهم ايضا لماذا في اجاباتهم حول اسئلة تتعلق بالوضع في هذه البلدان، ومن قنوات عربية للأسف ينعت بعض المحللين السياسيين «الاسرائيليين» احرار الامة العربية ومقاوميهها ومجاهديهها بنفس هذه الصفات، لكن ما لا نستطيع فهمه هو لماذا تروج وسائل اعلام عربية المصطلحات والأجريب ذاتها وعن قصد؟

إذا كان كل ما يحدث يوميا في فلسطين المحتلة من عدوان وقتل وتدمير البيوت بأحدث الأسلحة والمعدات وتشريد اصحابها واعتقال الآلاف من البرياء والمناضلين والمجاهدين الاحرار فداعا عن النفس، فمتى يمكن لوسائل اعلام عربية تسمية وزارة الحرب الصهيونية بهذا الاسم الحقيقي المناسب واللائق بها؟!

المصطفى الكبوسي
مراكش

شبح الاصلاح

■ لماذا اصبحت كلمة الاصلاح شبحا مخيفا في عالمتنا العربي وخاصة في دول الخليج والسعودية؟ بل ان النطق بكلمة الاصلاح اصبح ذنبا يعاقب المرء عليه وقد يرمى خلف قضبان السجون. لماذا؟ لان المتحصلين باستمرار الاوضاع الداخلية كما هي عليه يصورون للحكام بأن الاصلاح يعني القفز على السلطة في البلاد.

هذا غير صحيح. كل المطالبين بالاصلاح هدفهم الاصلاح الذي فيه الخير للحاكم والحكوم والقضاء على المشاكل الداخلية التي تسببت في انقلاب الحال في البلاد. هل الدعوة الى اقامة دستور للبلاد وتعديل المؤسسات في خدمة المواطن يعتبر قفزا على السلطة؟ هل المطالبة بحل مشاكل البطالة المتزايدة بين الشباب والشابات يعتبر قفزا على السلطة؟ هل المطالبة بالاصلاح في مجال التعليم والصحة والامن الاجتماعي، او بالشفافية في انفاق المال العام وهدره والتلاعب بمصالح الوطن والمواطن، او بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب لخدمة الوطن والمواطن يعتبر قفزا على السلطة؟ في عدم الاصلاح والاسراع فيه هو الكارثة المستقبلية للبلاد فالاصلاح آت ولو بعد حين والاصلاح السلمي وبمشاركة الحاكم ومن ابناء الوطن خيرا من اصلاح قد يأتي من الخارج وبالجملة.

ان الاصلاح فرصة يجب عدم تفويتها، وهي عبارة عن امور بسيطة، والدولة تستطيع حلها. هل البطالة تحتاج الى هذا الكم من الدراسة والوقت؟ هل حل مشكلة الفقر في اغنى بلد في العالم يحتاج الى صناديق خيرية والى بركات من اهل الخير وتشكيل لجان؟ هل اعطاء الفرصة لمن لديه القدرة في المشاركة سواء من الرجال او النساء مشكلة؟ لماذا هذا الخوف من الاصلاح؟ المشكلة الكبرى تكمن في العقود القادمة وفي جيل الحكام القادم، فكيف سيواجهون هذه التراكمات من المشاكل وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة استعدادا للمستقبل؟

د. جوبر جبارة

رسالة على البريد الإلكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، ترحبنا برسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل اذ رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الا ان الوردية في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

الدرس العراقي .. هل يفهم الشطار؟

■ كنت أتمنى على الرئيس المصري محمد حسني مبارك أن يعتزل العمل السياسي وأن لا يرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة أو يرشحه حزبه .. فقد كان يمكن أن يدخل التاريخ من أوسع أبوابه ولن يكون ذلك الرئيس الذي تمسك بكرسي الحكم إلى النهاية. الرئيس مبارك ومنذ خلف الرئيس الراحل أنور السادات في العام 81 حقق كثيرا لمصر، على الأقل، مرت بلاد الغراعة بمرحلة استقرار ونماء مدرسو، رغم أن الصعيد السياسي لم يشهد أي تطور بل انتكس كثيرا ولم تتطور الديمقراطية في مصر وظل الحزب الحاكم وبعض الأحزاب العتيقة يسيطرون على الساحة ولم يسمح للقوى السياسية الأخرى بإشهار أحزاب سياسية تمارس خلالها عملها السياسي هي والفتات التي تنضوي تحت لوائه. وبغض النظر عن كل تلك الأوضاع فإن أكثر من عقدين من الزمن لم يجرب في الحكم اعتقد أنها كافية

الانتخابات والعصيان المدني

■ اللافت للانتباه في العراق أن رجال الدين يحاولون خطف الأنظار عبر سلسلة من الفتاوى والفتاوى المضادة، فيضهم يصدرسون الفتاوى الداعية للمشاركة في الانتخابات المقررة من الاحتلال في نهاية كانون الحالي، فيما يعارض بعضهم الآخر المشاركة في الانتخابات ويدعون لمقاطعتها. كما ان هناك من يدعو لتأجيل الانتخابات ولا يدعون للمقاطعة.

يتوجب النظر للتجارب الثورية في البلدان التي وقعت تحت نير الاحتلال الأجنبي، كالجائر مثلا. فإن قيادة المقاومة الجزائرية قد اتخذت إبان الثورة الجزائرية عددا من القرارات الثورية والتزم بها عموم أفراد الشعب الجزائري ومن لم يلتزم تم التعامل معه كجهة معادية.

دعت قيادة المقاومة الجزائرية إلى العصيان المدني وعدم التعاون مع المحتل، فالتزم الشعب الجزائري بكافة

لكن التشبث بكرسي الحكم لدى حكامنا العرب يبدو انه من اكبر المصائب التي حلت بالعرب ولازمتهم وربما لن تفرقهم الا بعد حين. وحقا وكيمي لو كان اليمن مقبل على انتخابات رئاسية لكنت وجهت ذات الدعوة للرئيس علي عبد الله صالح ليترك الحكم لغيره من أجل أن يدخل التاريخ.

لكن المشكلة اليوم تكمن في شعب كمصر طالما كان مثالا يحتذى به في العالم العربي .. هل سيقبل أن يستمر الوضع الزاهر وهل سيقبل مستقبلا بوضع مشابه لما جرى في سورية؟ إن الحكام العرب - مع الأسف - لا يفكرون سوى في أنفسهم ورغم أن الدرس العظيم الذي تلي في العراق وأطاح بصدام حسين، كحكام اعتقد ولو للحظة انه سيستمر في الحكم إلى الأبد وان أسواره عالية وتحصيناته قوية، فإن بقية الحكام ورغم مضي قرابة العامين إلا قليلا، إلا ان ايا من هؤلاء الحكام لم يقم بخطوة واحدة تثبتت أن الدرس العراقي استوعب جيدا .. ونخشى أن المطلوب هو تكرار الدرس مرة ومرة!

عرفات مديش
صحافي يمني

فئاته وطبقاته وطوائفه بقرارات الثورة وشل الاضراب والعصيان المدني الحياة في عموم القطر الجزائري ولم يشذ عن القرار سوى المستوطنين الفرنسيين وعملاء الاستعمار الفرنسي

وكانوا لا يشكلون الا اقل 5% من الشعب الجزائري، اما الذين يخالفون الأغلبية جرى التعامل معهم بالعنف الثوري، فدخلوا مع المستعمرين الفرنسيين. قاطع الجزائريون الدوائر الرسمية والحكومية الفرنسية والحاكم النظامية والقضاء والشرطة العميلة للاحتلال. وكان الجزائريون يلجأون لمثلي المقاومة في مناطقهم لحل نزاعاتهم، وبذلك فشلت فرنسا

عيسى شنتات
رسالة على البريد الإلكتروني



إشكالية السجل المدني في الانتخابات الفلسطينية

وعبرت عن السلبيات والثغرات الكبيرة التي يحتويها. إن السلبيات والثغرات الكبيرة التي كشفت عنها السجل المدني أثرت تأثيراً سلبياً على نسبة الكفوعين، وحرم عشرينات الآلاف من المواطنين من الاقتراع، مما يؤكد أن قرار المجلس التشريعي باعتماد السجل الانتخابي الذي أعدته لجنة الانتخابات المركزية، إلى جانب السجل الانتخابي الذي أعدته لجنة الانتخابات المركزية كسجل للناخبين كان قراراً خاطئاً ومتسرعاً، ولا يستند إلى معرفة صحيحة ودقيقة بالسجل المدني، خاصة أن لجنة الانتخابات المركزية كانت قد قدمت توصية للمجلس التشريعي تقضي بعدم اعتماد السجل المدني كسجل للناخبين، محذرة في الوقت نفسه من الأخطاء والثغرات السلبية الكبيرة التي احتوتها. ولكن المجلس التشريعي لم يصنع لهذ الأراء وأصر على إجراء تعديل قانون الانتخابات رقم 13 لسنة 1995 وتضمينه مادة تنص على اعتماد السجل المدني كسجل للناخبين، إلى جانب السجل الانتخابي الذي أعدته لجنة الانتخابات المركزية كما أسلفنا.

ومن الأهمية بمكان في هذا الشأن أن تُدرس إمكانية القيام بإحصاء مركزي شامل للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة. فمن شأن هذا الإحصاء، أن يؤكد لنا عن فلسطينياً شاملاً وعماماً للمواطنين الفلسطينيين، يمكن الاستناد إليه من أجل تصحيح وتطوير ما ورد في السجل المدني القديم والمثلي بالثغرات.

علي ابوהלلا

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

مصطلحات السياسة العربية

■ ليست اللغة قيمة أساسية فقط لأن القيمة قد تتغير أو يعثرها تغيير وإنما اللغة من أخص خصائص الأمة أو الشعب الذي وضعها ليتواصل بها ويدرس في أكتافها أفراده وأترابه وأماله وقيمه و باختصار شخصيته وهويته، لذلك يقال: العربية، الفرنسية، الصينية، اليابانية، الهندية... ليس نسبة إلى الوطن بل الأضح نسبة الوطن إلى اللغة، أما ماتى دورها الرئيس الحاسم فيعود إلى أن لغة الأمة أنجبتها الأمة بالتوترات النفسية والصراعات الاجتماعية فتشكل تبعاً لذلك وعيها ولا وعيها تشكلا صنع عله بمفرداته وصنع نفسه لهفاظه وصنع فكره ونظرتة إلى الكون بلغته. إن كان للغة هذه الأهمية فهل يمكن أن تنهض الأمة أو يصلح حالها بدون أن يوازي ذلك أو يسبقه نهوض أو إصلاح للغتها؟ لعل خيبات العرب المتتالية تعود في مجملها إلى

أخرى وخادم لها ومراقب منها فإذا به هذا الدال يحشى عند رسمي العرب بمعنى القهر والقدرة والاستبداد وسلطة اللسان وإهانة الحكوم والدوال الفصل بين السلطات خُطت في الدساتير ومعانيها ماتت في قبضة الرئيس أو الملك أو الأمير جمعا وخفقا والدال: انتخاب التي تعني ومدلولها في العالم المتحضر الحديث اختيار الشعب مثليه اختيارا حرا شاففا فإذا به يحشى لدينا بمدلول الافتكك والنزع والجن وسلب الإنسان أفضل ما لديه وهي إنسانيته، أما «الزيم» التي تعني في الغرب والشرق الناهض ناكر الذات المضحى من أجل شعبه محدث المنعرجات الحضارية الساطعة فقد أصبحت عند من يقول ما لا يفعل وفس على ذلك الحكومة التي أصبحت لدينا مجموعة سمامسة والحزب الذي أصبح ميليشيا للحاكم والثورة التي أصبحت هيجانا وشغيا.

د. الصاوي خوالدية
تونس

مهام رئيس السلطة الفلسطينية المنتخب

■ سيادة الرئيس المنتخب ابو مازن لقد عانى شعبنا الوليات على مدى عقود، فرجع المعاناة هي واجب عليك، فهي تعني رفع الاحتلال والجدار ومحاربة الغسار والرشوة وعودة اللاجئين، والقدس اهم شيء، فالقدس هي عنوان فلسطين وعودة اللاجئين هي الطريق الفلسطيني.

عسكرة الانتفاضة ليست خطأ ولكنها الوسيلة الوحيدة والغة الوحيدة التي يعرفها شارون. فلولا عسكرتها لما قرر شارون الانسحاب من غزة ولولا عسكرتها ما اعترف العالم فينا وفي حقونا.

سيادة الرئيس المنتخب - لا تنسى الشهداء والاطفال واليتامى والارامل - ولا تنسى القدس والمهجريين - مهمتك صعبة جدا ويجب عليك ان تتحمل هذه المسؤولية وستكون الى جانبك لتزليل وتشيل عنك الهموم، ولن تكون وحيدا اذا استمرت مع الثوابت الفلسطينية.

امين ابو ادم
القدس

الأب إبراهيم عياد.. رجل الدين المقام

■ رغم حزننا عليك وانت تمضي مسرعاً لتسلم الروح الى بارئها كالعظماء وسط سهيل الخيل - وصليل السيف الى ملكوت السموات فالعظمة امثالك بعلمهم يعدون لانفسهم مكانا في التاريخ فانت من سبيكة الكنيسة العربية الخالصة التي تستمد عظمتها من الايمان والمحبة والارتقاء في معارج الروح والانسانية ولجمعك بين فرائض الدين وفرائض الكرامة الدنيوية نلت موضع الاحترام بين الفلسطينيين والوطنيين العرب وأحرار العالم.

بعنادك المبدئي اخضعت الكنيسة للمقاومة استمرارا لمهتك العنيد السابق من قضية المقاومة والحفاظ على وطنية الكنيسة مازجا ما بين العقيدة الدينية والحماسة الوطنية وارتبط اسمك دائما بالنضال والمقاومة فعن جدارة حزت على لقب الراهب المقاوم واكتسبت المهابة والوقار علاوة على الزهد والورع فكما كنت دائما في مقدمة صفوف المقاومين زمن الانتداب البريطاني لفلسطين مروراً بالاعقاب الاول للوطن التاريخي كنت كذلك الى يوم رحيلك عنا.

فلنت اعلى اوسمة الشرف والامتياز واعلى المراتب في نفوس الناس رمزا لكرامة العلماء ورجال الدين وشجاعتهم بروح السماحة والوقار فمواصلة مشوار الكرامة الانسانية والمقاومة واخضاع الكنيسة للسياسة الوطنية. فالسياسة بالنسبة لرجال الدين امثالك انما تعني الاغناء الحضاري والثقافي والروحي للمقاومة. فمن هنا احببتنا واحببتك. لاننا نحن الفلسطينيين نحب الله والوطن لذلك احببتنا في الله والوطن ونحن احببتنا ومعنا رفيق دربك الأستاذ بهجت ابو غريبه شيخ المناضلين في الله والوطن ولتقاء ايمانك وتقاء ايماننا بان الدين لله والوطن للجميع. فرغم حزننا عليك وانت تمضي الى الحياة الابدية الى ملكوت السموات فقد كنت فضلا مقاماً صلباً في مشوارنا نحو الشمس نحو الحرية والاستقلال ونحو الحياة.

يوسف شراوي
فلسطين

من شيمنا السعي وراء السلام

■ من طبائع اجدادنا السعي لتحقيق السلم والسلام، وابداء الشكر والامتنان ايضا لمن سعى لتحقيق ذلك. الحرب في ارض العراق قد قاربت العامين، فيتوجب علينا نحن العرب الال ننسى دور شيراك وشرودر، رغم انهما لم يتكثرا من وقف الحرب، لكن الاقبال بالنيات، الغرب ليس كيانا متجانسا، همه التكالب على الامة العربية واستنزاف مواردها وكسر همتها، وقد جسد المحور الفرنسي - الالمانى اروع مثال على ذلك، مظما سجلت شعوب اوروبا مساندتها للحرية والسلام عبر مسيراتها الشعبية خصوصا ببلجيكا واسبانيا، مما يشير الى ان الوجدان الاوروبي هو وجدان انساني، وانه يجدر بنا ان نتوقف عن خندقة الكل في صف واحد هو معسكر الغرب المعادي، وتعليق جميع المصائب والتكبات فيه، بل من الواضح ان بعضهم يحمل الهم العربي اكثر من العرب انفسهم.

والامة العربية في ظروفها الراهنة احوج الى مثل هذا الدعم من الاتحاد الاوربي تحديدا، لقد خلد كل من شيراك وشرودر اسمهما في سجل التاريخ كدعاة سلام وكان موقفهما مفرخة لكل فرنسي والمانى، واما بارونات الحروب فلن يحطوا الا بالمزيد من الكراهية والعزلة وتركه سيئة يخجل منها ابنائهم واحفادهم.

رشيد ازرقل
المغرب



القنوات الفضائية والتأثير الجنسي على المراهق (1 من 3)

الرسالة الجنسية للفضاء السمعي البصري صور وحركات... تؤثر في السلوك الجنسي للفرد

الصحن الفضائية احدثت صدمات لحكومات عربية واسلامية.. والمجتمع لا زال يستهلك ولا ينتقي الصور

محمد نبيل*

هذه دراسة ميدانية اجراها الباحث محمد نبيل في المغرب، وقامت على عدد من المقابلات مع شبان وشابات ومراهقين ومراهقات، وتمت في اطار فهم سيوسولوجي لآثر الفضائيات وما تبثه من برامج «جنسية» على عقلية وثقافة المراهق. وننشر هنا، الاضية النظرية للبحث ونتائج بصورة معدلة.

«القدس العربي»

■ إن طرح موضوع معين قصد البحث العلمي ليس عبثا بل لتلمية دوافع ومحفزات وموضوعية تمهد الطريق امام كل باحث يحاول فهم ظاهرة معينة. والحديث عن الجنس والقنوات الفضائية كسجال للبحث السوسولوجي لا يؤدي الى معرفة كل الحقيقة باعتبار ان هذه الاخيرة ليست الا اوراق متناثرة لا يمكن جمعها دفعة واحدة اذن نحن لسنا في حاجة الى خلية وحيدة او حديث متميز قصد الالام بموضوع البحث.

واوضح ان عملية اختيار موضوع كالجنس والقنوات الفضائية يفرض وجود عدة محفزات تهدم فكرة الصدقة. لذلك فاختيارنا للبحث، جاء من جهة طبيعية الموضوع الذي يعد طابوا اجتماعيا ينبغي السكوت عنه ومن جهة ثانية قراءتنا المتعددة للمؤلفات الجنسية اعطانا فكرة واضحة المعالم حول الدور الخطير الذي يلعبه الجنس والصورة السمعية البصرية.

إن جرائنا كانت كافية لإقحام كل الابواب ورفع الحجاب عن المسكوت عنه لان ذلك كغليل يكشف وتعرية الحقائق والتحرر من كل عقيل لا يتسجم مع الطابع الدينامي للمجتمع. فربط الجنس مع القنوات الفضائية يسمح بلامسة التأثير القوي للبحث بواسطة الفضاء السمعي البصري أثناء نقله لنماذج اجتماعية جاهزة لتقبل التوقف والتحليل (رسائل جنسية).

واستحضار الجنس عبر الفضاء السمعي البصري يثير عدة مشاكل وسؤالآت قد تقضي الى جدلات طويلة الأمد، تنقسم الى اعتبار الجنس كخطاب شفهي متداول بين الناس من ناحية، والجنس كموضوع للبحث العلمي من ناحية ثانية. هذا التمييز لدغنا أكثر الى وضع الحديث الجنسي في علاقته بالقنوات الفضائية تحت مجهر البحث النظري والميداني من اجل جس نبض المسؤل واللامقول أي فهم وتعميق النظر في طبيعة واليات الرقابة المؤطرة لعلاقة الملتقي بالواضعية الجنسية المصرفة عن طريق الفضاء السمعي البصري.

وعموما يظل الجنس كهامش، نقطة انطلاقنا في اطار رصدنا للرسائل السمعية البصرية الجنسية، كخطاب شفهي متداول بين الناس من ناحية، والجنس كموضوع للبحث العلمي من ناحية ثانية. هذا التمييز لدغنا أكثر الى وضع الحديث الجنسي في علاقته بالقنوات الفضائية تحت مجهر البحث النظري والميداني من اجل جس نبض المسؤل واللامقول أي فهم وتعميق النظر في طبيعة واليات الرقابة المؤطرة لعلاقة الملتقي بالواضعية الجنسية المصرفة عن طريق الفضاء السمعي البصري.

وإذا قلنا ان قياس التأثير الجنسي للقنوات

بين حقل السمعي البصري والسلوك الجنسي لدى المراهق يطرح تساؤلات عريضة: الى أي مدى يمكن للقنوات الفضائية الخارجية أن تؤثر على السلوك الجنسي للمراهق؟ ما هي نتائج التأثير؟ ما علاقتها باستراتيجية التغيير الاجتماعي؟ أي أفق ينتظر الجيل الصاعد في ظل صورة غريبة وسلوكات جنسية غير محددة نظريا وعلما؟ هل الصورة باعتبارها فضاء سمعيا بصريا، متغيرا تؤثر على الممارسة الجنسية؟ كيف يمكن للصورة السمعية البصرية أن توجه مشكلات المراهق الجنسية؟ مآذلات المراهق الجنسية في علاقتها بتأثيرات الفضاء السمعي البصري الملتقط من الخارج؟ هل تغيير المحيط السوسو ثقافي لدى المراهق يؤثر على طريقة وأشكال تعاطيه مع الصورة السمعية البصرية؟

3. فرضيات البحث

هناك افتراض واضح يسود البحوث والدراسات الهضمية بحقل الاعلام، وخاصة منه القنوات الفضائية الملتقطة بواسطة أجهزة للفرز، يتجلى في أن الصور والرسائل السمعية البصرية التي تصرفها هذه القنوات تشكل قوة داخل المجتمع، تنحو إما نحو تغيير الانظمة القائمة من قيم وتقاليد وأعراف وتصورات... أو محاولة لتكريس ما هو سائد، إن يبغي التساؤل المطروح هو حول مدى تطلعاتها المستقبلية التي كانت لدينا في يوم من الأيام.

2. تحديد الإشكالية

يبديو وبلا شك أن عملية تحديد الإشكالية أمر ضروري، نظرا لطبيعة الموضوع الذي يشكل أحد اطرافه وأغني به السلوك الجنسي تابو اجتماعي أي أن اختراق هذا الحرم يعني بالضرورة تقبل كل العواقب والردود. وغبنا الأكيدة من كل هذا هو تحديد وتفتيح المفاهيم والعناصر المكونة للموضوع الذي يجمع بين الجنس سنكولوجي، والصورة السمعية البصرية (القنوات الفضائية) كفضاء يخاطب المراهق / الملتقي.

إن اختيارنا للمجتمع المغربي كسجال للبحث / المشروع ينبغي على تشابه كل المجتمعات التابعة للارسمالية من جهة، ومن جهة ثانية قلة البحوث والدراسات التي حاولت مقارنة الموضوع. ترى الى أي مدى يمكن الحديث عن مشروع مجتمعي ينادي عن نظرية في الجنة؟ كيف يمكن الحديث عن السلوك الجنسي بمعزل عن التأثيرات السمعية البصرية؟ كيف نستطيع الربط بين القمع الجنسي وساهمة الفضاء السمعي البصري في تفريقه؟

سيطرح التساؤل حول الحاضر وراء هذه التساؤلات ، سأجيب بأن السبب يعود الى اعتبار الجنس من لدن العديد موضوعا تافها، لا يمكنه أن يؤثر على الفرد، ومن ثم جعله على هامس البحث الاجتماعي. لذلك فإن الدخول الى قارة الجبال الجنسي في عاقتها بما تحدثه صورة الفضاء السمعي البصري الخارجي يصبح مغامرة تثير السخرية... إنها مهمة ليست بالسهلة، نحفزنا أكثر على تفكيك الموضوع، وتوضيحه في أفق محاولة فهمه النسبية، لأننا لا ندعي الإحاطة به، بقدرما نجعل مشروعا هذا قراءة مفتوحة للمستقبل.

ويبقى السؤال الذي يطرح هو كالتالي: لماذا الجنس والقنوات الفضائية؟ إنها العلاقة التي يمكنها أن تربط بين عنصرين متبشرين ، في مجتمع متخلف مازال يشكل فيه التراث الإسلامي بصفة عامة الأنا الأعلى للمجتمع ومن ثم فموقع الأنا يبقى ضعيفا، كما أن الفرد الذي له أبعاد بصرية وأخرى مرتبطة بحاستي الشم واللمس واستشعار الحرارة يمكن أن يعيق المحيط تطورها أو يشجعها لذلك فالزاوجة

الأورجاسم الحقيقي). وإذا كان التقليد عنصرا دائما للشخصية العربية الإسلامية، كما يقول عبد الوهاب بوحدية، تظل الصور الجنسية الخارجية بمثابة محور للصراع الداخلي للفرد تنجم عنه ممارسات جنسية مختلفة في حاجة الى فهم يقوم اعوجاجها وبضعها أمام الإشكالات والتساؤلات الرئيسية وعن العالم مجتمعنا نحو نظام جنسي جديد تتحقق فيه شروط النهضة والإفلاق، ويتأسس على الزاوجة بين التراكم الحضاري المحلي والخارجي جنسيا؟

مفاهيم ضرورية

يعد تحديد المفاهيم الرئيسية المعتمدة في بحث سوسولوجي معين، شرطا ضروريا للغوص في الإشكالية المطروحة وإضاءة لجمال أبعادها ومضامينها، كما يساهم التحديد المفاهيمي في تسهيل العبور نحو فهم وتعميق النظر في البحث المقصود. لذلك سنحاول التوقف مليا عند أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا هذا تلك المتعلقة بالتأثير المحدث بواسطة القنوات الفضائية الملتقطة بواسطة البرابول على سلوك المراهق الجنسي. أ-الصحن المقعر (البرابول): فيمجرد التطرق الى الصحن المقعر يتبادر الى ذهننا إحدى الأدوات المزيالية المستعملة في المطبخ (الصحن) لكن التوقف عند هذا المفهوم يقضي بنا الى طرح البرابول - كاسم يطلق على جهاز لالتقاط القنوات الفضائية - ويعني لغة كما تجده في روبر الصخبر الطريقة البهيمية والمظلمة في الحديث. يقال فلان يتحدث بطريقة «برابولية» أي بشكل لغوي مبهم. إضافة الى ذلك، فالبرابول معني هندسي، أي شكل معين يمكن اختزاله في الجهاز الذي يعينها في البحث، وبالتالي فالبرابول ما هو إلا جهاز لالتقاط صور وأفكار من عوالم متعددة بطريقة غامضة تستدعي التفكير والتحليل أي وضع مسافة نقدية بين الملتقي وما يصدر عن الجهاز السالف الذكر.

ب- الصورة: يعتمد جهاز البرابول أو الصحن المقعر على الصورة لتصريف مواد الخلفاة لذلك فهذا المفهوم يعني كما جاء به المعجم الفلسفي النوع، وهي صفة يكون عليها الشيء، وهي موضوعا جنسيا رخيصا، سواء في إطار إثارته للرجل أو في علاقة الشباب بالممارسة الجنسية، ومن ثم فحادثة الجنسية يمكن ملاحظتها من خلال الصور والرسائل السمعية البصرية العربية والغربية، عند تسجيلنا لمفارقة شائعة، تتمثل في علاقة السلوك الجنسي داخل المجتمع المغربي (الممارسة الجنسية) بما تصرفه القنوات الفضائية، حيث يصيح الملتقي المغربي منفغلا، مستجيبا، يعيش استهياماته الجنسية ورغباته في التلذذ بناء على تأثير صور ورسائل خارجية، لا تتابع من صميم الواقع. لتكون العلاقة في الشكل التالي:

مثير (صور ورسائل القنوات الفضائية الجنسية) استجابة (ممارسة الملتقي لفضل جنسي سري أو علني بعد المشاهدة).

إن الفرضية الرئيسية لهذا البحث من خلال هذا التقديم المبسط مفادها أن الرسالة الجنسية التي يمرها الفضاء السمعي البصري في شكل صور، حركات، لفاظ، أصوات... تؤثر في السلوك الجنسي للفرد أي هناك غيباب تربط صحن بين مستوى تصور وممارسة الفعل الجنسي القائم لدى الأفراد، ومضامين الرسائل الجنسية التي يصرفها الفضاء السمعي البصري، وإذا ما صح ذلك يصحح الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية جنسيا، هو إثارة المكبوت وتغييره بشكل لا يتعدى تحقيق الذروة الجنسية، بالمقابل يظل التحرير الجنسي والممارسة الحرة لكل الغرائز مسط تساؤلات عميقة، في علاقتها بالصور والرسائل الجنسية الظرفية، فهل هذا كغليل بالاجابة على من يقول أن الإنسان مضطرب كان أم سوايا عاجز عن معرفة

د. الالمشكر فيه:

بمجرد ما نتناول موضوع الجنس في علاقتها بما تحدث القنوات الفضائية يتبادر الى ذهننا مباشرة مفهوم الالمشكر فيه الذي يعد من المكتوبات والمفصيات.

إن الفكر عام لا يقتصر على ما هو واع، شعوري، فقط، بل يتعداه الى ما هو لا شعوري وبلغة هيدغر: «إن الالمشكر فيه هو النسيان أي ووقع الوجود طي النسيان والجنس يدخل دائرة النسيان والمهش بلغة هيدغر، وبالتالي لا مفر فيه، ينبغي وضعه ونضعه الهامشي وإخراجه حيز التداول.

التأثير النظري

1- سوسولوجيا الاتصال الجماهيري:

الاتصال الجماهيري هو أسلوب متعدد في

الاتصال الهادف الى خلق تواصل داخل المجتمع بين الأفراد والجماعات عبر الاعلام، الدعاية والإعلان، وجميع تلك العمليات التواصلية والتي تهدف إما الى ترسيخ وعي وثقافة تخدم الجماعة أو تسعى الى تهديم العلاقات البشرية داخل مجتمع معين ويكفي أن نقول مع ت. رايت ميلز أن «جانبا يسيرا فقط ما نعرفه عن الحقائق الاجتماعية وعن العالم توصلنا اليه بانفسنا بطريقة مباشرة، بينما معظم التصورات والاخيلة التي في أذهمنا عن العالم وصلت اليها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال»، حتى نقرر بأن دور وسائل الاتصال الجماهيرية أضحي فعلا في توجيه الأفراد والجماعات ومن ثم يتحول الى سلاح ذو حدين، فهو ضرورة للازدهار، ووسيلة للانهطاط على جميع مستوياته.

والحديث عن وسائل الاتصال الجماهيرية يستحضر بالضرورة الرأي العام المرتبط بالجهمور الملتقي الذي عن طريق المعلومات التي يتم تسهيلها بهارة لتقديهما واستخدامها بفعالية المقصود. لذلك سنحاول التوقف مليا عند أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا هذا تلك المتعلقة بالتأثير المحدث بواسطة القنوات الفضائية الملتقطة بواسطة البرابول على سلوك المراهق الجنسي. أ-الصحن المقعر (البرابول): فيمجرد التطرق الى الصحن المقعر يتبادر الى ذهننا إحدى الأدوات المزيالية المستعملة في المطبخ (الصحن) لكن التوقف عند هذا المفهوم يقضي بنا الى طرح البرابول - كاسم يطلق على جهاز لالتقاط القنوات الفضائية - ويعني لغة كما تجده في روبر الصخبر الطريقة البهيمية والمظلمة في الحديث. يقال فلان يتحدث بطريقة «برابولية» أي بشكل لغوي مبهم. إضافة الى ذلك، فالبرابول معني هندسي، أي شكل معين يمكن اختزاله في الجهاز الذي يعينها في البحث، وبالتالي فالبرابول ما هو إلا جهاز لالتقاط صور وأفكار من عوالم متعددة بطريقة غامضة تستدعي التفكير والتحليل أي وضع مسافة نقدية بين الملتقي وما يصدر عن الجهاز السالف الذكر.

ب- الصورة: يعتمد جهاز البرابول أو الصحن المقعر على الصورة لتصريف مواد الخلفاة لذلك فهذا المفهوم يعني كما جاء به المعجم الفلسفي النوع، وهي صفة يكون عليها الشيء، وهي موضوعا جنسيا رخيصا، سواء في إطار إثارته للرجل أو في علاقة الشباب بالممارسة الجنسية، ومن ثم فحادثة الجنسية يمكن ملاحظتها من خلال الصور والرسائل السمعية البصرية العربية والغربية، حيث يصيح الملتقي المغربي منفغلا، مستجيبا، يعيش استهياماته الجنسية ورغباته في التلذذ بناء على تأثير صور ورسائل خارجية، لا تتابع من صميم الواقع. لتكون العلاقة في الشكل التالي:

2. السوسولوجيا والفضاء السمعي البصري

يعيش العالم منذ سنوات عدة تحولات تنعكس على ثقافة الإنسان، وبالتالي وجوده بفعل التطور التكنولوجي السريع والاحتكاك بمعطياته الإيجابية والسلبية وعلى رساما تلك التي مست الصورة، هذه الأخيرة لحقها عدة تبدلات على مستوى تقنية حركتها، لدرجة أصبح الفرد رهينا لجاذبيتها بشكل أو بآخر.

وفي خضم «الثورة» في مجال الصورة، يطرح موضوع ذات أهمية قصوى، ويتجلى في الفضاء السمعي البصري كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، وقد قارنا هذا الأخير بالصورة ولم نقره بالصرف أو غيره اعتبارا لمكانة الصورة المتحركة الآن لدى الفرد ومدى النسيان أي ووقع الحساب الكتابة فيكون الحرف ضحية لغة وثقافة الفضاء السمعي البصري (انتشار البرابول، الامان على مشاهدة الشاشة الصغيرة...)، مما يجعله في وضعية المهش بالرغم مما يقال عن الجاذبية التي يمكن أن تربط الكلمة بالصورة المتحركة.

وعلى ضوء هذا التحول السلبي في مجال الصورة كصحة ونوعيا، تطرح الوسائط (الفضاء السمعي البصري) عدة تساؤلات واشكالات سنحاول ملامستها انطلاقا من مقارنة أولية للدور الذي يمكن أن تلعبه السوسولوجيا كعلم يزاح بين النظري والميداني لفهم واستيعاب الخطاب، ترى الى أي مدى يمكن لعلم السوسولوجيا أن يقارب الفضاء السمعي البصري بشكل يكون خلاله خادما للمجال المقارن (بفتح الراء) وبالتالي الملتقي؟

أ. الصحن المقعرة بين الثابت والديني ومنطق الاستهلاك

لا أحد ينكر أن الصحن المقعرة المسماة «البرابول» أحدثت صدمة في صفوف بعض الحكومات العربية (إيران، السعودية...) مما سبب في منع تداولها وفرض رقابة على مقتنيها. هذا القرار لا يهمننا بقدر ما يهمننا الخلفيات والاصول المنحمنة في قرارات المنع، الذي يعتبر تكريسا لسلطة المنوع الديني، ونعم لامتداده على مستوى الواقع، لدى فالمنطق المتكتم في بعض البلدان مرده هو متجسد يقرب بالانعدام اليات الادراك والاستيعاب الضروريين، أو بعبارة أوضح انعدام رؤية مجتمعية محددة ينحسرط من خلالها الكل في نتاج الحداثة الإنسانية بطريقة يسمح له بالفعل فيها، فهل تتوفر الحكومات العربية على زانها الكافي في هذا الشأن أم أن منطق التفاعل الثقافي والحضاري بين الشعوب سيظل أمرا معلقا؟

إذا كانت لغة الزجر والإكراه منعت عددا من الشعوب من حقها في معرفة إحدى نتاجات الحداثة، فإن شعوبا أخرى استهلكت أجهزة البرابول بشكل يافق، مما جعل الاسئلة تنأرجح بين طرف يعيش واقفا تنتهك فيه حقوق الإنسان وآخر يستهلك ولا ينتقي الصور خاصة عند الحديث من ما يصطلح عليه «بالعزو الإعلامي» لدول العالم الثالث والذي هو في حقيقة الامر سلطة سائدة يتضمن بشكل قسري سائدا ومسودا، الأول قوي ولا يحتاج لوصاية، أما الثاني ضعيف لا يتحمل ولا يحترق التي يتلقاها داخل بيته مما يحفز على الكلام عن هوية تتأسس على ايدولوجية «شوفينية»، تزيد الوقوف ضد أي بحث أو تشريح جينياولوجي للهوية، وهذا يتنافى مع كل مطمح فكري موضوعي.

ب. الفعل السوسولوجي ومحاولة فهم الفضاء السمعي البصري

تلعب الوسائط دورا مهما في خلق ثقافة معينة لدى جميع الملتقين بشكل أو بآخر لذلك تبقى رهينة الطبيعة المتكتمة في الوسط الاجتماعي خاصة إذا

علما أن الثقافة ليست تنسق مشترك بين أعضاء المجتمع وإنما كنتاج للتفاوض بين أفراد يتواصلون بين بعضهم البعض ويجسدون كل من وجهة نظره الخاصة حقيقة جزئية وتمييزة بالضرورة، مما يجعل من الوسائط سلطة رمزية ينبغي تدويرها لصالح الفرد، وسنحاول الوقوف عند إحدى أعمدة العلوم الإنسانية الحديثة ألا وهي المعرفة السوسولوجية. ترى ما الدور الذي يمكن أن يلعبه الفعل السوسولوجي في علاقته بالتواصل الجماهيري (الفضاء السمعي البصري)؟ إن اللغة السوسولوجية غير محايدة كما عبر عن ذلك ب. بورديو ومن تم فرسما لأفق محدد يشر على فعلها الذي يجب أن يلعب الفعل السمعي البصري مقارنة علمية خدمة للملتقي بالدرجة الأولى. فهل يمكن التعامل السوسولوجي أن يفعل في علاقته بمجال يجمع بين السمعي البصري -

من الصعب الربط بين منقح للمقارنة يعمله علم السوسولوجيا، والاتصال كسجال أصبح يتحكم في ثقافة الفرد بما فيه ذوقه ودرجة ادراكه للأشياء نظرا للمحيط السوسوسيوثقافي والسياسية العلمية اللذان يوظران السوسولوجيا كعلم مقارب (يكسر الراء) والاتصال الجماهيري كسجال مقارب (يفتح الراء). فكيف نستقدم سوسولوجيا ونحن ما إننا نرى أن معظم الأبحاث المنجزة حول المجتمع المغربي تمت باللغة الانجليزية مما يثير عدة اشكاليات تتعلق بماهو ايدولوجي في عملية البحث؟

كيف ستساهم السوسولوجيا والاتصال الجماهيري معا في بلورة مشروع مجتمعي في بلد يشكو من نسبة كبيرة من الامية؟ متى تخرج المسألة الثقافية والعلمية بيدانا من عنق الزجاجة لتصبح ممارسة ميدانية؟

3. معطيات احصائية

حول الفضاء السمعي البصري بالمغرب

ويروجه الى الإحصائيات التي أوردها الأستاذ زكي الجابر، كتخفف «أن الصحن الهوائية بالمغرب يقدر بـ 50 ألف استودر منه وفق الطرق القانونية ما يتراوح بين 14 ألف الى 15 ألف صحن هوائي، أما داخل مهن على طريق التهريب فيقدر بنسبته بـ 30% ومن المتوقع أن يباع مع نهاية عام 2000 ما يقرب من 200 ألف صحن هوائي في بلدان المغرب الغربي بقيمة 600 مليون دولار، وحلول عام 2000 سيصرف ما يقرب من 400 قناة رئيسية».

ويمكن للمغرب النطاق أعدادا كبيرة من القنوات التلفزيونية الدولية من مختلف أنحاء العالم وسائر اللغات، وهناك الآن أكثر من 50 قناة يمكن التقاطها ببرابول من حجم صغير عادي يمكن شراءه بأقل من ألف درهم... أما إذا اتقلنا الى نسبة المشاهدة ببلدان، فمما جانت به دراسة سينرجيا تستحوذ على 48,5% من نسبة المشاهدة المتفرقة بالبقاة الثانية 2 م ب 48,5، أما القنوات الأجنبية، فمما جانت به دراسة سينرجيا تستحوذ على 13,3%، المتفرقة الايبانية 12,7، 4,9، TV5 12,7، المتفرقة الجزائرية: 4,6%.

وانطلاقا من هذه المعطيات التي تهم الفضاء السمعي البصري المحلي في شقيه الداخلي والخارجي، يتضح أنه رغم ارتباط المشاهدين / الجمهور بالمتفرقة الغربية، فإنهم يعبرون عن احتجاج عن طريق شراء عددا كبيرة من الصحن الهوائية قصد الاطلاع على ثقافات وعوالم أخرى، ولعل أعداد الجهاز السالف الذكر، ضئيلة عن كل تعليق، لذلك ففضاؤنا السمعي البصري أصبح رهين صورة خارجية تهيمن شيئا فشيئا في ظل التحول الجذرية الغائبية من حيث جودتها والتي تعكس الواقع الموضوعي بطرق صادقة تستجيب لكل التطلعات الوطنية. فهل بدأ زمن الضياع كما جاء على لسان الأستاذ باذي الخطيب؟

4. تابو الجنس

الحديث عن الجنس في المجتمع العربي الإسلامي يستحضر بالضرورة تلك القارة المظلمة التي تحدثت عنها كتب ومؤلفات عديدة طبعت تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. إن الجنس بمثابة طابو ينبغي السكوت عنه، «يلبقي تحرير العقل الجنسي من خلال تربية جنسية عقلانية مدخلا لتحرير المجتمع من وطأة الشعبية والتخلف وثورة على الوضع القائم وعلى المؤسسات التي تدعم هذا الوضع والتي تعارض كل تغيير وتطور وتنمية» لأن جدلية الذاتي والموضوعي في علاقتها بمجال الجنس داخل المجتمع تبقى حاضرة باستمرار، فتصور الفرد للجنس لا يتفصل عما غرسته له الجماعة من توابت جنسية، اجتماعية، سياسية... الخ.

«قد يكون الاقدام على طرح المهمشات الجنسية في العالم العربي الرهن ضريبا من الجازفة كما يقول الباحث مالك شابل، لكن حب المغامرة وفضول البحث السوسولوجي لهتك ستار الطابو يظل حافزا لبسط رؤيتنا على مجال الجنس كتصور اجتماعي يتحكم فيه الديني على الخصوص» لأن التراث الإسلامي بصفة عامة ما يزال يشكل الأنا الأعلى للمجتمع ومن الغريب جدا أن يظل المجال الجنسي محاط بكثير من الصمت المطلق ومعرض للردم والالغاء كما يمارس في سوية مستمرة، بغض النظر عن تطور العقليات، والحركية الاجتماعية الواكبة لها.

وتناول الجنس في نظرا ما يوقض فينا الجانب الغامض والبهيم، بل بدفنا الى وضعه تحت مجهر البحث السوسولوجي المتأني، الزواج بين البحث النظري والميداني.

من المؤكد أن طرح فكرة تهميش الجنس يقابلها لعنة وإقصاء بطال التعبير والممارسة، الخارج عن كل القواعد المتعارف عليها، فيمجرد الحديث عن شيء أو عضو جنسي يكون فعلا خاطئا... لذلك من الضروري خلخلة القناع السميك المحيط بالصمت لإزاء كل ما هو جنسي خارج إطار ضرورات التماسك الاجتماعي، باعتبار أن هذا الأخير يعد نزيعة لإقصاء وتهميش الفرد جنسيا. وهذا يتنافى مع الرغبة في التمتع، باعتبار أنه لا يمكن اخذال الفعل الجنسي في لحظة غفد، وإنما يجب النظر الى كل أفعال الحياة اليومية كفاعل جنسية تهدف كلها الى غاية واحدة: المتعة..

* صحافي وباحث مقيم بكندا



في بلد مثل المغرب، حيث انتشار البطالة، وحيث الأمية وانعدام تقاليد القراءة وغياب الأنشطة الفنية بصفة عامة، فإن المتفرقة تتحول في معظم البيوت الى مركز العالم، وبالتالي فيغضب النظر عن المتفرقة المغربية ذات البرامج الهزيلة والتي تنفر الملتقي، نجد القنوات الفضائية الخارجية الملتقطة عبر الصحن الهوائية تجذب أعدادا كبيرة من المشاهدين وخاصة منهم المراهقين...

د. عبد الفتاح طوقان*

■ المراقب لتاريخ الأردن والتغيرات التي حدثت فيه يرى ان التغيير سمة من سمات المجتمع الأردني تطال الجميع وفي مقدمتها حكومات الأردن والتي بلغت ثلاثة وثمانين حكومة. هذه التغييرات كانت دوما لصالح الأردن واستقراره وتقديم الدماء الشابة والمتحمسة لبناء الوطن. كانت التغييرات ترفد الأردن بفاكر وحماس وشخصيات ألقبها يؤمن بالاردن ونهجه ويعمل على توظيف الخبرات لصالح المجتمع.

تعود الأردنيون وتعايشوا مع التغييرات وظلت في مجالسهم واحاديثهم ومطالبهم وكثيرا ما اعتبروا العبد مفارقة حكومة واستقبال حكومة جديدة، دون أن يؤخذ عليهم التضاد او الكراهية لمن رحل او اتى. ولكنه شعور يخالج المواطنين بان الحكومة تلك او غيرها فقدت سرعتها ونياطات او حملت التسبب وضرائب او تفضأت عن القيام بمسؤولياتها. هنا كانت العين الملكية المراقبة تنبض الشارع والالتحمة معه لاجل الاردن الافضل فكانت

سمير عبيد*

■ تمر قنوات الاحتلال ومن ورائها الإدارة الأمريكية ومعهما ما يسمى بالحكومة المؤقتة في ورطة حقيقية اسمها المقاومة العراقية ومدينة الفلوجة، ولم تكد هؤلاء سياسة تكميم الأفواه، و منع وكالات الأنباء والصحافة والتضاد أو الكراهية من الوصول إلى ساحات المعارك والمدن المنكوبة، والى رجال المقاومة العراقية، لأن تصريحات ضباط الاحتلال وقنوات الإدارة الأمريكية، وتخطب تصريحات أعضاء حكومة علاوي كشفت وتكشف للجميع المستور وحجم التستر والكذب والتزييف، فلقد نشرت تقارير غريبة، وصحف غربية أخبرا عن وصول ثلاثة آلاف جريح من القوات البريطانية إلى بريطانيا والدول الأوروبية، وهذه شهادة على المقاومة مستمرة، وفي جميع أنحاء العراق خصوصا لو عرفنا الانتشار الجغرافي للقوات البريطانية، والذي يقع في جنوب العراق، كما نشرت صحيفة الفايينشال تايمز- في 10/11/2005 فضيحة توزيع النقود داخل المظاريف على الصحافيين المستقلين بقدر اعتبارها تابعة لحكومة علاوي، ولحركة الوفاق التي يرأسها علاوي، وهذا يدل على أن مسلسل الكذب والتزييف مستمر ويوميا من قبل حكومة علاوي وقوات الاحتلال، وبكل شيء سواء كان الجانب الإعلامي أو السياسي والعسكري.

وهناك مؤشرات كثيرة ومتعددة، لهذا لجأ قسم

د. عزام التميمي*

■ في نفس اليوم الذي أعلن فيه وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بان هذه السلطات الأمريكية ستفجر قريبا عدد الأربعة بريطانيين الذين مايزالون معتقلين في سجن غوانتانامو بيه، وصلتي نسخة من رسالة من أربع صفحات كان قد كتبها المعتقل البريطاني بقدر اعتبارها تابعة لسانه ولسان زميله جميل السينا إلى المحامين الأمريكيين المكلفين بمتابعة قضيتهما بالتنسيق مع المحامية البريطانية المشهورة غاريث بيرس.

من المعروف أن بشر وجميل ليسا بريطانيين وإن كانا بقبلمان في بريطانيا إقامة دائمة إلى حين اعتقالهما، وهما اثنان من مجموعة من المعتقلين يتمنن إلى دول حكوماتها لا تتبالي بمواطنيها، ولذا فيماغير مشمولين بقرار اعتقال المعتقلين البريطانيين من الأسر الأمريكي، ولم تبال السلطات البريطانية بهما أيضا بحجة أنهما ليسا من مواطنيها. بشر من أصل عراقي وجميل من أصل فلسطيني، فلهما الله.

رغم أن لغة خطاب الأسيرين الفلسطينيين المسلمين إلى حاميها تعتبر من أمث، أو على الأقل عن عدم فقدته بعد، إلا أن ما بين السطور مغمم بالأم المرارة، وإن كان التعبير عنهما مطبوع بالسخيرية، ربما من باب تسلية الذات في جميع غوانتيناو بيه. تقول الرسالة المكتوبة بقلم بشر الرواي، والتي تمكث:
«الأسيرين الذين فقدوا سي أي» (ربما ترمز الثاني (نوفمبر 2004)
«لقد ضقت مدة منذ أن كتبنا اليكما، وذلك أنني وجميل كنا مشغولين جداً جداً لنفعل لا شيء في زنازيننا! أم أن توتنا قد استسلمتما للسلطة السابقة التي أرسلنا بها اليكما، والتي كنا قد زودناكما فيها باسماء وأرقام ستة أشخاص كتبوا اليكما من هذا الصنيع وأسعياً في الحصول على مساعدتنا. ريفيد الحامي الأمريكي بأن بشر عوبيق من قبل سجانيه بسبب رسالته السابقة، وفقد كل

جواد البشيتي*

■ في الحياة السياسية للمجتمعات والشعوب، لا بد من تمييز «القيادة» من «التاريخ» فالقيادة شيء والسلطة شيء؛ والتاريخ لا يجمال أحداث، فلا يفتح بابيه على مصراعيه إلا للذين أحرزوا من «التفوق القيادي» ما حمله على منجمه براعه حتى يكتبوا به سطورا في صفحاته.

إن صعوبة أن يكون المرء قائدا تاريخيا في العالم السياسي الواقعي، وفي هذا الزمن على وجه الخصوص، هي ما تحض محبّي وعشاق السلطة، والذي لا يجمال شيئا من القوة الفكرية والسياسية (والشخصية) للقيادة، على «التعطيل السينمائي»، وكأنّ تمثيلهم، غير المُثَقَّن، لدور «البطل المطلق»، أي البطل في كل شيء، يمكن أن يجعل الناس ينظرون إليهم على أنّهم قادة!

لقد سالوا امرأة تميل إلى «الاسترجال»، أي التشبّه بالرجل، عن السبب، فاجابت قائلة: «ليس

تسرع في التغيير أو تطالب رئيس الحكومة بالشأن وذلك.

كان الاختلاف ان الحكومات ليس لديها وقت كاف لتقوم بدورها فارسي الملك عبد الله الثاني المساس بقدرتها وكفاءتها فكان يراقبها أكثر من البرلمان ويتابعها أكثر من المعارضة ويحفرها أكثر من الشعب.

وفي آخر اجتماع للملك عبد الله الثاني مع الحكومة في خلوة العقبه قال بالحرف الواحد الذي يعمل لاجل الاردن سيبقى والذي لا يعمل او يقصر سيعاد والله اعطى مهلة للحكومة الحالية واللاحقة. والمتابع لامور يرى ان الملك عبد الله الثاني اراد النمط الامريكي في الحكم بحيث يتدخل بنفسه مباشرة في المحطات التي تقتصر ليدفعها الى النجاح وفي العثرات ليقومها.

وشعر الوزراء في عهده انهم جاؤا ليخدموا

الأردن وضرورات التغيير الحكومي

الشعب والوطن لا ليخدمهم الشعب والوطن. منهم من اصابه الضجر ومنهم من انهزم وخرج من الوزارة ولكن في المحصلة كان الفوز للشعب بتوجهيات الملك ولا احد ينكر ذلك بل ان الجميع يشهد له بما يقوم من جهد للتطوير والتحسين ودفع عجلة الاقتصاد الذي بدأت علامات التحسن عليه او لتقل في اسوأ الاحوال لم يتدهور بل حافظ على نسب نمو.

مذئ اسبوعين تحديدا شهد الأردن احاديث وجلسات وصالونات سياسية تتحدث عن التغيير الحكومي القادم والتوقع بين شباط وايار لهذا العام. انه ليس حديث تنجيم او استباق سياسي ولكنه مبنى على نقاط موضوعية.

احد اهم النقاط هو ان النخبة النفطية والتي تقدمها السعودية للاردن بقيمة تقارب المليار دولار سنويا تنتهي مدتها مع شهر ايار. وفي حال عدم تجديد العقد للنخبة النفطية فان الاردن سيواجه ارتفاعا حادا في الاسعار امام قاتورة من الشعب بينهم من الخطر الإيراني في العراق، والذي استوطن وانتشر بعد الغزو الأمريكي وبرنامج متعدد او بموافقة الأمريكان أنفسهم، وهكذا يلعب إيران الطعم لتنتشر في العراق، وكان هدفهم ان يتوصلوا إلى زمن هنا هذه التصريحات النارية ضد ايران وقائمة السيساتني، وسوف تسمعون الكثير من التصريحات والصدامات وحتى الاغتيالات والتفجيرات في الأيام المقبلة، وكذلك التهويل بالحرب الأهلية التي لن تحدث، لأن الشعب العراقي أكبر من الانجرار وراء مخططات قوات الاحتلال وليبرالي الباغتاغ من العراقيين.

كيف القلب السحر على الساحر في الفلوجة؟

لقد طالبت أخيرا قوات الاحتلال ومعها حكومة علاوي من أهالي الفلوجة الرجوع إلى مدينتهم بعد إعطاء التعميمات بتوفير الماء والكهرباء للمدينة، وهو يعرف سلسلة وعود الاختلاف وحكومة علاوي يعرف أنها كذبية تتخالف لسلسل الكذب الطويل أمام هول الكارثة التي حدثت في مدينة الفلوجة، حيث الجثث ما زال قسسم منها تكالب بها الكلاب، وما زالت الراوح الكريهة والكلاب السائبة منتشرة في المدينة حسب شهود العيان من هناك.

إن الغاية من عودة هؤلاء إلى مدينتهم ليست

نقضية بمليار دولار.

وهنا يأتي دور رئيس الوزراء فهل ينجح في اقتاع الحكومة السعودية بمقديده هذه المنحة النفطية ام انه هناك بدائل مقترحة مثل الكويت، ولاجل هذا ربط البعض بين التغيير الحكومي وموع انتهاء المنحة النفطية.

وفي العادة فان رئيس الوزراء هو الذي يقوم بالتفاوض مع الدول بتوجهيات من الملك حيث تظهر هنا قدرات الرئيس في التعامل مع القضايا المصرية، فيها يبقى ومعها يرحل.

اما شهر شباط فقلل عنه البعض انه شهر عرض الموازنة على مجلس النواب وبعدها يخرج الرئيس تحت ضغط رفض النواب للموازنة وما يكال له من اعتراضات على سياساته. والافتك للنظر هنا ان النواب بدأوا هجومهم مبكرا على الحكومة الحالية التي يرأسها فيصل الفايز ويتخطية مباشرة من الجرائد الاسبوعية.

وعند الصدىين عن الرئيس القليل ، فالملطوب لرئيس وزراء بمؤهلات عالية اهمها فهمه الواضح للاقتصاد وسوريه ولفاتفاقية مع اسرائيل وتعاطيه مع الشأن الفلسطيني وقابلية معالجته

غاية إنسانية، بل ليجعلوا الناس رهينة ضد المقاومة العراقية، أي سيكون هؤلاء كيش فداء في حالة استمرار المقاومة، وفي حالة رفض أهالي الفلوجة العودة للمدينة، حينها ستقول قوات الاحتلال وحكومة علاوي إن رجال المقاومة يتعمون الناس من العودة إلى مدينتهم، وسوف يحملون معاناة الناس على المقاومة.

لهذا فالولايات المتحدة الأمريكية في سباق صراع مع الزمن لاجد ر اعتبارها قبل الانتخابات العراقية المزمع إجراؤها، لأنهم يريدون القول ان معركة الفلوجة انتهت، وإتهم نجحوا بالوصول إلى الهدف، لهذا تريد أن تجعل من الناس الذين سيعودون إلى المدينة رهائن للضغط على المقاومة من أجل إيقاف عملياتها ضد الأمريكان.

ولكن من جانب آخر لقد ارتكبت القوات الأمريكية الخطأ الإستراتيجي والعسكري في الفلوجة، والذي سينطبق عليه قول (لقد انقلب السحر على الساحر) عندما هدموا البيوت والمحال والبنيات العالية حينها أصبحت المدينة هذا الشكر لله، ويحتاج الوحدة كي يطرد المحتل حيث أصبحت كالمزبلة لرجال المقاومة، وأصبحت موانع لقوات الاحتلال، وسائر للمقاومين الذين أخذوا يخبثون بها للاقتضاض على قوات الاحتلال خصوصا في الليل البهيم، ومن جهة أخرى أصبحت

رسالة من أسيرين في غوانتنامو

الأسنان ويعانون من مشكلات في الصدر والمفاصل، أروكمو المساعد!

وهو حرمان المعتقل من كل ما يحوزته، وأقصد بذلك كل شيء فيما عدا الثورت (السرور) والحقن (القصير). وتطبق هذه العقوبة لدة لا تقل عن عشرة أيام، يظل فيها المعتقل مكشوفاً على الدوام حتى حينما يذهب لغضاه الحاجة.

لقد وزناو جميل قبل يومين وتبين أنه فقد أحد عشر رطلًا (حوالي خمس كيلوغرامات) من الوزن الذي كان عليه حينما زرناهما في المرة الماضية.

يمر بنا الزمن، ونعاول ألا نتذكر الأشياء التي نقدها، ولا كيف انتهى بنا الغمام إلى هذا المكان، فتذكر لك مولد أيما الاسم. نؤسّر أن نقضي الوقت في الحديث عن الطعام، فقد تعلمنا الرضيع رقيقيا في الجيش الأمريكي دفعه حماسه إلى اللظن بأن من واجبه أن يقرأ كل الأوراق الخاصة بالحايمين من وكل المراسلات أيضاً. تحدثت مع ضباط أعلى رتبة منه بشأن ذلك وحتى اليوم لم نحصل على حل لهذه المشكلة.

والأمر الآخر الذي قد يكون مثيراً للاهتمام هو أننا -وجميل- حينما اكتشفنا حقيقة أن المعتقل الذي لا يرقى إلى المستوى الأول أو المعتقل الذي يفقد امتيازاته يحال بينه وبين أن يكتب لحاميه. تحدثنا مع المسؤولين هنا وبعد خمسة أيام تقريباً تعدلت الأمور والأن بإمكان كل معتقل بغض النظر عن المستوى الذي هو فيه أن يرأس محاميه، من الواضح أن على المرء أن يكون له حساب بائتي ذي بدء، والسلطات الآن لا تعيق التواصل باتجاهين بين العتقل ومحاميه.

والأمر الآخر الذي يستحق الذكر هو أن اثنين من المعتقلين الذين كتبوا اليكما فقدت لهما جلسات استماع، كما أن اثنين آخرين هما بصدد رؤية

كان قليل الأهمية، يعظم من يشغله إذا كان عظيما، ويحقر، ولو كان عظيما، إذا كان منّ يشغله صغيرا.

«القيادة» لا مكان لها في علنا السياسي الذي لا قانون يخضع له غير قانون «تحول المال إلى سلطة وتحول السلطة إلى مال»، فمن يملك المال يملك السلطة، ومن يملك السلطة يملك المال؛ أمّا من يملك «قوى القيادة» فهو الذي غلب «الشهوئين» في نفسه، شهوة المال» وشهوة السلطة».

وأحسب أن لا معنى للجهد الأكبر غير هذا المعنى، فالغنى الأمارة بالسوء أمّسا هي النفس التي لا مقاومة فيها للشهوئين. في هذه المقاومة الصعبة، وفي اشتداهما، تكمن «القوة القيادية» في أوجهها كافة، التي من أهمّها نيل نك تفوذ يأتي به «المال» والسلطة»، فليس بقوة المال ولا بقوة السلطة تحرّز «القيادة» تفوذا في عقول وقلوب الناس، فما يأتي بالمال يذهب به، وما يأتي بالسلطة يذهب بها، ولا يبقى في عقول الناس وقلوبهم من التأثير الكفزي والسياسي إلا ما يلبيّ فلا حاجاتهم، فالقيادة تكون كاملة في حاجات البشر قبل أن تظهر وتتحول إلى واقع

* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني- الأردن

لرحلة العراق الجديد.

رئيس وزراء قادر على التعامل مع التوازنات الامريكية في المنطقة ولديه علم بمن هو الاقتر على العطاء من ابناء الوطن ويحسن اختيار طاقم حكومته. ولقد اظهر الملك قدرة فائقة في التقاط الغيبريين على الوطن في الداخل والخارج والحرصين على امن الاردن ولديهم حماسا له وينقطع على اجد تحقيق الحلم الاردني فوززمه واهلهم مناصب اعلى بحيث ان هناك اليوم اسماء مرشحه لرئاسة الوزارة وتعد من الكفاءات المتميزة ، حيث لم يكن ذلك متاحا في السابق .

اليوم الملك لديه قوائم كلها تصلح لبناء الاردن وهي من الكفاءات الشابة الوائقة بقدراته واهمية التعامل معه والدفاع عن المواقف الاردنية. شيا بل ما يكونوا يوما الا في بوتقة الاردن منضهرين في حبه والواء لترايه.

لم تعد الحكومة في عهد الملك عبد الله الثاني تداروه، بمعنى رئيس يأتي ويذهب ثم يعود دوايك. الملك اليوم اختار نهج التجديد اعتمد فيه ادخال عناصر لم تكن في الوزارة سابقا ولكن يرى فيها داعما حقيقيا وسيباجا امنا لاردن المستقبل بالإضافة الى بعض من اصحاب الخبرة الوزارية

العراق وانقلاب السحر على الساحر في الفلوجة!

عمليات التفقيش معقدة لبيوت مهدمة، ولركام هائل بللا المدينة، فاصبح من غير الممكن إعادة تفقيش المدينة مرات ومرات متكررة. لهذا أصبحت الفلوجة مصيدة سهلة لاصطياا الأمريكان، خصوصا وأصبحت الفلوجة مزارا يوميا لرجال المقاومة ومن جميع مدن العراق وأثناء جنح الظلام، وهنا تحولت المدينة إلى الخطر الحقيقي على قوات الاحتلال، حيث تضاعفت الخبايء نتيجة الدمار الهائل، وأصبحت ساحة سهلة لتحرك رجال المقاومة، خصوصا عندما أزيل العبد الذي كان يعانیه المقاوم نتيجة وجود السكان فيها، لهذا تريد قوات الاحتلال وحكومة علاوي إعادة السكان بعد أن أحسوا بحجم الكارثة عليهم، وليس حياً بالناس بل كي يكونوا دروعا بشرية لقنوات الاحتلال من جهة، وليساوموا بهم رجال المقاومة من جهة أخرى، لهذا هم بحاجة ماسة إلى رهائن، وإن الوقت ينقصد وهم أي قوات الاحتلال أصبحت أضوكة حيث هم رجال الإمبراطورية التي لا تهزّم، وهامم ينهزمون أمام قاتمقامية وليست محافظة في الترتيب الإداري..لا أحتاج هذا الشكر لله، ويحتاج الوحدة كي يطرد المحتل الذي اصبح في ورطة حقيقية في العراق، فلابد من زيادة وتيرة الضغط السياسي والإعلامي والعسكري على قوات الاحتلال كي يتخرج من العراق، وتترك الشعب العراقي يرى طريق

السنة السادسة عشرة- العدد 4866 الاثنين 17 كانون الثاني (يناير) 2005- 7 ذو الحجة 1425 هـ



الشهود لهم بالكفاءة. وهذا هو التلقيح الايجابي للعقول الوطنية على مدار الاجيال. لم نعهد في الملك ان يعيد رؤوساء وزراء سابقين لانه اعد جيلا كفؤا لما هو قادم وهذه ميزة لارلدن في عهده.

والاهم ان خروج الوزراء من الحكومة ورؤوساء الحكومات يتم بمقدار عال من التفاهم والود والاحترام لكل منهم ويتم تكريمهم بتعيينهم في مجلس الاعيان ومن ياتي من بعدهم يقدر ما قاموا به ويحترمومهم ويحترمون ما ادوا من خدمات بغض النظر ان اصابوا او اخطأوا لان الاردن قدم ثمنوجا يحتذى في الفكر الديمقراطي الوزارى قل ان تجده في دول العالم الثالث.

العبد على الابواب ولا شك ان الحديث سيزداد مع العبد وستكثر الاشاعات ويعتقد البعض ان التغيير صار وشيكاً. الحكومة الاردنية رهن اشارة التغيير وستقبله بكل مسدر رحب لانها تنفق في خيارات الملك وتقفهم المحل .

الجميع يسعى لتحقيق الحلم الاردني ولا يسعى الى كرسى في الدوار الرابع حيث مقدر رئاسة الوزارة.

* اعلامي من الاردن

الخلاص بنفسه.

ونعتقد ونتيجة هذه الإخفاقات التي تعانيها قوات الاحتلال حتما ستكون هناك ردات فعل مجنونة تجاه مدن عراقية أخرى، وقد تكون الموصل هذه المرة، ومن المؤكد سوف يعطى الضوء الأخضر للحلالي المرتزقة، والوافدة نحو العراق، والتي ترعاها قنوات الاحتلال ومهمتها تنفيذ ما يطلب منها، كي تقوم بعمليات التفجير والاغتيالات والسطو المسلح، وكثير من الأفعال وال الأعمال التي سوف تزهق الناس وتخلط جميع الأوراق، لأن الولايات المتحدة الأمريكية لم يبق لديها غير الحرب الأهلية (السيطر) عليها كي تبقى في العراق مدة أطول، وربما رفعت يدها عن هذا الملف عندما أعطتها –مجموعة السيساتني والمستوطنين- الضمان بأننا نطالب بسحب قوات الاحتلال من العراق في حالة فورؤها في الانتخبات، ولكن بالقابل سيبقى الخطر قائما وكبيرا من قبل مدن غير الفلوجة، لهذا نرشح أن تؤجل الانتخبات وسيسد الحكومة علاوي كما فعلوا لكرزاي في أفغانستان، ويفرغوا لتدمير الفلوجة من جديد، ثم الزحف نحو مدينة الموصل ويعقوبة ومدينة الصدر والكوت وحتى الكوفة تحت شعار- تعبيد الطريق-كي تستولي جماعة عتق امريكا على القنار في العراق، وياقفا مع مجموعة السيساتني، أي ضمان بقاء قائمة الاقلياتين على المرجعية والشيعه نفسها ببرنامجها وشخصياتها وطريقة فرضها على العراقيين، مقابل قبول التأجيل.

* كاتب وسياسي من العراق

هل تنسحب سورية طوعيا من لبنان؟

وحتى إشعار آخر.

وإن قيل: إن ذلك كان لوقف الاقتتال اللبناني اللبناني الذي كان يهدد وحدة وسلامة الشعب اللبناني قلنا إن هذا الأمر الثاني لن لا خوف من تجده، بعد أن رأينا التحالفت القديمة يفرط عقدها وتحل بدلا منها تحالفت جمعت بين الخصوم السابقين المتناضين.

كما أن الخصومة بين الأشقاء لا تنتفش عن منتصر ومهزوم، بل ان الطرفين فيها مهزوم. لأن أي نصر لحقته هذا الطرف أو ذاك سيكون على حساب تفكك الوحدة النسجج الوطني لجموع المواطنين. بل مفكرة وفكرة في الجهول.

أفضل ألف مرة أن تبادر دمشق إلى سحب الجيش السوري من لبنان من أن يفرض ذلك على سورية ولبنان من قبل القوى الدولية، خصوصا وأن هناك ضمانة باستمرار التسيج الذي ترغب به دمشق بوجود قيادة لبنانية سوف تستمر على الأقل مدة ثلاث سنوات، وأنها أخذت شرعيتها من قوة الدستور المعدل مهما قيل عن الطريقة التي تم فيها التعديل.

لعل أهم ما يثير الطريق أمام النظام السوري هو البحث عن بديده الشعيان السوري واللبناني، لا ما تريد امريكا أو ما لا تريد. لأن شعار هذه الأخيرة ليس الرضا فقط بما تحقق من تنسيق أمني على الحدود مع العراق، بل شعارها هو هل أي دولة أن ما عمل أو ليسه «معمّر القذافي».

ولكن في المسائل إذا كان في وسع أي دولة أن تسحب الذرائع «الظاهرية» التي تحتج بها أمريكا، فتبني عليها المبادرة إلى ذلك، خصوصا إذا كان سحب هذه الذرائع فيه مصلحة أو بعض المصلحة لهذه الدولة أو تلك.

فالتعلق بالمثقل بلبنان في قرار مجلس الأمن رقم 1559، رغم المفاظلة الواضحة في الطريقة التي تم اعتمادها فيها، فإن هناك مصلحة واضحة للشعيين السوري واللبناني، على أن يتم التعامل مع سورية بدبلوماسية الأشقاء، وأن تنتهي القضية على طريقة لا غالب ولا مغلوب.

وبعيدا عن الخوض في حيثيات الخلاف بين موالاة لبنانية- مدعومة من دمشق- تؤيد، ومعارضة ترفض، ما أدى ان يصل الأمر إلى مجلس الأمن، فإن ما يهمننا هنا هو أن لا ينشعب الغبار عن انسحاب مفروض من مجلس الأمن، ومن ثم قد يحكم لبناني مشحون بمواقف عدائلية ليس من قبم النظام السوري فحسب، بل تمتد إلى الشحن النفسي تجاه الشعب السوري، الذي لم يستشر أصلا عند دخول الجيش السوري إلى لبنان، ولم يكن في صورة الوضع، ولا داخلا في حسابات النظام السوري عند ما تم التصعيد، وصولا إلى تعديل الدستور اللبناني، فالتمديد.

ولن لا يدركون انعكاسات هذه القضية على الشارعين السوري واللبناني، فإننا نعيد إلى أذهانهم نتائج اجتياح الكويت عام 1990 والعقد الفئسي الذي نشأت عن الأشقاء الكويتيين تجاه كل ما هو عراقي، وما زالت تتفاعل حتى بعد زوال نفوذها القيادي بنفوذ حكومي.

ينبغي لها أن تظل قوة معارضة حتى يتمكن المجتمع من إصفاة تأثير ذلك القانون اللعين، قانون «تحول المال إلى سلطة وتحول السلطة إلى مال».

* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني- الأردن

* كاتب من سورية



هشام شرابي وقنديل شبير

عدلي صادق

■ غيب الموت، في يوم واحد، اثنين من أعلام فلسطين، في غربة أبنائهما، دار نر الميلاد، هشام شرابي، ابن يافا، وصاحب البانوراما المدهشة، في الفلسفة وفي التاريخ، وفي البحث الاجتماعي، وفي الفكر المدني، وفي بنية السلطة العربية، وفي الهوية التضالسية للفلسطينيين. أما الثاني، فهو قنديل شبير، ابن خان يونس، بروفيسور الطب، والنشاط والداعية الإسلامي، الإخواني العتيق، وأحد رواد العمل الخيري والإنساني، والرجلان، كانا من ذوي الاجتهادات الثيرة، في تحليل الواقع الاجتماعي العربي، وتقصي أسباب فساد، ويتساءلان على نحو متصل، عن مغزى وعلّة الخسارة، في أيّة معركة نخوضها، وعن عوامل عجزنا عن تحقيق أهدافنا!

قنديل شبير، كان المنافس الرئيسي، للشهيد ياسر عرفات، في انتخابات رابطة طلاب فلسطين، في مستهل الخمسينيات، ويقول أبو الأديب الزنون، أن أصدقاء ياسر، عندما تحسسوا احتمالات فوز قنديل، سارعوا إلى تكثيف الاتصالات مع القاعدة الطلابية، وكلما جاءهم انتخا قنديل شبير، وهو أن قنديلاً يقوم الليل، كان جواب أصدقاء ياسر: صاحبنا، أبو عمار، يقوم الليل مع النهار، في إشارة إلى الفارق بين الاكتفاء بالأيديولوجيا وبالعبادة، مع التقيد الحزبي، وبين الجمع بين العقيدة والعمل الدؤوب، ليل نهار، في اعتناق من الضوابط، والمحاذير، والحسابات الحزبية، وسط الشريحة المتوافرة، من الفلسطينيين في القاهرة، آنذاك!

وعلى استناد رحلة الأيام، ظل قنديل شبير، حاضراً في مفردات الحكاية الأولى. ومن علائم المسار الطويل، أن ياسر عرفات، كان يتقدم على خط التأسيس، للحلّة الكيانية الفلسطينية، دون أن يكون قنديل شبير، بلا حظ تأسيسية متقدم، على الصعيد الإسلامي العام، بشخصية قوية، وروية عالم، وبغضب كبير، من الخير، طبيياً ومعلماً للأطبّاء، وإنسانياً مفعماً بروح البناء وإقامة المشروعات، لا سيما في الأردن، التي عاش فيها مواطناً لا تفارق فلسطين خلجات قلبه!

هشام شرابي، أسلم نفسه لسباقات تأملاته وأبحاثه، فنطق بأكثر الآراء حدة، في نقد القيادة الفلسطينية، وبخاصة منذ «أوسلو»، بل إنّه، وهو ذو الجذور الفكرية القومية، منذ أيام أنطون سعادة، لم يتكتم على ما أوصلته إليه دروب البحث والتأمل، من استنتاجات لصالح الحركة الإسلامية، وأنها - فالعمل الوطني، في أوطاننا، لا يكون بغير استلهايم الباعث العقائدي للثورة، من التراث الإسلامي. وقد رأى هشام، أن الأصولية الإسلامية، هي الجواب الطبيعي على الإمبريالية، وأنها - كحركة سياسية - تستمد صلابتها، ومحتواها، من مقاومتها العنيدة للهيمنة الثقافية والسياسية الاستعمارية، وسوف تظل تستمد زخمها، ليس من النظريات، بقدر ما هو من تحديد غير المسامح، للواقع الاجتماعي والسياسي الذي لا يحتمل!

هشام شرابي، رأى أن القهر الاستعماري، هو المسؤول عن انتعاش الأصولية، ويعتبر أن الفيلان الأصولي (كما سمّاه) فاحش من تلقاء نفسه، في حال تحقيق السلام والتوازن في الصالح. أما في حال القهر، فإن الحركة الإسلامية، ستظل فاعلة في مقاومتها، بعد أن اكتسبت تجارب تحديثية، ليس فقط في الأساليب، بل في التوجهات، وفي التكتيكات السياسية، وقامت بتطوير أنماط تنظيمية محكمة. ويقول هشام، إن الوطنيات العلمانية العربية، لم تكن قادرة على التعامل بنجاح، مع أية قضية من قضايا الهيمنة السياسية الاستعمارية، ولم تتمكن من الوصول إلى شكل من أشكال الوحدة أو التضامن، وهي التي مكّنت الاستمرار من الهيمنة، وتسببت في التطرف الديني!

مات قنديل شبير، الذي أراد أن يبلغ الأمنيات، من خلال حركة إسلامية ناهضة، في المناخ العربي، وفي ذات اليوم، مات هشام شرابي، الذي تقادفحه الآراء وسياقات البحث، والذي كان طبيعياً أن يرصد الظاهرة، التي التصق بها قنديل شبير وسواه، فلسطينياً، ظل كل منهما، حتى الهمق الأخير، يضع إصبعه على الجراح للنزفة، ويجتهد



العالم يواصل ماتم حرياته محنة الوعي الشقي قبل محنة الديمقراطية المنوعة!

مطاع صفيدي *

ان تسترير بالهدايا المخومة التي يقدمها وحش هذا الزمان نفسه، الذي هو ارباب الدولة العظمى، ها هي اسرائيل وهي من اصغر دول الارض ولانها حليفة الوحش الاكبر الاولى، لا تكفي بممارسة اربابها العسكري المباشر على شعب فلسطين واربابها السياسي على المحيط العربي من حول فلسطين. بل لقد وصلت بها عريضة القوة المستوردة الى حد تهديد واحدة من كبرى دول العالم، وهي روسيا، بحجة انها تكفر ببيع بضعة صواريخ الى سورية. لقد امسى ارباب الذنب المسبوق، كأنما امست بديمقراطية العرب موضوعاً فاتحة عهد جديد للتحرر العالمي، ذلك ان الساحة الاولى والنموذجية لعركة الازهاب الامريكي هي الوطن العربي بكل وضوح وجلاء. وتحت نظار احرار العالم اقليمي ثم دوليا، ام ان ثورتهم الجديدة لن تحقق ابسط اهدافها الا اذا غدت مقترنة بديمقراطية المواطن العربية التي تثبت على الاقل انه لا بد ضاعت رهانات النهضة الثانية بالرغم من كل الفرص المتاحة لها والنضالات الكبرى التي انخرط فيها مجتمعاتها، لسبب فلسفي واحد وهو عمق كل سبب واقعي آخر، ان فقدان المعادلة بين ثورية الكل وحصرية الواحد، والمعادلة هذه صعبة التحقيق وخاصة في ظروف مجتمعاتنا خاضعة للاغلاقات الابوية في مختلف اشكالها التي لم تتحرر منها معظم اقطار العرب والاسلام. لكن التسارع السياسية الفاشلة التي انتهت اليها عصر النهضة العربية الثانية تثبت على الاقل انه لا بد ضاعت رهانات النهضة المتسلطة باحتكار سياسة التقدم العام وادارتها، مهما كانت هذه الفئوية مدعية لاعلام الطلائع وشعاراتها البراقية. وكل الخوف اليوم، وفي ظرف هذا المنتهى المتنامي والمضطرب لافكار الديمقراطية ومطالب الحريات، ان تقع موجة الاصلاح الجديدة في قبضة الفئويات واحزابها او جماعاتها المتنتظة لصلحتها لا احتكارها، واستخدامها كوسيلة مستحدثة للقفز الى مراكز القرار، واستئثار البيات السيطرة الفوقية المعتادة.

ان داعية الديمقراطية الاولى اليوم في العالم امريكا. لا يجد حكامها ثمة غضاضة او تناقضا ما بين استخدام ارباب الدولة داخليا او خارجيا، وادعاء التغيير الديمقراطي في كل مكان وفي وقت واحد. فمن حق شعوب العالم اجمع وليست فقط شعوب العالم الثالث، ومن بينها مجتمعاتنا العربية والاسلامية، من حقها

عينيها. الفردية مرض يخدش ثقافة الالتزام في صميمها. وما كان يعنيه الالتزام سوى هذا

الاعطاء لذات النفس كلياً الى الفكرة الى (البدء). كان الجيل (جهادياً) دون ان يكون متحسباً. لم يكن واعياً لشيء ما يعتره دون ان يدري به، وهو هذا الانزلاق الناعم من الالتزام الطوعي الى الالتزام القسري، ومن ذلك الانتماء المبذئي المبني على القناعة، الى الانصياع لمن صار يدعي انه حارس العقيدة القديمة والتمسك بالثبات والالتزام بالالتزام القسري، ومن ذلك الانصياع الى سلطة الاستبداد الخارجي، وبذلك تمت ترجمة الافكار المثالية الى ايدولوجيات صارمة. فانتقل قادة الجيل دون ان يدروا من رواد التقدم الى زمر من (العقائديين) المتعصبين لشعاراتهم، مع انفسهم، وضد الآخرين وبالعكس. وهكذا تنامي التنافس العقائدي قبل ان يتحول الى صراع على السلطة عند اكتسابها عنوة وبالوسائل الانقلابية. سيطرت اسطورة (العنف الثوري) واستخدمت كرجعية ايدولوجية لكل اشكال التسلط ثم الكمع ضد الآخر، سواء كان هذا الآخر من اهل السلطة واتباعها او من خارجها ومعارض لها، وهو بالطبع طامع بها كذلك. في هذه الاجراء المريضة بالشكوك والخوف المتبادلة في قمم السلطة وحولها، تفرغ الشعارات (الثورية) من مضامينها لتتحول الى مجرد اسلحة لغفائية، تختلف معارك وهمية للابقاء على وثيرة التضخيد الاعلامي والنفسي للحكام والحكومات معا وفي وقت واحد.

لقد تواترت حركة الانزلاقات من مرحلة الدعوات المثالية، بما فيها من حمولات الاخلاق والتزوير والتقدم الحضاري، الى مرحلة استبدال الموضعية بالشكوك والخوف بالتأمر الانقلابي الفجائي، وصولا لآخرها الى الانزلاق الكلي والمريع نحو مرحلة الاستبداد بالسلطة وحذف ثقافة (الأخر) وتمهيشه الى مجرد تابع او مرتزق، او ناظم (وماثم) كذلك من نوع آخر. ومع تاريخ هذه الانزلاقات لم يكن ثمة فكر قادراً على اعادة غسل مفاهيم الحرية من كل ما علق بها من التحريفات والتشويهات المؤدجلة. لم اعد تفهم الحرية الاذ موجهة نحو عدو خارجي اما في الداخل فليس هناك مجتمع الا وهو عبارة عن جيش مجند في معسكرات لا رأي الفردي ولا ارادة لهم الا ما يقدره المعسكر وحده، وهي حال ينبغي ان تعتبر طبيعية ما دام الجيوش منخرطين في معارك التغيير (الثوري) ومستغفرين كل يوم ضد هذا العدو (الخارجي) او ذاك، فليس غريباً ان لا يتذكر واحد من قادة العقائديين ما تعنيه فكرة تعاضل الديمقراطية الداخلية مع الثورية. فالحرية هي اولا لكل قبل ان تكون لاحد، وما دام عصر هذه الحرية متعذر الوصول يوما ما فليس لاحد ان يطالبها لنفسه فقط دون الآخرين. هذه البرهنة العنيفة لم تكن مجرد لسان حال للاستبداد العربي (التقديري)

يخضع للتخيل العربي منذ اختفاء الغلب الاشرافي من الساحة الدولية، الى عملية ضخ ايدولوجي تحت شععار الديمقراطية ومشتقاتها. ورغم ان المبادرة في تنظيم عملية الضخ هذه انطلقت بها الهجمة الامريكية على العقل العربي ويهدف تغيير اولويات محركاته، الا ان لفظة الديمقراطية في حد ذاتها ما اثبتت ان شعت بسحرها الخاص، واستجابات لجانيتها الجديدة وسائل الاعلام المحلية، وما بدأ اصطفاة ثقافوي وسياوسي، راح ينضم اليه تباعا اهل الحول والاطول، من يحتكرون القول والفعل كوكلاء عن اهل الصمت والركود من سكان مجتمعاتنا المريضة والمجوزة منذ عهد في منقطة ردود الفريضة الاولى على كل ما يفعل ويصنع باسمها، ومن فوق رؤوسها، وهي مكتوفة الايدي ومعقودة الاذن. لقد صدر الامر من جهة ما، ايها الناس صيروا ديمقراطيين. ايها الناس اعتنقوا جميعا دين الديمقراطية ها هو الفتاح الخرافي لكل الابواب المغلقة في منامة الخلف العربي من تجاهلته الدول والاحزاب، وصانعو الافكار الجماعية والعقائد المؤيدة في مختلف دول العالم الثالث ايان مرحلة التحرر الوطني من الاستعمار وانشاء هيكل الحكومات السنتقة، واستمر هذا التجاهل لما تعنيه الحول الافراد كموطنين تحت وطاة الحديثة تحت وطاة التضخيد باستكمال شروط استقلالها، وللمجتمع المتطلع الى النهوض في شتى نواحي حياته الفقيرة مد ابسط مقومات الحضارة المعاصرة، فكانت الاهداف العامة والصيغ الكلية هي الطاغية على الهوموم الفردية، بل لم يكن ثمن ظهور الفردية بدلالاتها الحديثة تحت وطاة التضخيد النفسي والثقافي وراء شعارات التنمية، فهي التي كانت تستحوذ على اهتمام القادة والحكام والقطاع الاكبر من المثقفين والخبراء المنضوين جميعا في هذا التيار الضخم الحالم بقطع المراحل فوق هوة التخلف بأسرع ما يمكن، فالنتيجة كانت هي التضخيد السياسي اليومي لبقية الاهداف القومية والوطنية المطروحة، وكان الجيل الشاب المعاصر بعد النشور التذشيشية من ولادة الاستقلال بعد غياب الدولة العربية الحرة طيلة قرون، كان مأخوذاً بكليته فترا وسلوكا يعود التسقيط الزاهي، يتكلم الحياة الاخرى المختلفة عما عرفه في واقع آياته واجداده. بل لم تكن مسألة حرية الفرد لدى هذا الجيل منفصلة عن حرية ائمة، هذا الكل الانساني الذي ينتمي اليه، والتمتع فجأة من تحت ركام الماضي المتعفن والذي يطالبه بالعباء اللامحدود، فيما ينسب إليه حقوقه الخاصة، سعياً لتأكيد وتواصل حق الامة بالحرية والعيش الكريم اول اول. هل كان مخطا في تبنيه لعقيدة هذه التضخيد الابدائية وشبه الجماعية بما يمكن ان يبني اساس المواطنة كتجسيد وتكوين لاخلاقية الفردية المنفتحة الحرية.

بل من كان يسمح لنفسه بالتحدث عن فرد، عن إنسانته الخاص، لكن في الهرطقة في لندن

الهجمات المسلحة في الكويت

رأي القدس

تحظر الحفلات للمأجحة، والسماح بتعاطي الخمر في فنادقها ومطاعمها.

انه الزلزال العراقي، او بالاحرى «لعنة العراق» التي بدأت تحل بكل الدول التي تأمرت على هذا البلد، وساعدت على احتلاله واذلال شعبه، وتمزيق وحدته الوطنية، وضرب امته واستقراره، وقتل مئة الف من ابناءه، معظمهم من الاطفال والنساء.

الكويت لا تستطيع ان تلغي العامل الجغرافي، كما انها لا يمكن ان تغطي حقيقة دورها الساطعة في تخريب العراق بغربال واسع الثقوب. فالعراق يتعرض الى احتلال اكثر شراسة من الاحتلال العراقي للكويت. احتلال قائم على باطل اسمه اسلحة الدمار الشامل، والكويت، وبالاحرى حكومتها، ايدت هذا الباطل وساندته.

القوات الامريكية المرابطة حالياً على ارض الكويت (40 الف جندي) بدأت تتحول الى عبء على كاهل الحكومة والشعب الكويتي، ومصدر اساسي من مصادر التوتر الأمني. وانسحاب القوات الامريكية من العراق، وهو احتمال قائم، قد يؤدي الى سحب نظيرتها في الكويت ايضاً. وهذا يعني ان الكابوس الأمني الكويتي سيطول ويزداد اعزاجاً. وربما يبلغ هذا المازق ذروته عندما يعود الكويتيون والخليجيون الآخرون من العراق الى بلدانهم بعد هروب القوات الامريكية، تماماً مثلما عادوا اليها بعد «انجاز» مهمتهم في افغانستان باخراج القوات السوفيتية.

انه سيناريو مقلق بكل تفاصيله ليس للكويت فقط، وانما لعظم الدول الخليجية الاخرى، التي اطمانت لامريكا ووضعت كل بيضها في سلة حمايتها.

■ عادت الكويت لتحتل مكاناً بارزاً في عناوين الصحف ونشرات الاخبار التلفزيونية والاذاعية، ليس لأنها ضحية غزو عراقي، ولا لأنها قاعدة انطلاق اساسية لهجرات العراقي من النظام الديكتاتوري، مظلماً تباهاي العديد من «مفكروها» اصحاب النظرة البعيدة المدى في التحليل الاستراتيجي، وانما لأنها تحولت في الاسباب الاخيرة الى ساحة قتال بين قوات الأمن والجماعات الاسلامية المتشددة.

يوم امس اعلنت الحكومة الكويتية حال الطوارئ القصوى، ورفعت حال التأهب في صفوف قواتها الى اعلى درجة ممكنة، بعد حدوث اشتباكات بين قوات الأمن ومجموعة من المسلحين اطلقوا على انفسهم اسم «المجاهدين في الكويت» في منطقة الهيمان جنوب البلاد وقرب الحقول النفطية.

حصيلة المواجهة مقتل احد افراد هذه المجموعة، ونجاح ستة آخرين في الفرار، وربما يعيدون الكرة مرة اخرى لهجوم قوات الامن، او اهداف امريكية جديدة، اذا لم يتم القبض عليهم في اسرع وقت ممكن. الالفت ان قائد المجموعة التي هاجمت رجال الأمن مواطن سعودي، وهذا يعني ان «التيار الجهادي» الذي انطلق من الرياض وباقي مناطق المملكة العربية السعودية الاخرى، بدأ يوسع انشطته، ويؤسس تحالفات مع جماعات اسلامية اخرى تتبع النهج نفسه، في دول خليجية اخرى، ابتداء من الكويت. واستهداف الكويت وحكومتها لا يمكن ان يكون بسبب خروجها عن الشريعة، او التفرغ في محاكاة الغرب، مثلما هو حدث في دول خليجية اخرى، وانما لتحالفها المبالغ فيه مع القوات الامريكية في غزوها للعراق. فالكويت تعتبر من اكثر الدول الخليجية محافظة على الاخلاق العامة، وما زالت

الأمير هاري «الجرم»!

د. يحيى العريضي *

■ الأمير هاري ابن الأمير تشارلز والأميرة ديانا في ورطة عويصة، قد لا يتقدهم إلا تدخل مباشر من شارون، في حفلة فاشلة جداً مع زملاء له؛ تورط الأمير الصغير وارثي سترية حملت شععار النازية. لم يكن يدري أن المصورين يلاحقونه حتى الى حمامه الخاص، التقط أحدهم صورة له؛ وفي اليوم التالي كانت الصورة غلافاً لعظم الصحف البريطانية، وتحل قصته قمة نشرات الاخبار في المحطات التلفزيونية والاذاعية، البريطانية منها والغربية عامة، وكان هنك عاد إلى الحياة ثانية، وعلى رأس جدول أعماله «هولوكوست-محرقة» أخرى لليهود.

انبرى المحللون السياسيون والخبراء واساتذة الجامعات والاكاديميين في تحليل ما حدث. دخلوا في جذور الترتيبه المدرسية لشباب العالم، وكيف يجهلون تلك الولايات التي لحقت باليهود على ايدي هتلر والنازية، وكيف يجب أن يتربوا ثانية، ويعاد بناء وصياغة عقولهم ليعرفوا جرائم النازية بحق اليهود، وكان النازية اخصاص حصري مطلق باليهود، وإسرائيل، وكان أحداً في عالمنا لم يعان من ويلات النازية إلا هم، وكيف ان أي شخص لا يتناول الأمير هاري بالتقدير، هذه الأيام، يكون معادياً للسامية.

من ساسها لرأسها، فوجدوا انه في الازبيعات عبر أحد افراد الأسرة المتكئة عن تعاطفه مع هتلر، وكيف رجح ذلك المخلوق المتكئ.

لم يبق مسؤول إسرائيلي الا وظهر على شاشات التلفاز البريطانية والغربية للتعبير عن استنكاره الشديد لتلك الجريمة البشعة، التي ارتكبتها الامير الجرم.

لا بد للمرء في هذا السياق من طرح بعض الأسئلة: - هل كانت ستقوم القيامة ذاتها لو ان الأمير الجرم هاري قد ارتدى زيًا كان يرتديه ستالين؟ - ماذا لو وضع قناعاً يشبه وجه رامسفيلد؟ - ماذا لو ان ليس زي بن لان؟ - ماذا لو ليس قناعاً يشبه وجه شارون؟ والسؤال الأهم هو، هل كانت النازية وسيدها هتلر مسألة يهودية إسرائيلية؟ ألم تستهدف النازية كل أوروبا بالذمير، ومعظم العالم أيضاً، وهل كانت اليهوديوكوست، مسألة يهودية حصرية؟

لا احد يقبل مسلك الأمير هاري، الذي لا يمكن توصيفه باقل من تصرف طائش وجاهل، وغير مسؤول، ولكن ان يُحتمل ذلك التصرف كل تلك الهائلة الاجرامية، وان يعتبر موجهاً حصرياً ضد اليهود، وأن تشن وسائل الإعلام كل هذه الحملة الشرسة على ذاك المسلك الصهيوني، فلا بد وان هذا العالم اصبح خالياً من الناس والجرائم والنكبات، الا ان التذكير الإلزامي الدائم بما فعله هتلر والنازية بهؤلاء القوم.

كيف لا وقد ازاح الاعلام كارثة تسونامي، التي غيرت مجرى الطبيعة، من اولويات اهتماماته ليجل مكانها كارثة الامير! وربما تكون عقوبة هاري «السفاح» المبدئية زيارة معسكر «اوتشفيتز»!

حلال على اليهود ان يتمتعوا بهذه القوة الخارقة في جعل أي امر، ولو كان صيبانياً مسألة يؤيدون العالم عبرها، وحرام على العالم ان يوجه لهم، حتى لوم بري، ينس هذا العالم، الذي لم يستطع حتى الآن ان يقدم حقائق مجرمي إسرائيل، التي لا تقل فداحة اطلاقاً عن جرائم النازية، ليس ضد اليهود فقط، بل ضد العالم اجمع ايضاً.

* رئيس المركز الاعلامي السوري في لندن

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202) مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عريقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف. فاكس: 61030686 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا وعموم بريطانيا و750 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس

آخر صرعات العيد

الأردن: صورة تذكارية فورية مع خروف العيد قبل ذبحه!

عمان - «القدس العربي»:

بدأت روايح الخرفان التقليدية وملحقاتها تشتم بكثافة في أجواء شوارع وأرصفة المدن الأردنية الكبيرة قبل أربعة أيام من عيد الأضحى المبارك الذي يعتبر أسعد أيام السنة بالنسبة لتجار المواشي وملاك زرائب الغنم بصنوفه المتعددة.

وتتجول الأتغام حالياً بين بيوت الأردنيين وفي ساحاتهم المتشوفة بين الأحياء بكثافة وعلى شكل مجموعات انتظاراً ليوم الذبح العظيم حيث تعتبر الأضحية من الطقوس الدينية والاجتماعية الواجبة جدا في اواسط الأردنيين بصرف النظر عن مستواهم الاقتصادي.

ولمثل هذا الوضع الموسمي استحقاقات متكررة وتتطور عاما بعد عام، فرائحة البهواء هي نفسها رائحة الخرفان التي تنتظر قدرها في بعض الساحات وفلاتات هذه الخرفان والأضحيات يتم تجميعها من قبل متعهدين خرفان يتجولون بين زرائب الأتغام المؤقتة التي اقيمت على جمل سيارات شحن صغيرة

ويجمعون اطنان الفضلات لاعادة انتاجها لاحقا كسماد للزراعة.

والاردنيون حتى في المناطق المرفهة مضطرون الان للتعايش مع اصوات وندمات الذبائح المرشحة فيما تحاول مجالس البلديات ان تكون صارمة جدا في تطبيق تعليمات السلامة الصحية.

ومن المألوف بطبيعة الحال مشاهدة مئات الخرفان وهي تعبر بين السيارات والتقاطعات وإشارات المرور التي تقطعها الخرفان على الضوء الأخضر في استعراض لافت لا يشاهده الأردنيون الاعشية عيد الاضحى المبارك.

والزرائب التجارية تقام على عجل لاغراض العيد فقط فيما ينتهش وسطاء اسواق الخرفان واصحاب سيارات النقل الصغيرة الذين ينقلون مرة الاعلاف ومرة الأضحيات نفسها ومرة ثالثة المستلزمات والفضلات.

وعلى واجهة هذه الزرائب التجارية تسابق التجار والمعيون في تقديم عروض خاصة فمنهم من يقدم الذبح والسلخ مجاناً ومنهم من يضيف لذلك التقطيع مجاناً ايضاً ومنهم من يزاود على الجميع بالذبح

والسلخ والتقطيع مع تقديم خدمة التوزيع بعبوات بلاستيكية تضمن للمضحي حصته حسب الشريعة.

وقرب منطقة الوحدات الشعبية المكتظة اختار احد تجار الأضحيات طريقة مبتكرة لاستقطاب الزبائن فقد علق لافتة بجانبها كاميرا فوتوغرافية وابلغ الزبائن بان كل من يشتري خروفا يمكن ان يحصل على صورة مجانية مع اضحيتة قبل عملية الذبح.

وفوق ذلك ظهرت موجة تجار الخرفان المتجولين فأقدمهم يتجول بين الاحياء الشعبية عارضا تقديم خدماته واختيار الخروف المفضل بوقت ميكز قبل العيد مع تخفيض بالاسعار فيما مال بعض التجار الصغار لفرع الابواب على الطريقة التقليدية من باب الترويج والتسويق وقدم احد الحزازين المعروف في منطقة المحطة وسط العاصمة خدمة غريبة سماها يشطف دهون الاضحية واعادة انتاجها مجاناً لكحوم مفرومة صالحة للمحاشي دون تقاضي الاجر على ذلك.

ويتعتبر التصحية بخروف او عنز طقس اجتماعي في المجتمع الاردني اكثر من كونه شعيرة دينية لكن الفقراء والمعوزين بكل الاحوال يحصلون على حظوظ وافرة في مثل هذا الموسم.

شبكة امريكية تبث رسائل الكترونية جنسية فاضحة عبر الإنترنت

■ واشنطن - ق.ب: في خطوة قد تمثل بداية محاولات تطويق المشكلة الخارجية عن السيطرة: اتهمت لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية شبكة من الشركات والأشخاص باللجوء إلى استخدام الرسائل الإلكترونية غير المطلوبة لبيع إمكانية مشاهدة المواد الإباحية على الإنترنت.

وادعت اللجنة أن المتهمين وهم يعملون كمؤسسة أعمال واحدة، قد أغرقوا المستهلكين برسائل إلكترونية تتضمن «فحوى جنسية صريحة دون إرفاقها بالنتيجه المفروضة».

ويسيطر أربعة من المتهمين الأفراد على شبكة من الشركات التي تمكث مواقع على الإنترنت وتديرها علاوة على أنظمة دفع ومقدمي خدمات يستخدمون لتوزيع وبيع مواد «ذات فحوى جنسية صريحة».

وحسب الاتهام: فقد سوتت الشركة هوياتها الجنسية الفاضحة عن طريق هوانها الجنسية الصريحة إلى ما هيئات برنامج مرتبط بها يدفع عمولة لأطراف ثالثة يشجعون قيام المستهلكين بزيارة مواقع الإنترنت التابعة للشبكة.

وادعت لجنة التجارة الفدرالية الأمريكية أن المتهمين انتهكوا بهذه العملية «قانون إرفاق المواد المخصصة للراشدين بتصنيف يشير إلى ماهيتها وقانون «كان-سبام» وقانون لجنة التجارة الفدرالية».

وعلى ضوء هذه الاتهامات: اصدرت محكمة فدرالية محلية في الولايات المتحدة قرارا يفرض حظر مؤقت على نشاطات المتهمين.

ويعتقد القارئ المتهمين من «تعاطي الممارسات المخلفة، ويجسد امتحان المتهمين حتى يتم عقد جلسة تمهيدية

للنظر في الدعوى، وتضمنت الشكوى التي تقدمت بها لجنة التجارة الفدرالية الأمريكية أسماء الكيانات التالية: غلوبال نت سوليوشنز ومقرها في لاس فيغاس بولاية نيفادا وغلوبال نت فنتشرز المحدودة ومقرها في لندن بإنجلترا وابدليك المحدودة التي يزعزم أن مقرها في ريغا بلاتفيا وأوين سبائيس إنتربرايزز المتحدة؛ ومقرها في لاس فيغاس وساونتلايك غروب المتحدة ومقرها في لاس فيغاس وديليجو. تي.إف. آر. سي المتحدة التي تعارض النشاط التجاري باسم ريفلغندز نتوروركس المتحدة ومقرها في لاس فيغاس وديست هاملتون وتوين بانكس وغريغوري هاملتون وفيليب دوروف وبول روز.

ومن جانبها: قالت ليديا بارنز ثانياً مدير مكتب حماية المستهلك في لجنة التجارة الفيدرالي إن «القانون يمنح المستهلكين أداة للسيطرة على ما يدخل صناديق بريدهم الإلكترونية من مواد».

هذا تحذير لمُرسل البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه، إننا نقف إلى جانب الولدين والأطفال للدفاع عن قدرتهم على الحيلولة تون وصول الرسائل الإلكترونية ذات الفحوى الجنسية الصريحة إلى صناديق بريدهم الإلكترونية على حد تعبيرها.

وقالت اللجنة إن المتهمين أرسلوا بريداً إلكترونياً غير مرغوب فيه يتضمن «مواد جنسية صريحة أو مثيرة جنسياً إلى مئات الآلاف من الزبائن الذين لم يدر بخلداهم أنها كذلك وتلقوها دون موافقتهم على إرسالها إليهم».

● تستضيف القاهرة يوم 29 كانون الثاني (يناير) الجاري مؤتمراً دولياً حول أسلحة الدمار الشامل، يشارك فيه هانز بليكس رئيس هيئة المفتشين الدوليين في العراق سابقاً. وينظم المؤتمر المجلس المصري للشؤون الخارجية بالتعاون مع اللجنة الدولية لنزع أسلحة الدمار الشامل التي شكلتها الحكومة السعودية.

● وزير الثقافة الفرنسي رونو دوناديو دو فاير زار معهد العالم العربي بباريس وكان في استقباله رئيس المعهد ليف غينا والمدير العام الدكتور ناصر الانصاري. وقام بجولة في معرض «امجاد القراعنة» الذي جذب حتى الآن جمهوراً يتجاوز 300 الف زائر.

● الدكتور اسامة الشرباصي رئيس مركز الجالية العربية بالولايات المتحدة اعلن نتيجة الاستفتاء السنوي الذي يقوم به المركز بين العرب الامريكين في جميع الولايات واختيرت الدكتورة اعاشة معمر القذافي رئيسة جمعية «اعتصام» الليبية شخصية العام 2004 لدورها في مجالات الدفاع عن حقوق الانسان والمرأة والطفل.

● القاهرة - «القدس العربي»- من حسام ابو طالب:

مفاجأة مثيرة كشف عنها النجم الاسمر احمد زكي لـ«القدس العربي» قبل ساعات من بدء تصوير فيلمه الجديد «العندليب».

أكد احمد ان الطبيب الفرنسي الذي يتابع حالته اكتشف بالمصادفة البحة انه علاج قبل اربعين عاماً نجما اخر لا يقل

عنه اهمية وهو عبد الحليم حافظ. وقد دار حوار مثير بين احمد زكي والطبيب هذا جزء منه: شيفاليه: ذاكerti بدأت اذ كنتصفي لي عن واحد من زبائني الذين يتقيتهم في نهاية الستينات والطريف انه كان فناناً ومصرباً ايضاً.

احمد مندهشا: تلك مفاجأة غير متوقفة ولا اعتقد ان احدا يعلم بها بين الفنانين العرب، ترى من هذا الفنان.

شيفاليه: هو أشهر مطرب عربي كان يعاني من مشاكل في الكبد والعدة اسمه «حليم» على ما اتذكر...

غير ان احمد زكي لم يصدق شهادة الطبيب الذي أكد له



كاترين زيتا جونز

نجوم هوليوود يجمعون التبرعات لضحايا كارثة تسونامي

■ نيويورك - رويترز: يذل نجوم هوليوود وأشهر المطربين من براد بيت وبروس ويليس الى مادونا وايلتون جون كل جدهم لجمع الاموال لضحايا كارثة امواج المد العاتية من خلال برنامج تلفزيوني خصص لجمع التبرعات وجرى بثه في شبتي انحاء البلاد. وبثت شبكة (ان.بي.سي) الحفل الموسيقي الذي حمل عنوان «الساعات لضحايا امواج المد»، حفل الامل، على الهواء مباشرة لمدة ساعتين في شرق البلاد فضلا عن نسخة مسجلة عرضت في مناطق أخرى وظلت الخطوط الهاتفية مفتوحة اثنا الليل لتلقي المساهمات. وتولى الرد على الهاتف كثير من نجوم الصف الاول في هوليوود من بينهم بيت وليوناردو دي كابريو ونيكولاس

الشريف (رئيس مجلس الشورى) اعترضت على الطلب المقدم من عبد الرحمن ابراهيم عساكر بتأسيس حزب جديد باسم «نهضة مصر».

● وزير الثقافة المصري فاروق حسني اصدر قراراً بتعيين د. سيد فضل عميد كلية الآداب بينها عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة بلجنة الدراسات الادبية.

● توفي المنولوجست المصري السيد الملاح من عمر يناهز 66 عاماً بمستشفى القصر العيني بالقاهرة ودفن بمسقط رأسه في مدينة بورسعيد. والراحل حصل على العديد من النياشين والأوسمة تقديراً لدوره في تطوير فن الفكاهة والنوولوج وله ستة أبناء.

● يحتفل اليمين العام المساعد لإنتاج الصحفيين العرب ومدير عام صحيفة «الدستور» الأردنية سيف الشريف العيد بزفاف نجله البكر محمود سيف الشريف. وقد وجه الدعوات للعشرات من أعضاء الأسرة الإعلامية في الأردن والعالم العربي.

الطبيب الفرنسي ل احمد زكي؛

عالجت قبل اربعين عاما مطربا يدعى «حليم»!

باجهاد الممثل كاثو يتداخلون في حالة ظهور اي علامات للاجهاذ على وجه احمد. وعلت «القدس العربي» ان الاطباء قرروا فيما بينهم فرض مراية شبه عسكرية على احمد زكي طوال ساعات التصوير.

ومن المقرر ان يلازم د. ياسر عبد التواب، احمد خلال التصوير ساعة بساعة حيث سيكون اقرب المحيطين به جنباً الى جنب مع الخرج.

وجدير بالذكر ان مشاهدة قرية «الحوات» مسقط رأس عبد الحليم حافظ والتي كان من المقرر ان يبدا بها التصوير تم تاجيلها عدة ايام على ان يبدأ العمل اولاً في المشاهد الداخلية.

فيما بعد انه اكثر تشبهاً بالحياة من المطرب الذي رحل قبل ربع قرن. وقد اعتبر احمد ان ذلك السر الذي اطلعه عليه طبيبه بمثابة بشارة له كي يشرع في تصوير قصة حياة «العندليب» عبد الحليم حافظ.

ومن المعروف عن احمد زكي انه يؤمن بالفالح الحسن وكان قد قام بتاجيل مشروعه اكثر من مرة حتى قرر تقديمه بعد ان انتهى من تجهيز كافة الاستعدادات وعلى رأسها ما يعرف في لغة السينما بتقطيع السيناريو وقد استغرقت تلك المرحلة ثلاثة اسابيع كان يلتقي خلالها المخرج شريف عرفة بشكل شبه يومي. غير ان الاطباء كانوا يرفضون السماح للمخرج

ملابس جديدة تشحن المحمول!

■ واشنطن - ق.ب: بغض التطور التكنولوجي الحديث سيصبح بإمكانك شحن المحمول من قميصك أو بنطالك.. فقد ابتكر باحثون في جامعة تورنتو الكندية خلية شمسية بلاستيكية مرنة أكثر فعالية من الأساليب الحالية في تحويل الطاقة من الشمس إلى طاقة كهربائية بحوالي خمس مرات.

وأوضح أخصاصنيو الهندسة الكهربائية والحاسوبية في الجامعة أن هذه الخلية تستخدم الأشعة تحت الحمراء من الشمس وتكون طبقة مرنة على سطح الملابس أو الورق أو غيرها من المواد. وقال هؤلاء الباحثون إن هذه الطبقة تتمكن من تحويل 30 في المائة من الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية قابلة للاستخدام وهو أداء أفضل من الخلايا الشمسية البلاستيكية المستخدمة حالياً التي تحول 6 في المائة فقط.

ويرى الباحثون أن هذه المواد تجمع طاقة الشمس باستخدام مواد مرنة لعمل خلايا شمسية يمكن دمجها في الألياف الأقمشة لتساعد في إعادة شحن الهواتف والبطاريات وغيرها.

المجنس هوفينز بيت معلومات من قمر زحل

■ لوس انجليس - رويترز: قال علماء ان البيانات التي أرسلها مجس الفضاء هوفينز من تيتان أكبر أقمار كوكب زحل تظهر عالماً برتقالي اللون متجمدا مغلفا في ضباب من غاز الميثان مع وجود صخور جليدية داكنة متناثرة على سطح متماسك يتكون من رمال ممللة.

والمجنس هوفينز جزء من مهمة تبلغ تكلفتها ثلاثة مليارات دولار تقوم بها ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) وكالاتها الفضاء الاوروبية والايطالية وقام المجنس بالهبوط غير المسوق على القمر تيتان يوم الجمعة مرسلات بيانات حول الغلاف الجوي للقطر وتركيبه وطبيعته. واستغرق هوفينز الذي انبثات المذلات سرعته أكثر من ساعتين ليستقر على السطح الجليدي حيث تحدى كل التوقعات عن تلاشيه بسرعة وواصل بث البيانات لمدة ساعتين على الأقل. والى جانب الأدوات العلمية المستخدمة في قياس مكونات الغلاف الجوي للقمر تيتان حمل هوفينز مسجلا صوتيا وصوفا لحاولة اكتشاف وجود أي وسائل على السطح. والمجنس الذي يشبه الطبق مزود بأداة لثلاثة في مقدمته لقياس مدى احتراقه للسطح لدى الاصلدام.

لحوم الهمبرغر والستيك تزيد خطر الإصابة بالسرطان بنسبة 40%

■ واشنطن - ق.ب: حذر فريق من الباحثين المختصين من أن الإفراط في استهلاك اللحوم الحمراء وخصوصا سندويشات الهمبرغر والستيك والتفاح لكونها تزيد من خطر الإصابة بالسرطان الأسمعاء والقولون المستقي.

وأوضح الباحثون في الجمعية الأمريكية للسرطان أن الحديد وبغيره من السموم التي تتشكل أثناء عملية طهي اللحوم الحمراء وحفظها تضرح نمو الأورام السرطانية حيث تبين أن الأشخاص الذين يأكلون كميات كبيرة من اللحوم المعالجة يتعرضون لخطر أعلى بحوالي الضعف للإصابة بسرطان الأمعاء مقارنة بين تناولوا أقل كمية منها.

ووجد هؤلاء الباحثون في دراستهم التي نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن الذين تناولوا أكبر كمية من اللحوم الحمراء واجهوا خطراً أعلى للإصابة بسرطان المستقيم بنسبة 40 في المائة في حين انخفض هذا الخطر بحوالي 20 إلى 30 في المائة عند من استعاضوا عن هذه اللحوم بكمية أعلى من الدجاج أو الأسماك.

على صعيد آخر علنت «القدس العربي» أن فريق الأطباء قرر أن يتابع أو لا يتابع حالة أحمد حيث سيتم الكشف على جهازه التنفسي بمعدل مرتين في الأسبوع كما لن يسمح له بالعمل لأكثر من أربع ساعات يوميا على أن يعود لمستشفى دار الفؤاد وليس للتفح وذلك حتى يتمكن الأطباء من فحصه خشية حدوث أية مفاجآت.

كما تقرر تغيير عدد من المشاهد بعد مشاورات مع كاتب السيناريو محفوظ عبد الرحمن.

ويعد فيلم «العندليب» من أكثر الأعمال التي تم تغيير أجزاء من أحداثها لأسباب مختلفة ويرجع ذلك إلى ترشيح أكثر من مخرج للعمل، فقد رشح أو لا محمد خان ثم حل بدلا منه مجدي احمد علي واخيرا شريف عرفة.

جدير بالذكر أن العمل تشارك به المطربة اللبنانية هيفاء وهبي وبعد اختيارها مفاجأة غير متوقعة وقد رشحها أولا المخرج شريف عرفة ثم أثنى احمد زكي على اختياره ومن المتوقع ان تمت المطربة في القاهرة لمدة ثلاثة اشهر وقد اعربت عن سعادتها الكبيرة بسبب مشاركتها العمل مع احمد زكي.

كلام النجوم	الجملة	الجملة	الجملة	الجملة	الجملة
الجملة 1: 10 كانون الثاني	مشكلة عائلية تحتاج منك الى تفكير عميق قبل اتخاذ اي قرار بشأنها. رسالة حب تصلك قريباً.	الجملة 2: 11 كانون الثاني	انسان يحبك يقدم لك فكرة من المستحسن الاخذ بها لان النتيجة تكون لصالحك.	الجملة 3: 12 كانون الثاني	ما كنت تنتظره في الماضي وكان في حكم الاستحليل ويعيد المثال اصبح الان قريبا منك.
الجملة 4: 13 كانون الثاني	عليك القيام بمجهود اكبر في العمل لكي تتال ما تصبو اليه وتأخذ مركزك.	الجملة 5: 14 كانون الثاني	ارى الهدوء النفسي والبعد عن القلق هما شارق هذه الايام، وطبعاً هذا افضل لك.	الجملة 6: 15 كانون الثاني	لا تسرف في انفاق اموالك التي تحب في الحصول عليها، وذلك في بعض جوانب ليست ذات قيمة.
الجملة 7: 16 كانون الثاني	تحقق لك الكثير من الاماني هذا المساء بفضل مساعدة الاهل والاقرباء.	الجملة 8: 17 كانون الثاني	صقفة تجارية تعقدها اليوم مع احد الزبائن تحقق لك مكسباً مادياً كبيراً.	الجملة 9: 18 كانون الثاني	محاولة خداع تتعرض لها من بعض اصداقائك، انشطتك الاجتماعية مفيدة ومتعة لك.